جيش الشعب

الإدارة السياسية

سياسية ـ عسكرية ـ ثقافية ـ نصف شهرية

Syr #1650
1 Jan 91

في هذا العدد

الافتتاحية ٤
رئيس التحرير
من الأحداث ٥
ابراهيم إبراهيم
مفكرة الأحداث السياسية لعام ١٩٩٠ .... ٨
إعداد : ممتاز الشيخ وعبد العزيز قبلان
مع اطلالة العام الجديد ـ الأوهام لاتصنع حقائق ١٢
العقيد صياح عزام
الإجرام والفساد داخل التجمع الصهيوني ١٤
إعداد سهيل فاطرة
صواريخ /جو ـ جو/ المحمولة على الطائرات ١٥
ترجمة : عبد الرحيم عشماوي
كيف يدافع المقاتلون عن مؤخرة القوات ؟ ١٨
اللواء المتقاعد كريم داغر
طائرات حربية بدون طيارين ١٩
ترجمة : محمد الدنيا
مولد الزمان ٢١
شعر : ابراهيم خيربك
حوار مع الأديب الطبيب عبد السلام العجيلي ٢٢
لقاء : بسام الخالد
شعورنا بالحياة ٢٥
سعد صائب
الدوافع ٢٦
العقيد سعيد حسين
الموشحات الأندلسية ٢٨
إعداد : أسامة حيدر
الفرات في شعرنا العربي ٣٠
إعداد ميخائيل سمعان
التقنيات الحديثة في علم الآثار ٣٢
محمد الخطيب
الظواهر العقلية الخارقة ٣٤
المقدم يعرب نبهان
دور السينما في تكوين السلوك لدى الأطفال ٣٧
إعداد : لالا مراد
الطابع العسكري للتربية الاسبرطية ٣٨
الملازم احمد سباهي
ركن الاسرة ٤٠
إعداد : إيمان زملكاني
من كل بستان زهرة ٤٢
إعداد : نوال طباع
بريد القرّاء ٤٤
إعداد : زياد علم
عالم الرياضة ٤٦
إعداد : فوزي الحميّد
التسلية ٤٨
إعداد : عبد العزيز عرابي
حتى نلتقي / العام الجديد / ٥٠
الرائد جابر سلمان

- ثمن النسخة ٥٠٠ قرش سوري أو ما يعادلها في الاقطار العربية .
- بدل الاشتراك السنوي للجامعات والمعاهد والمدارس والمدنيين ١٣٠ ليرة سورية .
- بدل الاشتراك للإدارات العامة والمؤسسات والشركات ١٥٠ ليرة سورية .
- بدل الاشتراك السنوي للأقطار العربية ٣٠ دولاراً أو ما يعادلها بالليرة السورية مضافاً إليها أجرة البريد .
- بدل الاشتراك السنوي للدول الأجنبية ٦٠ دولاراً .

دمشق ـ شارع فلسطين ص.ب ٣٣٢٠

هاتف ٨١٣٢٥١ ـ ٦٦٤٨٦٣ ـ ٧٢١٢٨٩

JAICH- AL- CHAAB
Political, Military and Cultural Magazine
Published by the Political Department of the Syrian Arab Army .
Administration and Editor Staff
Palestine Street- Damascus- S.A.R.

جنون العظمة عند صدام يقود إلى الكارثة

العقيد الدكتور تركي سميا

اسفرت عملية احتلال النظام العراقي للكويت في الثاني من آب عام ١٩٩٠ ـ كما هو معروف ـ عن بلورة مشاعر الغضب والاستنكار والادانة على نحو حاد شملت الساحة العربية والدولية ، وتجسدت ردود الفعل هذه ضد نظام بغداد على المستوى السياسي بمواقف حكومات العالم أجمع عبر قرار هيئة الأمم المتحدة الذي طالب صدام بالانسحاب الفوري من أرض الكويت وعودة حكومتها الشرعية .

وعلى المستوى العسكري ، كانت النتيجة استجرار قوات أجنبية ضخمة إلى منطقة الخليج حيث ضمت في قوامها قوات أمريكية وبريطانية وفرنسية وايطالية ....، احتشدت على أراضي المملكة العربية السعودية وفي أراضي دولة الامارات العربية ومياه الخليج العربي مدجّجة بأسلحتها الحديثة المختلفة ، فشكلت هناك قوة عسكرية ضاربة ترمي إلى مواجهة جيش العراق وتنفيذ مهمة تحرير الكويت بطريق الحسم العسكري إذا ما أصرّ صدام على الاستمرار في احتلال الكويت ورفض قرار مجلس الأمن الذي حدد يوم الخامس عشر من كانون الثاني للانسحاب وإنهاء الاحتلال .

أما صدام حسين فقد أعلن عقب الاحتلال مباشرة عن عزمه ضمّ الكويت نهائياً إلى العراق ، ورفضَ حتى الآن الامتثال إلى القرار الدولي وأصمّ أذنيه للنداءات المتكررة التي وجهها له القادة العرب وبعض زعماء العالم البارزين ، كذلك باءت جهود جميع الوسطاء الذين حاولوا إقناعه بضرورة التراجع ـ بالفشل ، الأمر الذي يعني أن موقف نظام بغداد يتناقض كلياً مع إرادة المجتمع الدولي وإرادة الأمة العربية التي تجسدت أيضاً في قرار مؤتمر القمة العربي .

والجدير بالذكر أن صدام حسين أخذ يرفع الشعارات البراقة ويعلن عن أهداف أخرى محاولاً خداع الجماهير العربية والإيقاع بين دولها عبر سيل من الادعاءات المضللة والأراجيف الباطلة ، معبّراً بذلك عن مسعاه الرامي إلى ربط المشكلة التي نجمت عن حماقته وطيشه بقضايا أخرى إيجابية عساه أن يكسب إلى صفه شيئاً من العطف والتأييد .

لكن سرعان ما اكتشف العرب والعالم خطل هذا التحول المفتعل واللامعقول الذي لم يجن منه سوى الازدراء والسخرية .

ومع اقتراب موعد استحقاق الانسحاب ، واستمرار صدام حسين في موقفه المتعنت وعناده الشائن الدال على طبعه الأناني الذي لا يخضع للحق أو المنطق ، بل يريد حمل العالم للخضوع إلى تصوراته وأفكاره الخاصة التي تتناقض مع طبيعة الأشياء ويرفضها المجتمع البشري كله ، يخيّم على المنطقة جو من الهلع والرعب جراء تفاقم الموقف وتعقد المشكلة وتعارض أهداف قطبيها الرئيسين : حكام واشنطن ونظام بغداد . وإذا نحن ما أقمنا كلنا على هذا التعارض واكتفينا بتعليل الأمور ظاهرياً فقط ، بعيداً عن تأثيرات أفكار أخرى تستدعيها غريزة الشك بالنوايا الخفية للطرفين معاً ، وعن بعض التحليلات التي أشارت إلى نوع من اللعبة المشتركة بينهما ، نقول : إذا اغفلنا كل هذا ـ علماً بانه وارد ـ فإن قطبي المشكلة سيستمران في التعارض الذي لا يحلّه سوى العنف المسلح ، وهذا يعني أن احتمال الحل العسكري هو المرجّح .

إذاً ، فالكارثة ستقع إن صدقت الحكومة الأمريكية في تحقيق هدفها المعلن وهو إجبار العراق على الانسحاب من الكويت وبقي صدام مصراً على احتلاله إياها ، وعندئذٍ ستكون العاقبة وبالاً وشراً مستطيراً على العراق والخليج والأمة العربية كلها ، لأن المعركة تكون قد حصلت فوق الأرض العربية ومن الصعوبة بمكان ان يحقق الجيش العراقي أية نجاحات عسكرية في ضوء تفوّق ميزان القوى لصالح خصومه كما تشير إلى ذلك اراء المحللين العسكريين .

وبالطبع يكون صدام حسين هو المسبب الرئيس للكارثة ، وقد لا يُلام المسؤولون الأمريكيون حتى وان ظهر بعد حين أنهم كانوا وراء المشكلة بالأساس وأنهم كانوا من دفع بصدام حسين إلى ارتكاب جريمته ولن يوقن أحد بهذا الاعتقاد لأن السجل الأسود لصدام معروف للناس جميعاً ويطغى على مايمكن أن يكون مستوراً ، وأقل مايقال في ذلك : إن هذا الشخص لم يكن كفؤاً للمسؤولية ، ولو لم يكن لديه الاستعداد النفسي والخلقي للقيام بالمغامرات المجنونة لما ضلّ عن مصلحة أمته ولا خالف إخوانه وآثر اتباع اهوائه ونزعاته الفردية فجرّ على شعبه وأمته الويلات والدمار .

على أية حال ، نعتقد ان كل عربي شريف تهمه مصلحة أمته ويسعى لخيرها يتمنى من كل قلبه أن تحل الأزمة بالوسائل السلمية لا بوسائل الحرب والدمار .

من هنا تظهر أهمية قمة طرابلس بين الرؤساء الأسد ومبارك والقذافي والبشير لتفادي جرّ الأمة العربية بأكملها إلى الهاوية عن طريق نقل الصراع إلى الأرض العربية وتحويلها إلى ساحة حرب لا تنتهي إلا بتدمير مقدرات هذه الأمة ومقوماتها .

نحن نعلم أن إنقاذ الوضع العربي مما هو فيه صعب للغاية ، لكن تذليل هذه الصعوبة يكمن في مقدرة من يتمتع بمعرفة الحقيقة ، وهذا يقودنا إلى مايتميز به السيد الرئيس حافظ الأسد من حكمة ومقدرة على صنع الأحداث وتوجيهها ، وهو الذي سعى وعمل دوماً على اتخاذ ثوابت محددة مفادها : ان يكون الأمن القومي العربي في أولويات عمله ، وهذا ما كان .

لذلك .. فالجهد المشترك الجديد لمنع الكارثة وإيقاف مدّها ، يأتي ضمن اهتمامات القائد الأسد التي بذلها وما زال من أجل الأمن العربي .

لقد أكد القائد الأسد في أكثر من لقاء ومناسبة ان الدفاع عن المستقبل العربي ليس بمعزل عن الدفاع عن امكانات العراق ، وهذا يعني ان الخطر يتمثل في سلوكية النظام العراقي نفسه ، ويعني أيضاً ضرورة انقاذ العراق من تهور صدام الذي يقود شعب العراق والأمة العربية إلى الهاوية .

أخيراً : يجب أن نعلم ـ ونحن نحذر من أخطار الأزمة ـ أن هذه الأزمة ولدت وافتُعلت لاضعافنا كعرب ، والمستفيد الوحيد من تفاقم هذه الأزمة هو العدو الصهيوني بالدرجة الأولى ، فهل أدرك صدام حسين أية خدمة قدمها لإسرائيل ؟!!.

القمة الرباعية بين الرؤساء الأسد والقذافي ومبارك والبشير في مصراته محاولة صادقة لتجنيب المنطقة حربا مدمرة

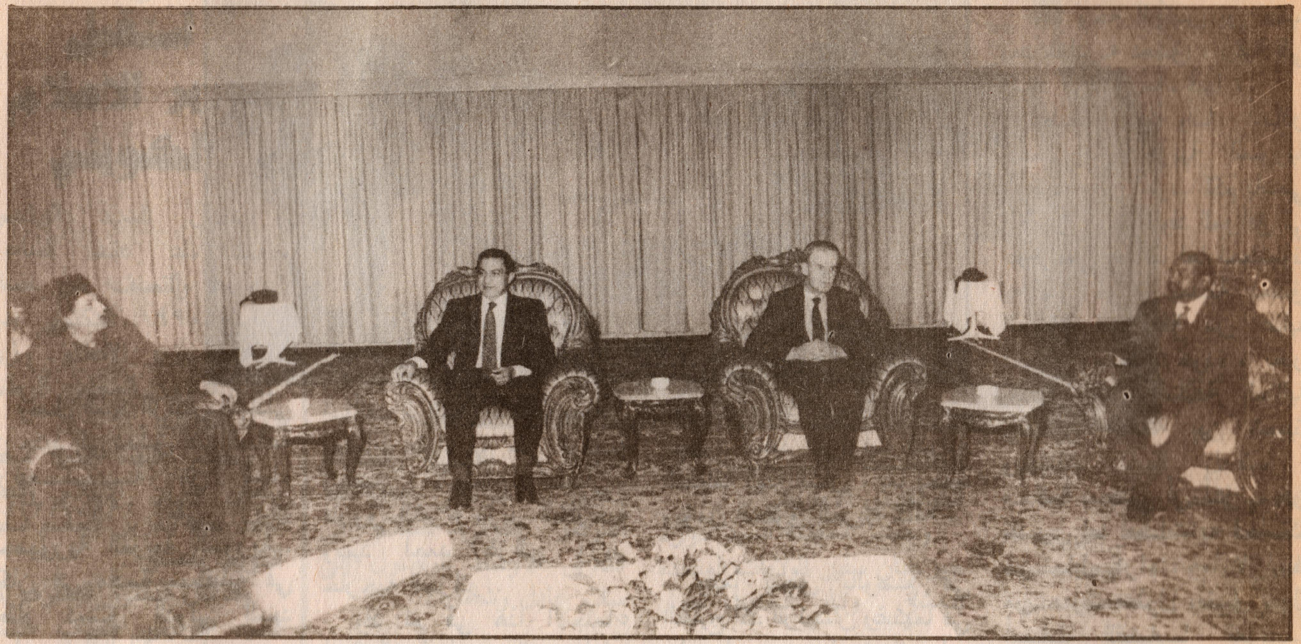

بدأت عند الساعة الخامسة والربع من مساء ١٩٩١/١/٣ في قصر الضيافة في مصراته بالجماهيرية الليبية محادثات القمة الرباعية بين السيد الرئيس حافظ الأسد والسيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والعقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح في ليبيا والفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة الثورة في جمهورية السودان . وتناولت المحادثات أزمة الخليج وتطوراتها ومنعكساتها اقليمياً ودولياً .

وفي الوقت ذاته عقد وزراء خارجية الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية والجماهيرية الليبية وجمهورية السودان ، اجتماعاً لهم في مصراته .

وقد انتهت جلسة المحادثات الساعة الثامنة مساء .

وكان السيد الرئيس حافظ الأسد قد عقد عند الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر اجتماعاً مغلقاً مع السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ، وتناول الحديث أزمة الخليج وتطوراتها ومنعكساتها على الوضعين العربي والدولي .

ودام الاجتماع أكثر من ساعتين ، انضم الى الاجتماع في وقت لاحق السيدان فاروق الشرع وزير الخارجية السوري والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرى .

وصول القائد الأسد :

هذا وكان السيد الرئيس حافظ الأسد قد وصل عند الساعة الثانية عشرة قبل ظهر ١٩٩١/١/٣ الى مطار مدينة مصراته في الجماهيرية العربية الليبية ، وكان في استقبال سيادته عند سلم الطائرة العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من أيلول في ليبيا والرائد عبد السلام جلود عضو قيادة الثورة الليبية والسيد ابراهيم محمد البشاري أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي .

كما كان في استقبال السيد الرئيس كبار المسؤولين في الجماهيرية وكبار ضباط الجيش والقوات المسلحة ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في ليبيا .

وبعد استراحة قصيرة في خيمة الضيافة في المطار توجه السيد الرئيس والعقيد القذافي في موكب رسمي الى مقر إقامة السيد الرئيس في مصراته .

وقد حيت الجماهير المحتشدة على طول طريق المطار السيد الرئيس حافظ الأسد ، رافعة اللافتات والشعارات الوحدوية والقومية وصور السيد الرئيس حافظ الأسد وحسني مبارك والعقيد القذافي .

وفور وصول السيد الرئيس الى مقر إقامته عقد اجتماع ضم السيد الرئيس حافظ الأسد والعقيد معمر القذافي حضره السيد فاروق الشرع وزير الخارجية الذي يرافق السيد الرئيس ، والرائد عبد السلام جلود والسيد محمد البشاري .

القائد الأسد يعود الى دمشق :

وقد عاد السيد الرئيس حافظ الأسد الى دمشق فجر يوم ١٩٩١/١/٤ قادماً من مصراته في الجماهيرية العربية الليبية حيث عقد لقاء القمة الرباعي .

وقد أكدت الأوساط السياسية ووسائل الاعلام العربية أهمية قمة القادة حافظ الأسد وحسني مبارك ومعمر القذافي وعمر البشير في مصراته الليبية والتي تناولت أزمة الخليج وتطوراتها ومنعكساتها اقليمياً ودولياً .

وأشارت الأوساط ووسائل الاعلام الى أن قمة مصراته تكتسب أهميتها من الموضوعات التي تناولتها في هذه الظروف العربية بالغة الدقة ، وقالت انها تأتي في اطار الجهود العربية الحثيثة في مواجهة الموقف المتفجر في منطقة الخليج بسبب احتلال العراق للكويت ورفضه الانسحاب منها .

الرئيس الأسد وبن جديد بحثا الوضع العربي وأزمة الخليج والصراع العربي ـ الاسرائيلي

وصل السيد الرئيس الشاذلي بن جديد إلى دمشق عند الساعة الرابعة من مساء ١٩٩٠/١٢/١٥ في زيارة للجمهورية العربية السورية. وكان في مقدمة مستقبليه في مطار دمشق الدولي السيد الرئيس حافظ الأسد.

وقد استقبل السيد الرئيس حافظ الأسد السيد الرئيس الشاذلي بن جديد وعقد معه اجتماعين، أحدهما مغلق، وتناولت المحادثات الوضع العربي بصورة عامة وأزمة الخليج وتطوراتها بصورة خاصة.

وعند الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم التالي استأنف الرئيسان محادثاتهما في اجتماع عقداه في مقر الرئاسة وحضر الاجتماع السيدان: فاروق الشرع وزير الخارجية وسيد أحمد غزالي وزير خارجية الجزائر.

وقد تم في هذا الاجتماع استكمال المواضيع التي تناولها الرئيسان في الاجتماعين اللذين عقداهما من قبل، والمتعلقة بالوضع العربي بصورة عامة وأزمة الخليج وتطوراتها وانعكاساتها المحتملة بصورة خاصة.

وجرى الحديث حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وتم تأكيد مركزية هذا الموضوع، وأهمية تكثيف الجهود لتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بهذا الشأن، بما يحفظ ويؤمن الحقوق العربية كافة.

وفيما يتعلق بالوضع في الخليج أكد الرئيسان رغبتهما في حل سلمي عن طريق انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة حكومتها الشرعية، بما يجنب المنطقة والعراق خاصة، ماسي كبيرة منتظرة.

وعند الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر ١٩٩٠/١٢/١٦ غادر السيد الرئيس الشاذلي بن جديد دمشق، بعد زيارة للجمهورية العربية السورية استغرقت يومين.

وكان في مقدمة مودعيه عند مدخل دمشق الغربي السيد الرئيس حافظ الأسد.

وقد وجه الرئيس بن جديد بعد مغادرته دمشق، برقية إلى السيد الرئيس جاء فيها:

يطيب لي وأنا أغادر الجمهورية العربية السورية الشقيقة، أن أعرب لكم باسمي الخاص وباسم الوفد المرافق لي عن عمق امتناننا لما أحطتمونا به منذ حلولنا بمدينة دمشق العريقة المضيافة من عناية أخوية ومشاعر مودة، تعبر بصدق عن العلاقة المثالية والمتميزة القائمة بين شعبينا وبلدينا.

كما يسعدني أن أعرب عن تقديري لما تفضلت به فخامتكم من تحليل وآراء، وما دار بيننا من حديث مطول وأخوي حول أمهات القضايا العربية والدولية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وحول ماتواجهه اليوم أمتنا العربية من تحديات كبرى قد تكون عواقبها وخيمة، لا على منطقة الخليج فحسب، بل على الوطن العربي بكامله.

وفي الختام أرجو لفخامتكم موفور الصحة والهناء، وللشعب السوري الشقيق المزيد من التقدم والازدهار.

الرئيس الأسد استقبل بدران وتسلم رسالة من الملك حسين

استقبل السيد الرئيس حافظ الأسد عند الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر ١٩٩٠/١٢/١٧ السيد مضر بدران رئيس وزراء المملكة الأردنية الهاشمية.

وحضر اللقاء السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء.

وقد نقل السيد بدران إلى السيد الرئيس رسالة من جلالة الملك حسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية تتعلق بأزمة الخليج.

ودار الحديث حول تطورات هذه الأزمة.

الرئيس الأسد استقبل عضو لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأمريكي

استقبل السيد الرئيس حافظ الأسد عند الساعة الخامسة والنصف من مساء ١٩٩٠/١٢/١٨ السيد (وين اوينز) عضو لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأمريكي.

وحضر المقابلة السيد ادوارد جيرجيان سفير الولايات المتحدة بدمشق. ودار الحديث حول الوضع في المنطقة والصراع العربي ـ الاسرائيلي وأهمية عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط للوصول إلى سلام عادل وشامل.

القائد الأسد استقبل وزير مالية الكويت

استقبل السيد الرئيس حافظ الأسد عند الساعة العاشرة والنصف من صباح ١٩٩٠/١٢/٢١ الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح وزير مالية دولة الكويت.

وحضر اللقاء السيد خالد المهايني وزير المالية، ودار الحديث حول احتلال العراق للكويت، والأزمة الناجمة عنه، والرفض العربي والدولي لهذا الاحتلال.

الرئيس الأسد استقبل وزير الاعلام الكويتي

استقبل السيد الرئيس حافظ الأسد عند الساعة الخامسة والنصف من مساء ١٩٩٠/١٢/٢٠ الدكتور بدر اليعقوب وزير الاعلام ـ وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني لدولة الكويت.

وحضر اللقاء السيد محمد سلمان وزير الاعلام والسيد أحمد عبد العزيز الجاسم سفير الكويت بدمشق.

وقد نقل الدكتور اليعقوب إلى السيد الرئيس تحيات الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت وحمله السيد الرئيس تحيات مماثلة.

ودار الحديث حول الوضع في الخليج والاحتلال العراقي للكويت والوضع العربي الرافض لهذا الاحتلال.

الرئيس الأسد استقبل الوفد القبرصي

استقبل السيد الرئيس حافظ الأسد عند الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة عشرة ظهر ١٩٩٠/١٢/٢٤ السادة أعضاء الوفد القبرصي المؤلف من جورج اياكوفو وزير الخارجية وجورج سمير يميس وزير المالية وتاكيس فيميتساس وزير التجارة والصناعة.

وحضر اللقاء السيد فاروق الشرع وزير الخارجية والسيد سفير قبرص في دمشق.

وقد نقل السيد اياكوفو رئيس الوفد القبرصي إلى السيد الرئيس حافظ الأسد تحيات الرئيس جورج فاسيليو رئيس جمهورية قبرص، فتقبلها السيد الرئيس شاكراً وحمله تحياته إلى الرئيس فاسيليو، ودار الحديث خلال اللقاء حول الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية.

الرئيس الأسد تسلم رسالة من الشيخ زايد

استقبل السيد الرئيس حافظ الأسد عند الساعة السادسة والنصف من مساء ١٩٩٠/١٢/٢٥ الشيخ حميد معلا وزير التخطيط في دولة الامارات العربية المتحدة والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة الدكتور صباح بقجه جي وزير الدولة لشؤون التخطيط والسيد خليفة شاهين سفير دولة الامارات العربية المتحدة بدمشق.

وقد نقل الشيخ معلا إلى السيد الرئيس رسالة وتحيات من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وقد حمله السيد الرئيس رسالة جوابية وأفضل تحياته وتمنياته للشيخ زايد بن سلطان ال نهيان والشعب الشقيق في دولة الامارات العربية المتحدة.

ودار الحديث حول الوضع العربي وأزمة الخليج.

مفكرة الأحداث السياسية لعام ١٩٩٠

الأخبار المحلية

١٩٩٠/١/١٦

السيد الرئيس حافظ الأسد يصدر القانون رقم (١) المتضمن قانون اتحاد الصحفيين في سوريا الذي أقره مجلس الشعب.

١٩٩٠/٣/٤

الرئيس الأسد يصدر قانون المحاكم المسلكية المتضمن عدم جواز الملاحقة لجرم ناشىء عن العمل قبل الإحالة إلى المحكمة.

١٩٩٠/٣/٨

جماهير شعبنا تحتفل بذكرى ثورة الثامن من آذار والرئيس الأسد يلقي كلمة تاريخية تحدث فيها عن القضايا القومية والدولية وطالب بأن يرتفع الجميع إلى حيث يتطلب الظرف. كما نبه إلى مخاطر الهجرة اليهودية إلى فلسطين إذ قال: إن اسرائيل هي المستفيد الأول من المتغيرات الدولية وإن الصهيونية ووسائلها المادية والإعلامية والسياسية تنشط في العديد من البلدان الاشتراكية وها هي الهجرة المكثفة إلى فلسطين تنفذ باسم الحرية، التي تعني حرية احتلال أراضي الآخرين وتعني العدوان تماماً.

١٩٩٠/٤/١٣

السيد الرئيس حافظ الأسد يصدر المرسوم التشريعي رقم /٤/ المتضمن تحديد أعضاء مجلس الشعب بـ/ ٢٥٠ / عضواً بزيادة / ٥٥ / عضواً موزعين على / ١٥ / دائرة انتخابية.

١٩٩٠/٤/٢٣

القائد الأسد يتلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي جورج بوش شكره خلاله على جهوده في الإفراج عن الرهائن الأمريكيين في لبنان.

١٩٩٠/٤/٢٧

السيد الرئيس حافظ الأسد يزور موسكو بدعوة من الرئيس ميخائيل غورباتشوف وقد تم بحث آخر التطورات العالمية وأوضاع المنطقة والعلاقات الثنائية وسبل تطويرها بين البلدين.

١٩٩٠/٥/١٦

القائد الأسد يلقي كلمة قومية هامة وشاملة في افتتاح المؤتمر العام لاتحاد الطلبة قال فيها: إرادة شعبنا مستمرة قوية صامدة ولن نسمح لأحد أن يفرض على بلادنا إرادته. كما أكد في كلمته هذه أن الاتحاد السوفييتي صديق قوي لسورية والأمة العربية.

١٩٩٠/٦/١١

القائد الأسد يلقي كلمة هامة في افتتاح الدور التشريعي الخامس لمجلس الشعب.

١٩٩٠/٧/١٤

السيد الرئيس حافظ الأسد يبدأ زيارة لجمهورية مصر العربية دامت يومين عقد خلالها عدة اجتماعات مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك استعرضا فيها مختلف القضايا وسبل تعزيز الروابط بين البلدين الشقيقين بما يخدم التضامن العربي الفعال في مواجهة التحديات التي تجابه أمتنا العربية. ووقعا في ختام مباحثاتهما وثيقة تنص على عقد اجتماعات دورية بين الرئيسين مرة في السنة على الأقل وكلما دعت الحاجة.

إعداد:
عبد العزيز قبلان و ممتاز الشيخ

١٩٩٠/٨/٨

السيد الرئيس حافظ الأسد يجري اتصالات هاتفية مع عدد من رؤساء وملوك الدول العربية ناقش خلالها ضرورة عقد مؤتمر قمة عربية طارئة وعاجلة لمعالجة التطورات في منطقة الخليج.

١٩٩٠/٩/١٢

القائد الأسد يلقي كلمة تاريخية في احتفال تخرج دورة المظليين الشبيبية.

١٩٩٠/٩/١٣

جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية يبدأ زيارة للجمهورية العربية السورية.

١٩٩٠/٩/٢٢

السيد الرئيس حافظ الأسد يزور ايران ويلتقي هناك مع آية الله علي خامنئي مرشد الثورة الإسلامية في ايران وحجة الإسلام أكبر هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الإيرانية والمحادثات أكدت التطابق في وجهات النظر حول القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، كما تم توقيع عدة معاهدات للتعاون بين البلدين.

١٩٩٠/٩/٢٩

السيد الرئيس حافظ الأسد يلتقي الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية. تم بحث الوضع على الساحة اللبنانية وتدابير الشرعية لمد سلطتها إلى جميع المناطق والرئيس الأسد أكد التزام سورية بدعم الشرعية واستعدادها لتقديم المساعدة اللازمة.

١٩٩٠/١٠/١٧

الرئيس الاسد يستقبل تورغوت اوزال رئيس الجمهورية التركية والوفد المرافق له، ويبحث معه أزمة الخليج والعلاقات الثنائية بين البلدين.

١٩٩٠/١١/٢٨

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين دمشق ولندن بعد انقطاع دام اربع سنوات.

الأخبار العربية

١٩٩٠/٣/٥

شامير يعلن توطين المهاجرين اليهود في القدس المحتلة والحكومة الصهيونية تخصص مبالغ عالية جداً لهذا الغرض.

١٩٩٠/٣/٢٤

القائد الأسد يصل إلى ليبيا للمشاركة في احتفالات الشعب الليبي بالذكرى العشرين لإجلاء القوات البريطانية.

١٩٩٠/٥/٢

الرئيس المصري محمد حسني مبارك يصل إلى دمشق في زيارة رسمية بدعوة من السيد الرئيس حافظ الأسد.

١٩٩٠/٥/٢٠

قوات الاحتلال الصهيوني وعصابات المستوطنين تقترف **مجزرة بشعة تؤدي إلى استشهاد ١٨ مواطناً فلسطينياً وجرح ٦٩١ آخرين.**

١٩٩٠/٥/٢٢

إعلان الوحدة بين شطري اليمن برئاسة علي عبد الله صالح.

١٩٩٠/٥/٣٠

الرئيس المصري محمد حسني مبارك يصل إلى دمشق في زيارة قصيرة

١٩٩٠/٧/١٨

الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت يبعث برسائل إلى القادة العرب شرح فيها وجهة نظره في الخلاف العراقي الكويتي.

١٩٩٠/٧/٢٥

الرئيس المصري حسني مبارك يعلن بعد جولته في بغداد والكويت والرياض عن لقاء عراقي - كويتي في جدة لتسوية الخلاف بين الجانبين.

١٩٩٠/٧/٣١

العراق والكويت يبدأان في جدة اجتماعاً مشتركاً لحل الخلاف الطارىء بينهما.

١٩٩٠/٨/٢

الكويت يتعرض لهجوم عسكري عراقي يسفر عن احتلال العاصمة ومقتل الشيخ فهد الأحمد الصباح شقيق الأمير وأكثر من ٢٢٠ ما بين قتيل وجريح.

١٩٩٠/٨/٣

اتصالات عربية مكثفة للتشاور حول قمة عربية طارئة وعاجلة اقترحتها سورية.

١٩٩٠/٨/٤

القوات العراقية تعزز وجودها في الكويت وتحتل المنطقة المحايدة وتنتشر على حدود السعودية وتعلن بغداد عن تشكيل «حكومة الكويت الحرة المؤقتة» التي لم تضم أي كويتي.

١٩٩٠/٨/٥

السعودية تعمل على تعبئة قواتها الجوية وجيشها البري لمقاومة هجوم عراقي محتمل بعد تفجر صاروخ عراقي في الأراضي السعودية وحشد قوات عراقية على الحدود الكويتية السعودية.

مفكرة الأحداث السياسية لعام ١٩٩٠

١٩٩٠/٨/٩
القمة العربيه الطارئة في القاهرة تبدأ أعمالها لدرء خطر الاجتياح العراقي للكويت وتقرر ارسال قوات عربية إلى السعودية والإمارات .

١٩٩٠/٨/١٥
العراق يعلن عن اعترافه ببنود اتفاق الجزائر ١٩٧٥ بين العراق وايران والذي نقضه صدام حسين في أيلول ١٩٨٠ وأشعل حرباً ضد الثورة الإسلامية الايرانية دامت ثماني سنوات وحصدت حوالي مليون شخص .

١٩٩٠/٨/١٨
العراق يعلن أنه سيحتفظ بجميع رعايا مَنْ أسماهم بالدول المعادية للعراق حتى تنتهي أزمة الخليج .

١٩٩٠/٨/٢٤
العراق يطلب من الدول إغلاق سفاراتها في الكويت وإلاّ سيحاصرها ويغلقها بالقوة .

١٩٩٠/٩/٣
السيد الشاذلي القليبي يستقيل من منصب الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الذي تولاه منذ عام ١٩٧٩ .

١٩٩٠/٩/١٠
مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية يقرر إعادة الجامعة العربية إلى مقرها الدائم في القاهرة في موعد أقصاه ١٩٩٠/١٠/٣١ .

١٩٩٠/٩/١٥
القوات العراقية تقتحم مقرات البعثات الدبلوماسية في الكويت وتعتقل سفراء كل من فرنسا وبريطانيا وايرلندا واستراليا وكندا وأمريكا .

١٩٩٠/٩/٢٣
السعودية تبعد دبلوماسيين عراقيين ويمنيين واردنيين من السعودية بسبب ممارستهم أنشطة تهدد أمن البلاد وتتناقض مع أعراف وقوانين النشاط الدبلوماسي .

١٩٩٠/٩/٢٤
تونس وايران تستأنفان علاقاتهما الدبلوماسية .

١٩٩٠/١٠/٨

استشهاد /٣٥/ فلسطينياً وجرح قرابة ألف جراء مجزرة بشعة نفذتها عصابات المستوطنين وقوات الاحتلال الصهيوني **في حرم المسجد الأقصى الشريف** .

/١٠/١٣
قوات الشرعية اللبنانية وبمساندة من القوات السورية تنهي تمرد عون بهجوم صاعق وسريع استسلمت على إثره قوات المتمرد عون والذي فر بدوره الى السفارة الفرنسية في بيروت طالباً اللجوء السياسي .

/١٢/٣
بعد ١٥ عاماً من المحنة تعود بيروت عاصمة موحدة خالية من الميلشيات وأسلحتها والجيش اللبناني ينتشر في كافة أرجاء بيروت ويزيل كافة الحواجز وكل الظواهر المسلحة .

الأخبار الدولية

٢/١٢

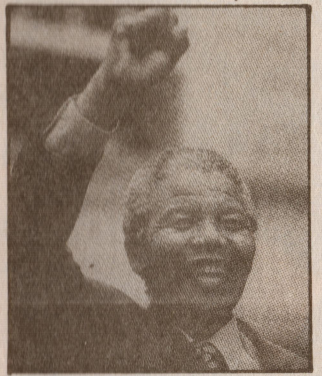

القائد الأسد يهنىء شعب جنوب افريقيا بنيل مانديلا حريته بعد سجن دام /٢٧/ عاماً .

٢/١٧
اغتيال يفغيني يفسييف رئيس اللجنة الجماهيرية السوفييتية المناهضة لاعادة العلاقات مع تل أبيب ، في حادث سيارة مجهولة لاتحمل رقماً قرب موسكو . والخطباء في حفل التأبين حملوا الصهيونية مسؤولية اغتياله .

/٣/١٨
مارغريت تاتشر تعلن عن تمسكها بمنصبها وبأنها ستقاتل بالمضي قدماً الى الفوز في انتخابات عامة رابعة في بريطانيا .

/٣/١٩
ناميبيا تنال استقلالها وتنهي /٧٥/ عاماً من الاحتلال الجنوب أفريقي .

/٣/٢٩
مجلس الأمن يدين سياسة اسرائيل في توطين المهاجرين السوفييت .

/٤/٦
مجلس الشيوخ الأمريكي يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل .

/٤/٢٣
رئيس الوزراء الصيني يبدأ زيارة لموسكو هي الأولى من نوعها منذ عام ١٩٦٤ .

/٥/٣١
الرئيسان غورباتشيوف وبوش يبدأان في واشنطن أعمال قمتهما الثانية التي استمرت اربعة أيام تطرقا خلالها الى قضايا التسلح والعلاقات الثنائية والقضية اللبنانية بوصفها عنصراً مؤثراً على وضع منطقة الشرق الأوسط .

/٦/٢١
٤٠ ألف شخص قتلوا ، وآلاف آخرون أصيبوا من جراء الزلزال العنيف الذي ضرب كامل منطقة شمال وغرب الهضبة الايرانية .

/٧/٣
معارك عنيفة تدور شمالي شرق مونروفيا العاصمة الليبيرية بين القوات الحكومية الموالية لصموئيل دو وقوات الجبهة الوطنية الليبيرية بقيادة تشارلز تايلور .

/٧/٧
كشف النقاب عن زيارة سرية قام بها في ١٧ حزيران الرئيس

مفكرة الأحداث السياسية لعام ١٩٩٠

الاثيوبي منغستو هيلامريام الى الكيان الصهيوني بحث خلالها التعاون العسكري وهجرة الفلاشا .

/٨/٢
الولايات المتحدة توفد ١٢ قطعة بحرية أمريكية موجودة في المحيط الهندي لتنضم الى ست قطع بحرية أخرى موجودة في الخليج .

/٨/٢
الاتحاد السوفييتي يقرر وقف تسليم الأسلحة للعراق بسبب غزوه الكويت .

/٨/٣

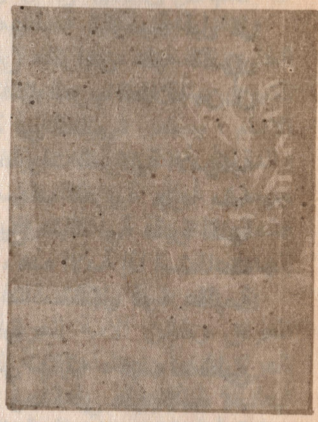

الألمانيتان الغربية والشرقية تتفقان على اعتبار برلين عاصمة مقبلة لألمانيا الموحدة .

/٨/٤
المجموعة الاقتصادية الأوروبية تفرض حظراً فورياً على استيراد النفط من العراق والكويت وعلى تصدير الأسلحة والتجهيزات العسكرية الى العراق .

/٨/٦
الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان يقيل رئيسة الوزراء بنظير بوتو ويحل البرلمان ويتهم الحكومة باستغلال السلطة والرشوة والفساد .

/٨/٧
تزايد الحشود العسكرية الأمريكية والأطلسية في منطقة الخليج بهدف فرض حصار بحري على العراق .

/٨/٢١
ايران تعلن أن القوات العراقية قد أتمت انسحابها من جميع الأراضي الايرانية المحتلة وعادت الى الحدود التي نصت عليها اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ .

/٨/٢٥
الأمم المتحدة تقرر للمرة الأولى منذ انشائها السماح لدول أعضاء فيها باللجوء الى القوة في قرارها رقم ٦٦٥ المتضمن فرض الحظر على العراق .

/٩/٨
الرئيسان غورباتشوف وبوش يعقدان قمة جديدة في هلسنكي بحثا أثناءها أزمة الخليج .

/٩/١٠
مقتل الرئيس الليبيري صموئيل دو واختيار الجنرال ديفيد نيملي رئيساً مؤقتاً للحكومة .

/٩/١٧
صدور بيان رسمي في موسكو يعلن عن استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين الاتحاد السوفييتي والعربية السعودية منذ عام ١٩٣٩ وفتح سفارتين في موسكو والرياض .

/٩/٢٧
استئناف العلاقات الدبلوماسية بين ايران وبريطانيا .

/٩/٢٨
وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر يلتقي نظيره الفيتنامي نجوين كوثاتش وهذا أعلى مستوى من اللقاءات بين البلدين منذ حرب فيتنام .

/١٠/٣
إعلان الوحدة بين الألمانيتين بعد ٤٥ عاماً من الانفصال تحت اسم جمهورية ألمانيا الفيدرالية .

/١١/٦
مقتل الارهابي الصهيوني مائير كاهانا رئيس حركة كاخ اليمينية الصهيونية المتطرفة على يد الشاب المصري عبد الله السيد النصير رداً على مجزرة المسجد الأقصى .

/١١/٢٢

استقالة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بعد أكثر من ١١ عاماً قضتها رئيسة للحكومة وتولي جون ميجر وزير المال مهام رئيس الوزراء .

/١١/٢٣
السيد الرئيس حافظ الأسد يلتقي الرئيس الامريكي جورج بوش في جنيف ويبحث معه ضرورة تطبيق قرارات الأمم المتحدة وخاصة ٢٤٢ و ٣٣٨ المتعلقين بفلسطين ووجوب عقد مؤتمر دولي حول الارهاب وضرورة تمييزه عن النضال الوطني كما تناول البحث ضرورة حل أزمة الخليج سلمياً وفقاً لقرارات جامعة الدول العربية والأمم المتحدة .

/١١/٢٩
مجلس الأمن الدولي في قراره ٦٧٨ أجاز استخدام القوة ضد العراق إذا لم ينسحب من الكويت في مدة أقصاها ١٩٩١/١/١٥ .

/١٢/٣
الرئيس التشادي حسين حبري لجأ الى الكاميرون مع ثمانية من وزرائه و ١٥٠ من قواته وتولي زعيم المعارضة ادريس ديبي مهام رئاسة الدولة .

/١٢/٦
استقالة رئيس بنغلادش حسين محمد أرشاد بعد مقتل أكثر من ١٠٠ شخص منذ بدء الحركة المناهضة للحكومة في ١٠/١٠ وبعد تسع سنوات من توليه الحكم .

/١٢/٩
أصبح ليش فاليسا رئيساً للجمهورية البولندية بعد نجاحه في الانتخابات الأولى في بولندا التي تعتمد الاقتراع العام المباشر .

مع إطلالة العام الجديد

الأوهام لاتصنع حقائق والزمن العربي لم يعد زمن الترامي بالنار بل زمن النضج والاعداد لمواجهة الأهم وهو الخطر الصهيوني

العقيد الدكتور صياح عزام

يقترب عامنا الحالي من نهايته ليبدأ عام جديد عام ١٩٩١ . وبطبيعة الحال فإن أي انسان وهو يودع عاماً ويستعد لاستقبال عام جديد لا بد وأن يستعرض في ذاكرته شريط الأحداث التي عاشها شاء أم أبى لأن مثل هذه الأحداث تتعلق بحاضره ومستقبله .

إن عودة قليلة إلى أحداث عام ١٩٩٠ نرى أن أبرز ما فيها على الصعيد العالمي هو التوجه نحو إقامة نظام عالمي جديد في ظل سياسة الوفاق الدولي وما جرى في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي . ومن أبرز سمات هذا العالم الجديد هو أنه يقوم على تشكيل الائتلافات والكتل الدولية الكبرى . وعلى سبيل المثال فقد تحققت وحدة ألمانيا . كما تعمل دول أوروبا من أجل إنجاز أوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ وها هي اليابان تتحرك بفعالية ونشاط لتأخذ دوراً أكبر في العالم ، أما الولايات المتحدة الأمريكية فتسعى إلي إحكام سيطرتها على العالم بحيث تبقى القوة المهيمنة دون سواها . هذه هي باختصار لبنات العالم المقبل .

والسؤال الآن ألا يشكل كل هذا تحدياً جديداً للعرب ؟ وماذا فعل العرب حيال هذه المتغيرات الدولية والتوجهات الجديدة ؟

للحقيقة والتاريخ نقول - وهذا مايعرفه العرب جميعاً - إن سورية بقيادة السيد الرئيس حافظ الأسد هي التي كانت السبّاقة إلى تنبيه العرب إلى مايجري وإلى ضرورة أن يدركوا مايدور في هذا العالم وماينجم عنه من أخطار ، وبالتالي دعوتهم إلى رصّ الصفوف ليتمكنوا من الاستفادة من تلك المتغيرات بما يخصّ القضايا القومية وفي مقدمتها قضية فلسطين . وكلنا نذكر ماقاله السيد الرئيس حافظ الأسد في الكلمة القومية الهامة التي ألقاها في الذكرى السابعة والعشرين لثورة آذار المجيدة حين أشار إلى المتغيرات الدولية وانعكاساتها على العرب بقوله « .. ولكن المشكلة والخطر يكمنان في مايمكن أو يتوقع أن ينبثق عن مثل هذه التغيرات الدولية من تحالفات من نوع جديد ترتبط بصراعات محتملة . ومايمكن أن تخلقه من حاجات جديدة للمتحالفين وكيفية تحقيق هذه الحاجات .... ثم أين هو حجم العرب ودورهم وفاعليتهم في مثل هذه اللوحة الأحلافية العالمية ... ومن جانب آخر ماذا سيكون دور اسرائيل والصهيونية العالمية في مثل هذه الأوضاع الجديدة ؟... هذه هي المسألة ، وبها يجب ان نفكر .. » .

إنه كلام واضح ينمّ عن استشراق دقيق لآفاق المستقبل ، هذا المستقبل الذي يمكن أن يحمل معه المزيد من الأخطار بالنسبة للامم والشعوب إذا لم تع مايدور حولها وترص صفوفها وتوحد كلمتها ومنها أمتنا العربية التي يتهددها خطر جاثم ومعروف وهو خطر التوسع الصهيوني .

إن القيادة التاريخية الفذة للقائد المناضل حافظ الأسد أكدت قدرتها على دراسة الأحداث وتحليلها بعمق ، وبالتالي وضع الأسس الناجعة للتعامل معها من منطلق المصلحة القومية قبل كل شيء . وهنا نورد مثالاً على ماتراهن عليه القوى الامبريالية وهو الإبقاء على تفكك العرب انطلاقاً من أن وحدتهم ستجعلهم قوة مؤثرة في العالم .

جاء في تقرير وضعته المخابرات المركزية الأمريكية منذ زمن ونشرت بعض الصحف العربية جزءاً منه مايلي : « لأول مرة في التاريخ هناك أمة فقيرة لكنها تملك أعظم ثروات في العالم ، هذه الأمة إذا استطاعت أن تتحد وتستغلّ هذه الثروات ستشكل قوة عظيمة ربما تهدد مصالح الغرب الحرة » .

ويتساءل واضعو التقرير في نهايته : كيف نستطيع أن نحول دون قيام نهضة أو وحدة في هذه الأمة ؟ .

وهنا يجدر الاشارة أن التقرير المذكور يتحدث عن الأمة العربية . ألا يشكل مضمون هذا التقرير دليلاً حيّاً على أن أعداء العرب يخططون ويعملون دائماً على محاربة أي توجه وحدوي أو أي مبادرة باتجاه التضامن العربي ويحرصون على تكريس واقع التجزئة والتشرذم داخل الوطن العربي ... ؟

والآن إذا ما جئنا إلى الغزو العراقي للكويت نجد انه جاء ليقدم خدمة كبيرة للقوى الامبريالية والغربية المعادية للأمة العربية من خلال الشرخ الكبير الذي أحدثه على الساحة العربية بل وجعل الكثير من العرب يكفرون بالوحدة العربية وبالأخوّة العربية جراء الجريمة النكراء التي ارتكبها صدام حسين دون أن يقيم أيّ وزن لحقوق جار أو شقيق . سابقة خطيرة جاء بها صدام حسين بحيث جعل العربي ينهش لحم أخيه العربي من خلال غزوه للكويت وتشريد أبنائه هنا وهناك . وقد سبق له أن مارس لعبة الغدر وقتل أبناء سورية الأوفياء والمناضلين عبر دعمه لعصابة

الأخوان المسلمين ومدّ أفرادها بالمتفجرات والأسلحة والأموال ؛ كل ذلك من أجل أن يرضي صدام حسين غروره ونزواته وجنونه العاهر ومن أجل أن يرضي أسياده من أعداء الأمة العربية . هذا ما فعله ويفعله صدام حسين متستراً تارة بالدفاع عن الحقوق العربية لشعب فلسطين وتارة أخرى بالدفاع عن الاسلام والمسلمين .

إن أقل ما يقال في مثل هذه التصرفات انها تصرفات حاكم بائس ويائس ، فبعد أن أنهى حربه ضد الثورة الايرانية الصديقة خشي من أن ينقلب عليه جيش العراق فكانت لعبته التلقائية لاتقاء ذلك ، عبر توجيه هذا الجيش إلى دولة عربية مجاورة وما نتج عن ذلك من أزمة تهدد الوطن العربي بكارثة كبيرة . وبهذا ينقضّ صدام على حقائق التاريخ وعلى كل المصالح العربية محاولاً أن يدمرها دفعة واحدة .

وفي ضوء الغزو العراقي للكويت وما تركه من نتائج وخيمة تزايدت الهجرة اليهودية إلى فلسطين لتصل معدلاتها إلى الآلاف اسبوعياً وذلك في ضوء انصراف العرب والعالم أجمع وانشغالهم في معالجة أزمة الخليج العربي .

وهكذا نعود للقول : يأتي العا م الجديد ورياح أزمة الخليج تتصاعد منذرةً باندلاع الحرب ووقوع الكارثة الكبرى بينما صدام حسين يستمر في الهروب الى الأمام ؛ يستمر في المكابرة غير ابه بالإرادة العربية والدولية ، متوهماً أنه سينتصر على العالم أجمع وان جريمته ستمّر . لا شك بأن الأوهام لا تصنع الحقائق فالعالم كله جادّ في تأكيد رفضه للاحتلال وإصراره على إنهائه .

إن الفرصة مازالت قائمة وموجودة أمام جلاد العراق وخائن الأمة العربية صدام حسين لتجنيب العراق شعباً وجيشاً والأمة العربية كارثة لا يعرف احد أبعادها ونتائجها . وهذا ما أكدت وتؤكد عليه سورية منذ بداية الغزو العراقي من منطلق حرصها على العراق الشقيق وتخليصه من أهوال الكارثة التي قاده إليها هذا المتغطرس الذي فقد توازنه منذ أمد بعيد وانكشف أمام الشعب العربي داخل العراق وخارجه .

إن سورية الأسد التي أكدت خلال العقدين السابقين صدق وسلامة تعاملها مع الأحداث وفق رؤية علمية مستندةٍ إلي المصلحة القومية ، ستمضي في طريقها هذا عاملةً باتجاه التعامل مع الأحداث الوطنية والقومية وفق ما تمليه المصلحة العربية ، وساعيةً إلى فرض الحضور القومي العربي على الساحة الدولية بحيث لا يبقى العرب على هامش الأحداث والتغيرات الجارية في العالم ، مركزةً على أن الزمن العربي لم يعد زمن الترامي بالنار بل يجب أن يكون زمن النضج وتجاوز الخلافات لما هو أهم وأوسع أفقاً وهو مواجهة العدو الصهيوني الذي يتربص بالعرب للانقضاض عليهم من جديد وإقامة دولته الكبرى على حساب الوجود العربي .

الاجرام والفساد داخل التجمع الصهيوني

إعداد : سهيل فاطره

إن قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين العربية هو جريمة بحد ذاته ليس فقط بالنسبة إلى الشعب العربي الفلسطيني والأمة العربية فحسب بل وبالنسبة إلى الإنسانية قاطبة ، وانطلاقاً من هذه المقولة فإن الأسس التي قامت عليها دولة الكيان الصهيوني المزعومة كانت أسساً إجرامية عنصرية من النواحي الإيديولوجية والسياسية نظرياً وعملياً ، ولهذا فكل أدبيات الحركة الصهيونية قبل وبعد قيام « دولة اسرائيل » كانت مفعمة بالإدعاءات التضليلية، وبالمساحيق الإغرائية وذلك من اجل استقطاب اليهود من جميع أصقاع العالم للهجرة إلى « الغيتو » الجديد في فلسطين ، وتمكنت هذه الأدبيات من تضليل الرأي العام العالمي وإقناعه بطروحاتها المزيفة القائلة زيفاً وبهتاناً « إنها دولة الحضارة الغربية في وسط محيط متخلف » مدعية أن غايتها « نشر التحضر والتمدن بين شعوب الشرق الأوسط » وألقت على نفسها ثوباً قشيباً من الطهر والأخلاقية ، لتخفي وراءه ←

بشاعة مايتمخض في أعماقها من مفاسد مختلفة .

وما ان بدأت المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني الغاشم لفلسطين حتى بدأت تتمزق السترة الهلامية التي تلف جسد الصهيونية المريض الذي تتآكله الجراثيم الاجتماعية والأخلاقية والنفسية الفتاكة . وكل ذلك أمام أنظار العالم الذي أدرك متأخراً أنه خدع طويلاً بالمقولات والادعاءات الصهيونية ، ووعى بأن « دولة التمدن والتحضر » المزعومة ما هي إلا بؤرة ومستنقع لشتى أنواع الحشرات السامة التي تصدرها إسرائيل إلى أوربا الغربية وأمريكا الشمالية وبعض دول أمريكا الجنوبية والمتمثلة بالمجرمين وتجار الرقيق والمخدرات وبلغت هذه الحالة ذروتها في كولومبيا حيث لإسرائيل دور كبير في تدريب عصابات المخدرات وتسليحها .

ـ تفكك وتمزق التجمع الصهيوني :

إن الجريمة والفساد لا يشكلان سوى مظهر واحد من مظاهر أكثر شمولاً تتعلق بنمطية العلاقات السائدة بين الطبقات والطوائف والفئات التي يتألف منها التجمع البشري الصهيوني في فلسطين والتي تحتاج بالتأكيد إلى قدر كبير من التماسك الاجتماعي الذي يتطلب سيادة القيم الاجتماعية والانسانية في داخله . بالاضافة إلى الترسبات التاريخية والإيديولوجية والتوراتية ـ التلمودية فان ثمة عوامل أخرى أدت إلى زيادة تأزم الوضع الاجتماعي داخل الكيان الصهيوني وهذه العوامل هي :

١ ـ عوامل العرقية والديموغرافية :

كانت الهجرات اليهودية الأولى إلى فلسطين قد انطلقت من جانب اليهود الغربيين حيث شكل اليهود الشرقيون انئذ ٤ر١٠٪ فقط خلال المرحلة الممتدة من ١٩١٩ ـ ١٩٤٨ . لذلك فإن إعلان قيام الكيان الصهيوني اعتمد في أكثر مؤسسات الدولة على الخلفية الحضارية والايديولوجية التي حملها الصهاينة الغربيون في الوقت الذي اعتبر فيه اليهود الشرقيون أنهم بعيدون عن أجواء الحضارة الغربية وأنهم غير متشبعين بالعقيدة الصهيونية والتقاليد الحياتية والاجتماعية والثقافية . وهذا ماترك الأثر الكبير في ترسيخ فكرة الارتباط الحتمي بين المنشأ العرقي والتخلف الحضاري ، الأمر الذي أدى إلى انتهاج سياسة التمييز العنصري بين اليهود الغربيين (الأشكناز) واليهود الشرقيين (السفارديم) .

٢ ـ العامل الاقتصادي : نتيجة لتدني الوضع الاقتصادي لليهود الشرقيين تكونت في المدن الرئيسية « أحزمة فقر » وعلى وجه الخصوص في تل أبيب التي أصبحت بؤرة للإجرام ، ففي هذه المدينة يترعرع كل عام ماينوف على(٢٠٠٠) شاب وصلوا إلى حدود الضياع بسبب البطالة ، ويتركز الانحراف والإجرام في أحياء هتكفا شبازي ، يافا ، كفارشليم ، وثمة ايضاً أسباب أخرى ساهمت جذرياً في تمزيق التجمع الصهيوني وانحلاله منها على سبيل الذكر لا الحصر تعاطي المخدرات والدعارة والاتجار بالممنوعات .

٣ ـ عامل الايديولوجيا والتربية : قد يظن البعض أن الفساد والجريمة المتفشيين في ظهرانية التجمع الصهيوني هو حالة طارئة وعابرة ، إلّا أن الواقع وتفاقم حجم الفساد والجرائم يؤكد أنها حالة دائمة ومرض متجذر لا علاج له ، فالعقيدة العنصرية الصهيونية شحنت الأفراد بشتى المقولات التي تتمحور حول نزعة التفوق ، مما أدى إلى خلق جيل من المهووسين الذين يحاولون إثبات تفوقهم بأحقر السبل ، وفي هذا الصدد يقول (يهوشوع سوبول) : إن تربية الجمهور الإسرائيلي وتثقيفه على العنف تجاه الخارج لا بد أن يرتد نحو الداخل خصوصاً وأن هناك شريحة كبيرة في اسرائيل تشعر بالغبن اللاحق بها اقتصادياً واجتماعياً ، ولا تجد تنفيساً عن وضعها وأزمتها . إن شحنة العنف المكبوت والمتراكمة عبر سنين طويلة وجهت إلى الخارج دون أن يعي التجمع الصهيوني حقيقة هي أن البقاء في حال حرب مستمرة مع الخارج سينقل إلى داخله عدوى العنف .

٤ ـ الأزمات الاجتماعية والانتحار :

من الطبيعي أن ينعكس هذا الواقع المتأزم على نفسية المهاجر الصهيوني الجديد ، وبالتالي تتوالد الأمراض النفسية المختلفة ، فقد ذكرت صحيفة دافار الاسرائيلية « أن عشرة في المئة من سكان اسرائيل يعانون من مشاكل وأمراض نفسية يحتاج بعضهم إلى الرعاية والبعض الآخر إلى المعالجة العيادية ، وفق ماصرح به ممثلو الجمعية السيكولوجية في اسرائيل » ، ولقد وجدت هذه الأمراض متنفساً لها في الهروب من الحياة إلى الموت عن طريق الانتحار . ولا يمضي يوم إلا وتتصدر الصحف الاسرائيلية حادثة أو أكثر من حوادث الانتحار .

إن الزيادة في محاولات الانتحار جلية وواضحة ، بسبب التأثيرات السلبية التي خلفتها حروب اسرائيل العدوانية ضد البلدان العربية المجاورة التي فاقمت بدورها الوضع الاقتصادي في اسرائيل حيث بلغت نسبة الغلاء ذورتها . أما نسبة الانتحار الاجمالية في اسرائيل فتعادل النسب العالية في العالم المتقدم كالولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية وظاهرة الانتحار لا تشمل القطاعات المدنية فحسب بل تشمل أيضاً الجنود . الأمر الذي جعل رئيس شعبة التجنيد في الكيان الصهيوني أن يظهر قلقه إزاء تفاقم هذه الظاهرة داخل المؤسسة العسكرية إن ظاهرة الانتحار هي نتيجة طبيعية في تجمع قائم على الاغتصاب والعنف والتوسع على الصعيد الخارجي ، وعلى الحوافز المادية والعنصرية والاستغلال على الصعيد الداخلي ولقد قال (إيغال ألون) : ان القضية المركزية لدولة اسرائيل الآن هي التدهور الأخلاقي والفساد اللذان يسيطران على الجمهور اليهودي . أما (اريئيل شارون) فقد قدم صورة واضحة عن الوضع القائم عندما قال :« ان اسرائيل تمر الآن في حالة تفكك روحي وانعدام أهداف محددة » .

إن ظاهرة الاجرام والانحلال الخلقي والتفسخ الاجتماعي ، أصبحت سمة من سمات التجمع البشري الصهيوني ، وأصبحت هده الطواهر بمثابة الخبز اليومي له . فلا ينقضي يوم إلا ونشهد عدداً من الجرائم المختلفة من اغتصاب جنسي وقتل وسطو مسلح ، وبكلمة موجزة إن الجريمة في اسرائيل هي حرب عنيفة لا أخلاقية ضد الذات ومن المؤكد أن السادية لاتنجب أفراداً أصحاء بل مرضى ساديين منحلين أخلاقياً واجتماعيا .

الهوامش : * نشر مؤسسة الدراسات الفلسطينية العددان ٢١ ـ ٢٢
صحيفة الديار ١٩٩٠/١١/١١

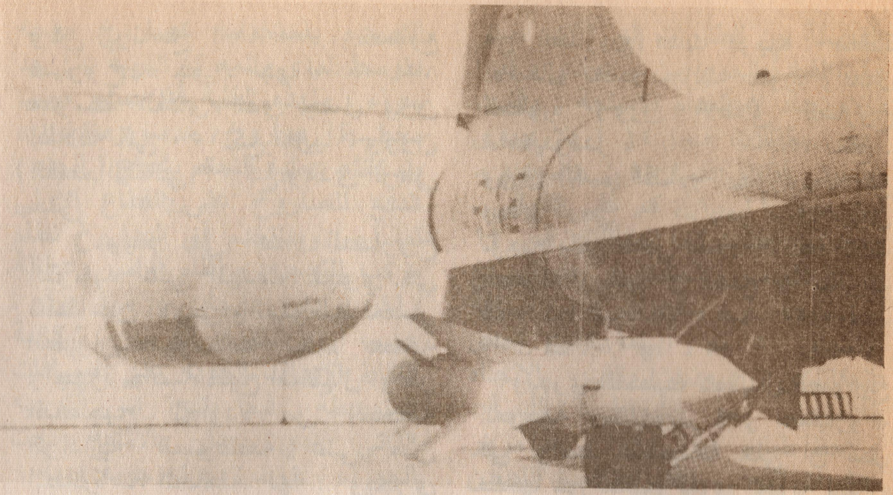

صواريخ جو ـ جو المحمولة على الطائرات

العقيد ي ـ كليموفيتش
ترجمة عبد الرحيم عشماوي

يرى الخبراء العسكريون الغربيون ان احد انواع الاسلحة الجوية الذي سيظل مثار الاهتمام في المستقبل ، يتمثل في الصواريخ الموجهة طراز « جو ـ جو » بأنواعها القريبة والمتوسطة وبعيدة المدى . ويدخل صاروخ « فينيكس » « AIM - 54 » وصاروخ « AIAAM » الذي يجري تصنيعه في تعداد قائمة الصواريخ الموجهة « جو ـ جو » بعيدة المدى .

يخصص الصاروخ الاميركي الموجه « فينيكس » لتدميز الاهداف الجوية وتسلح به طائرات ف ـ ١٤ ، وهناك عدة نماذج معدّلة عنه يختلف بعضها عن بعض بأنظمة التوجيه وخواص الاستثمار ، فالصاروخ الموجه AIM - 54A « وزن الاطلاق يزيد عن ٣٥٠ كغ ، وزن القسم القتالي ٦٠ كغ ومدى الرمي يتجاوز ١١٠ كم » ويتميز بنظام مركب للتوجيه مكون من نظام راداري نصف ايجابي وآخر ايجابي . ويجري على القطاعين الاولي والمتوسط لمسار الصاروخ تشغيل نظام نبضي ـ دوبلر نصف ايجابي للتوجيه يعمل استنادا للاشارات المنعكسة عن الهدف التي تلتقطها المحطة الرادارية المحمولة على الطائرة ، ومن ثم على مسافة نحو ١٦ كم من الهدف ، يبدأ بالعمل نظام نبضي ـ دوبلر راداري ايجابي للتوجيه الذاتي يتيح ـ حسب تقديرات الخبراء الغربيين ـ الرمي على الاهداف الجوية من نصفي الكرة الخلفي والامامي .

وفي شروط الاحوال الجوية البسيطة والمعقدة على حد سواء يضم الصاروخ الموجه « فينيكس » AIM - 54C « المعدل عن النموذجين AIM - 54A و AIM - 54B » نظاماً للتوجيه ، يعمل بطريقة الاوامر والعطالة ويستخدم فيه بدلاً من الاجهزة ذات الطيار الآلي التشابهي حاسب رقمي يقوم كذلك بوظيفة الطيار الآلي . ويتيح مثل هذا النظام توجيه الصواريخ على مسارات اكثر مثالية ويزيد من فعالية الصراع مع الاهداف الجوية العالية والمناورة ، وذلك نتيجة لزيادة دقة ايصال الصاروخ الى القطاع النهائي للطيران الذي ، ينتقل فيه الى نظام التوجيه الذاتي . وفضلا عن ذلك ، تحوي اجهزة نظام توجيه صاروخ « فينيكس » AIM - 54C وسائط داخلية للمراقبة الموتمتة ، تتيح اختبار الصاروخ . بغض النظر عن نظام قيادة اسلحة الطائرة ـ الحاملة ف ـ ١٤ « تومكيت » .

وورد في الصحافة الغربية ان الاعمال متواصلة تحسين ميزات استثمار صواريخ « فينيكس » وزيادة فعاليتها القتالية في شروط المعاكسة اللاسلكية . واشارت الصحافة المذكورة ايضا الى المساعي من اجل زيادة استطاعة بث مرسل الراس الراداري الايجابي للتوجيه الذاتي للصاروخ . ويقدر الخبراء العسكريون الغربيون عاليا استخدام هوائي جديد للمحطة الرادارية في نظام قيادة الاسلحة يمتاز بمستوى منخفض للوريقات الجانبية لمخطط اشعاع الهوائي .

يتضمن تسليح القوى الجوية لبلدان حلف الاطلسي حاليا صواريخ متوسطة المدى طراز « جو ـ جو » مثل « سبارو » ـ AIM ـ « الولايات المتحدة الاميركية » . « سكاي فليش » « بريطانيا العظمى » . « سوبرماترا » R.530 « فرنسا » . وتستخدم في هذه الصواريخ الموجهة انظمة قيادة ذات توجيه راداري نصف ايجابي تضاء فيها الاهداف الجوية بواسطة المحطة الرادارية المحمولة على الطائرة .

اما الطاقة الكهرطيسية المنعكسة عن الاهداف ، فيجري التقاطها في هوائي الرأس نصف الايجابي للتوجيه الذاتي للصاروخ . وتشير المعلومات الى ان المحطة الرادارية تستطيع ان تعمل بنظام بث مستمر ونبضي على حد سواء .

يخصص الصاروخ الاميركي « سبارو » ـ AIM لتدمير الاهداف الجوية في الشروط الجوية المختلفة ، وجرى

تصميمه وفق مخطط « أيروديناميكي » ذي جناح على شكل صليب وجهاز استقرار ، وزود برأس راداري نصف ايجابي للتوجيه الذاتي . ويبلغ وزن اطلاق الصاروخ نحو ٢٣٠ كغ ، ووزن القسم القتالي المحوري ٤٠كغ ، تقريبا « يقصد بكلمة محوري أن شظاياه المتناثرة تكون على شكل اصبع لخرق الاجسام التي تصطدم بها » ، ويصل مداه الى ٥٠ كم ، ويمكن ان تسلح به طائرات ف - ٤ ، ف - ١٤ ، ف - ١٥ و ف - ١٦ .

تم تصميم الصاروخ الانكليزي الموجه « سكاي فليش » الذي يعمل بنظام توجيه راداري نصف ايجابي ، على قاعدة الصاروخ الاميركي الموجه « جو- جو » AIM - 7E « سبارو » ، غير ان الخبراء الغربيين لاينظرون نظرتهم الى نموذج معدل عنه ، وانما يعدونه صاروخاً جديدا يفي بمتطلبات العصر .

اما الصاروخ الفرنسي الموجه « سوبرماترا » R.530 « من تعديلاته النموذجان F و D ، فيخصص اساساً لاعتراض الاهداف الجوية ذات السرعات الكبيرة المحلقة على ارتفاعات عالية . ويعمل رأس التوجيه الذاتي الراداري نصف الايجابي للصاروخ ، بنظام نبضي ويحقق دقة عالية في توجيه الصاروخ الى الهدف الجوي بفضل استخدام مخططات خاصة لاختيار الاهداف ومعالجة مثالية لاشارات القيادة . وزن اطلاق الصاروخ « سوبرماترا » R.530F ٢٥٠ كغ ، وزن القسم القتالي المتفجر - المتشظي ٣٠ كغ ومدى الرمي الاعظمي له ٣٥ كم وللصاروخ الموجه « سوبرماترا » R.530D ٥٠ كم . وتسلح بهذا الصاروخ طائرات « جيكوار » ، « ميراج » - ١١١ ي و « ميراج » - ١١١ سي .

ويجري في الوقت الراهن ، في الولايات المتحدة الاميركية وفق برنامج AMRAAM ، تصنيع صاروخ « جو - جو » AIM - 120 متوسط المدى الذي يصل وزن اطلاقه الى ١٥٠ كغ تقريبا ، ووزن القسم القتالي ٢٣ كغ ومدى الرمي حتى ١٠٠ كم .

ويتم في هذا الصاروخ التوجيه على الهدف الجوي في القطاعين الاولي والمتوسط لمسار الطيران ، بوساطة نظام عطالة واجهزة خاصة تتيح استقبال اوامر التصحيح الواردة من المحطة الرادارية المتوضعة على متن الطائرة - الحاملة لها . ويجري التوجيه على القطاع النهائي لمسار طيران الصاروخ بوساطة رأس توجيه ذاتي راداري ايجابي .

وورد في الصحافة ان رأس التوجيه الذاتي للصاروخ AIM - 120 يستطيع التقاط هدف جوي سطحه العاكس الفعال يساوي ٣ - ٥ م٢ من مسافة ٥ - ٨ كم .

ويزود الصاروخ AIM - 120 بقسم قتالي يتميز بخاصة التوجيه وبأجهزة حاسبة محمولة تتيح حساب مسار طيران الصاروخ والذي ضمن حدوده يلحق بالهدف تحت زاوية تقرب تحدث اكبر تأثير عند انفجار القسم القتالي . ويمكن ان تسلح بهذا الصاروخ طائرات ف - ٤ ي ، ف - ١٥ ، ف - ١٦ ، ف - ١٨ و « تورنادو » .

بدأت صواريخ الطيران الموجهة قريبة المدى تدخل التسليح في اواسط الستينات ، ثم أدخلت عليها تعديلات استناداً لخبرات الأعمال القتالية في جنوب شرقي آسيا والشرق الأوسط ، والانواع الاكثر انتشاراً من هذا النوع تتمثل في صواريخ AIM - 9 « سايدوندر » (الولايات المتحدة الأمريكية) ، R . 550 « ماجيك » (فرنسا) « شافير - ٣ » (اسرائيل) . و « كوكري » (جنوب افريقيا) .

توجد تسعة نماذج معدلة لصاروخ « سايدوندر » قد جرى تزويد احد النماذج الاخيرة منها برأس توجيه ذاتي يعمل بالاشعة تحت الحمراء في جميع الاتجاهات ، مما يزيد الى حد كبير شروط استخدامه القتالي ومجالاته . وتستخدم في الصاروخ دفات توجيه ، معقدة الاشكال تمنحه ميزات مطورة وأفضل للمناورة (وزن الاطلاق لصاروخ « سايدوندر » (AIM - 9H) ٨٤ كغ ، ووزن القسم القتالي المحوري ١١ كغ ومدى الرمي ٢٠ كم وهو مزود برأس توجيه ذاتي سلبي يعمل بالأشعة تحت الحمراء ويمكن ان تسلح به طائرات ف - ٤ ، ف - ١٤ ، ف - ١٥ ، ف - ١٦ ، ف - ١٨ و أ - ٧

ويجري التخطيط لاستبدال الصواريخ الموجهة « سايدوندر » و « سبارو » في أواسط التسعينات على أن تحل مكانها في تسليح القوى الجوية لبلدان حلف الاطلسي صواريخ قريبة المدى AIM -132 وفق برنامج (ASRAAM) . وصواريخ متوسطة المدى AIM - 120 وفق برنامج (AMRAAM) .

وقد اوردت الصحافة الغربية معلومات عن الاستخدام القتالي للصواريخ الموجهة « سايدوندر » و « سبارو » في الصدامات العسكرية ، ومن ذلك أنه في شباط عام ١٩٨٩ كانت طائرة للكشف الراداري البعيد ي - ٢ سي « هوكاي » تقوم بالأعمال القتالية لطائرات اميركية من مجموعة ضاربة أقلعت من حاملة طائرات في البحر الايوني . واكتشفت المحطة الرادارية المحمولة زوجا من الطائرات الليبية وهي تقلع من القاعدة الجوية في بومبا وسجلت اجتيازهما للخط الساحلي ثم حددت اتجاه طيرانهما والسرعة والارتفاع . لاحقت طائرة الكشف الراداري البعيد « هوكاي » مكان تواجد الطائرتين الليبيتين وأعلمت بذلك طواقم زوج من مقاتلات ف - ١٤ أ « تومكيت » ، كانتا في الجو على مسافة ١٣٤ كم باتجاه الشمال . واستمرت طائرة ي - ٢ سي « هوكاي » لاحقا - كما تذكر الصحافة - بمراقبة تقرب زوجي الطائرات الواحدة من الاخرى . أدرجت الطائرتان الليبيتان في قائمة « طائرات معادية » ، وبعد مرور دقيقتين ونيف على اكتشاف الطائرتين الليبيتين ، من قبل المقاتلتين ف - ١٤ أ و « قبض » رؤوس التوجيه الذاتي لصواريخ « جو - جو » « سبارو » على الأهداف ، شرع طيارو ف - ١٤ أ بالتحضير المباشر للهجوم من مسافة ٧٢ كم . وعندما وصلت المسافة

الفاصلة بين الطائرات إلى ٣٢كم أصدر مقر القيادة الجوي من « هوكاي » أمراً بالاستعداد لاستخدام الأسلحة . وقامت إحدى مقاتلات ف - ١٤ آ بلا جدوى بعمليتي إطلاق لصاروخين « سبارو » من مدى ٢٢ و١٨ كم على التوالي . وبعد ذلك أطلقت كلتا المقاتلتين ف - ١٤ أ (القائد والمشكل) صواريخ « سبارو » و « سايدوندر » من مسافة لاتتجاوز ٨ كم ، بينما كانت إحدى المقاتلتين الليبيتين تغير الاتجاه للانسحاب نحو الشواطىء الليبية . ولاحظ طيارو ف - ١٤ أ ، بعد مرور عشرات الثواني ، قفز الطاقمين الليبيين بالمظلات ، وتبين أن عمليتي إطلاق للصواريخ من أصل اربع عمليات كانتا مجدتين في فترة زمنية لاستخدام الصواريخ استمرت دقيقة واحدة و ١٦ ثانية

يوجد في تسليح القوى الجوية الفرنسية منذ عام ١٩٧٤ صاروخ R. 550 ماجيك » الذي يصل وزن إطلاقه نحو ٩٠ كغ ووزن القسم القتالي المتفجر المتشظي ١٢ كغ ويمكنه تدمير الأهداف عالية المناورة على مدى ٨ كم تقريباً كما يمكن ان تسلح بالصاروخ الموجه هذا طائرات « ميراج » - ١١١ ي ، - ١١١ سي ، وهو مزود برأس توجيه ذاتي يعمل بالاشعة تحت الحمراء في مجال ترددات البث لهذه الأشعة من الأقسام الساخنة لمحرك الطائرة - الهدف ، وبثاني أوكسيد الكربون الموجود في سيالة الغاز الصادرة عن فوهة النفث لهذا المحرك . ويجري لزيادة حساسية رأس التوجيه الذاتي للصاروخ تبريد مستقبل الأشعة تحت الحمراء بالأزوت السائل . وكبديل للصاروخ الموجه « ماجيك » R . 550 ، فقد تم إنتاج صاروخ طائرات للمعركة الجوية القريبة « ماجيك ٢ » وزن إطلاقه ٩٠ كغ ، وزن القسم القتالي ١٢ كغ ومدى الرمي الاعظمي ١٥ كم وهو مزود برأس توجيه ذاتي يعمل بالأشعة تحت الحمراء في جميع الاتجاهات وبقسم قتالي متشظ مع مفجر راداري غير تماسي .

وبصدد الصواريخ الموجهة « جو - جو » تشير الصحافة الغربية إلى صاروخ يورميكا « URMICA » على أنه صاروخ المستقبل حيث تسمح خصائص التصميم باستخدامه كصاروخ موجه متوسط المدى وللمعركة القريبة على حد سواء . ولهذه الغاية فقد صمم حسب مخطط صاروخ « سوبرماترا » باستثناء عملية للتحكم بشعاع (إتجاه) الدفع للصاروخ على القطاع الاولي لمساره . ويستخدم في الصاروخ نظام مركب للتوجيه « نظام أوامر وعطالة واخر راداري إيجابي » مما يوفر - حسب اراء الخبراء الغربيين - إمكانية التقاط الأهداف الجوية على المسافات المتوسطة ، فيما يتيح رأس التوجيه الذاتي الذي يعمل بالأشعة تحت الحمراء ، خوض معركة جوية قريبة .

تم تصنيع صاروخ « شافير - ٣ » الاسرائيلي طراز « جو - جو » على أساس الصاروخ الأميركي « سايدوندر » ويمتاز على مثيله بمفجر لاسلكي أفضل إتقاناً ، وبقسم قتالي أكثر قوة . وجرى في اسرائيل أيضاً إنتاج صاروخ « بيتون - ٣ » « جو - جو » المخصص لتدمير الأهداف الجوية في المعركة القريبة . وزن إطلاقه ١٢٠ كغ ، وزن القسم القتالي ١١ كغ ويتراوح مداه بين ٥ر٠ و١٥ كم وهومصمم حسب مخطط ديناميكي « البطه » ويعد نموذجاً مطوراً عن الصاروخ « شافير - ٢ » ، ويختلف عنه باحتوائه على مجموعة محرك أكثر قوة وبرأس توجيه ذاتي عالي الحساسية ، يعمل بالأشعة تحت الحمراء ، مما زاد من مداه وأتاح له إمكانية الاستخدام في جميع الاتجاهات .

إن القسم القتالي لصاروخ « بيتون - ٣ » من النوع المتفجر - المتشظي تستخدم فيه مفجرات تماسية وغير تماسية ، وتسلح به المقاتلات الاسرائيلية « كفير - سي ٢ » وف - ٤ « فانتوم » .

وجرى في جنوب أفريقيا تصنيع صاروخ « كوكري » على أساس الصاروخ الفرنسي الموجه قريب المدى « ماجيك » . وتفيد الصحافة الغربية أن خصائص هذا الصاروخ تتمثل في استخدام جهاز تسديد في قلنسوة الطيار للدلالة على الأهداف في أثناء ذلك ، وبعد تطبيق التغذية الكهربائية على الصاروخ الموجه لتنفيذ المعركة الجوية ، يوصل رأس التوجيه الذاتي للصاروخ العامل بالأشعة تحت الحمراء ، بوضعية جهاز التسديد في القلنسوة ، بحيث يلاحق خط تسديد الطيار . وعند خروج الهدف الجوي من حدود منطقة التقاط الهدف برأس التوجيه الذاتي ، تختفي علامة التسديد عن ناظري الطيار . وعندما يكتشف (يقبض) رأس التوجيه الذاتي للصاروخ الهدف ، يصدر في قلنسوة الطيار صوت مميز الاشارة ، يمكنه بعدها إطلاق الصاروخ الموجه أو الاستمرار في ملاحقة الهدف الجوي بوساطة الرأس الذاتي لتوجيه الصاروخ .

واستناداً إلى معلومات الصحافة الغربية فإن الأعمال متواصلة لتطوير الصواريخ الجوية قريبة المدى طراز « جو - جو » ، وعليه فإن العمل جارٍ لانتاج الصاروخ الموجه قريب المدى AIM - 132 وفق برنامج ASRAAM الذي تساهم فيه كبريات شركات الصناعات العسكرية في الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا العظمى والمانيا الغربية . ويتمثل أحد اتجاهات هذه الأعمال في تصميم رأس توجيه ذاتي حراري - تلفزيوني ذي مستقبل متعدد العناصر « موزاييك » ، وأجهزة معالجة رقمية للاشارات الملتقطه مع استخدام معالج صغير جداً « ميكروي » محمول وطيار آلي رقمي ، مع معالج خاص صغير جداً مصمم على دارات تكاملية . وهذا ما يحقق - حسب آراء الخبراء الغربيين - تنفيذ مهام التعرف على نوع الأهداف الجوية وتحسين خاصة الوقاية من التشويش للصاروخ وزيادة دقة توجيهه على الهدف الجوي .

كيف يدافع المقاتلون عن مؤخرة القوات؟

اللواء المتقاعد كريم داغر

- في سياق هذا الموضوع لابد من اعطاء فكرة عامة عن الدفاع اذ يعتبر الدفاع في أغلب الحالات نوعاً مؤقتاً واضطرارياً من أنواع الأعمال القتالية .

وعلى الرغم من أن الانتصار الكامل على العدو لايتم إلا بالهجوم فان الدفاع قد استخدم في الماضي وسيبقى يستخدم في الحروب المقبلة اذ لم يشهد التاريخ حرباً بدأت وانتهت بالهجوم إلا وتخللها الدفاع حتى ولفترة مؤقتة .

- إن غرض الدفاع هو التمسك بالاراضي المشغولة وصد هجوم قوى معادية متفوقة وإلحاق الخسائر الكبيرة بها وخلق الشروط الملائمة للانتقال الى الهجوم الحاسم . وبناء على هذا يتميز الدفاع قبل كل شيء بايقاع الخسائر الكبيرة بالعدو بوساطة نيران جميع الوسائط والصراع العنيد للتمسك بالمواقع والخطوط ونقاط الاستناد ، وكذلك بشن الهجمات والضربات المعاكسة الحاسمة بهدف تدمير العدو المتوغل وإعادة الموقف كما كان عليه .

- إن المدافع يختار أرض المعركة مستخدماً الى أقصى حد الخصائص الطبيعية والتكتيكية والوقائية للأرض كما أنه يجهزها هندسياً الى درجة ما ، وينشىء المواقع التي تؤمن له سهولة الرمي والستر الأكبر للقوى والوسائط ، كما يجهز طرق المناورة وخطوط الفتح اللازمة للهجمات المعاكسة ، كما يستخدم جميع الموانع المترابطة مع جهاز النيران . وان امكانات الوسائط القتالية ليست متساوية ، فالمقاتل الملتجىء بشكل جيد يستطيع مثلاً أن يصيب من ١٠ - ٢٠ جندياً مهاجماً من العدو وكذلك فان دبابة مدافعة واحدة تستطيع وهي ترمي من الثبات أن تصارع دبابتين أو ثلاث دبابات ؛ بل وأكثر من دبابات العدو . تستطيع القوات المدافعة أن تقيم جهاز نيران منيعاً وأن تحضر بشكل مسبق المعطيات اللازمة وان تجري الاحكام مما يؤدي الى دقة رمي عالية .

- يستطيع المدافع أيضا اللجوء الى الاخفاء والتمويه بشكل عام وإنشاء الأهداف والمواقع الكاذبة لاخفاء المواقع الحقيقية وبذلك يجبر العدو على استهلاك كميات من الذخيرة على الأراضي الخالية والأهداف الثانوية . كذلك فان المعرفة اللازمة تعطي المدافع إمكانية المناورة المرنة بالقوى والوسائط أكثر من العدو .

ان كل ماتقدم يؤمن للقوات المدافعة شروطاً ملائمة لصد هجوم عدو متفوق وذلك بقوى ووسائط أقل عدداً وتسليحاً .

- لتأمين حاجة القوات من الوسائط المادية ولاصلاح عتادها وإخلاء جرحاها فقد أصبح من الضروري وجود وحدات خاصة في قوام القوات لتنفيذ هذه المهام تشمل مختلف المستودعات لحفظ الوسائط المادية والرحبات والوحدات الطبية . وكذلك وحدات النقل والاخلاء ، لهذا فقد أدخل في قوام القوات وحدات وقطعات إدارية .

تشكل هذه الوحدات مجتمعة مؤخرة القوات ، وان دقة وترتيب عمل مؤخرة القوات يؤثر تأثيراً كبيراً على نجاح المهام القتالية لهذه القوات .

- يهدف الدفاع عن المؤخرة إلى إعدادها لصد أي اعتداء أرضي أو جوي في حالة وقوعه ، لذلك يجري تقسيم جميع الأفراد العاملين في المؤخرة الى فصائل وجماعات يحدد لكل منها موقع دفاعي كما يحدد لها نظام تجهيز هذه المواقع ، اضافة الى ذلك يتم تعيين إحدى الوحدات كوحدة مناوبة وتخصص بعض القوى والوسائط لتدمير مجموعات الانزال الجوي الصغيرة وصد الدبابات المعادية وكذلك يمكن وضع مدافع م/د على الاتجاهات الخطرة لتقدم الدبابات ، ولوقاية الأفراد يجري حفر خنادق للدفاع السلبي قرب مقر عملهم . تقع مهمة الدفاع عن وحدات المؤخرة على عاتق قائدها المباشر الذي يضع خطة الحراسة والدفاع والوقاية ، وعند تمركز عدة وحدات أو قطعات ادارية في مكان واحد فينظم الدفاع عنها أقدم القادة الذي يعتبر بنفس الوقت قائداً للحامية .

- ينظم الدفاع الجوي عن المؤخرة ضمن الجهاز العام للدفاع لأن وحدات وقطعات المؤخرة تتمركز في منطقة عمل القوات ، كذلك فان هذه الوحدات تستخدم نفس إشارات الانذار المستخدمة في بقية القوات ، ويمكن عند الضرورة وضع إشارات خاصة بها على أن يعرف كل فرد في المؤخرة الاشارات المستخدمة .

- يجب أن يدرب جميع عناصر ووحدات المؤخرة على القتال ضد العدو والرمي على الطائرات المنخفضة ، وكذلك تجهيز المنشآت الدفاعية البسيطة وتمويهها كمساتر للأفراد والمواد وحفر للآليات والحفر الفردية والخنادق والملاجىء ومساند الأسلحة ، وكذلك على اقامة الموانع عن طريق استخدام الوسائط المتوفرة ، كذلك يمكن في بعض الحالات إشراك بعض وحدات المشاة للدفاع عن المؤخرة وذلك عند تهديدها بشكل واضح ، كما يمكن ان تستخدم لهذا الغرض جميع الأسلحة واليات القتال الموجودة في الرحبات للتصليح مع طواقمها وسائقيها ، ويمكن عند الضرورة تخصيص بعض الوحدات لتغطية وحراسة الأرتال التي تحمل الوسائط المادية أو تخلي الجرحى ، ويمكن اشراك وحدات مشاة أو مدرعة لهذا الغرض .

- تجري وقاية المؤخرة من أسلحة التدمير الشامل بانتشارها وتمويهها واستخدام الخصائص الوقائية للأرض وتجهيز المساتر وتأمين الحركة المتواصلة لوسائط النقل على طرق الامداد والاخلاء وتزويد الأفراد بوسائط الوقاية والانذار المنظم والاستطلاع الكيميائي والاشعاعي والجرثومي وتدابير إزالة استخدام العدو لوسائط التدمير الشامل .

تعتبر قيادة المؤخرة جزءاً أساسياً من قيادة القوات وتضمن السيطرة الدائمة على نشاط قطعات ووحدات المؤخرة وتوجيه الامداد الكامل للقوات .

- تتم قيادة المؤخرة من مقر قيادة المؤخرة ويعتبر معاون القائد للشؤون الادارية رئيساً لهذا المقر وتخضع له جميع العناصر التي تدخل في قوام مقر قيادة المؤخرة فيما يتعلق بمواضع التمركز والتنقل والخدمة والحراسة والدفاع .

والخلاصة : يمكن تنفيذ مهمة الدفاع عن المؤخرات بايجاد دفاع منظم تنظيماً جيداً وخلق الروح المعنوية العالية لدى الوحدات المدافعة .

المصادر :

١ - كتاب التكتيك وضع مجموعة التأليف في أكاديمية فرونزوه العسكرية ص ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ .

٢ - المرجع نفسه في البند رقم /١/ ص ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ .

٣ - بعض النشرات الخاصة بالدفاع .

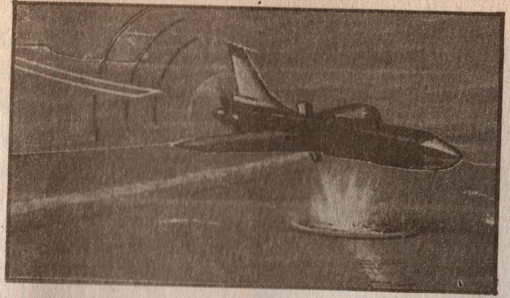

طائرات حربية بدون طيارين

عن « العلم والحياة » الفرنسية
آب ١٩٩٠

ترجمة واعداد محمد الدنيا

على الرغم من أنها لاتكاد تكون أضخم بكثير من النماذج الصغيرة الطائرة ، فإن الطائرات المحلقة بلا طيار تنفذ عدداً كبيراً من المهام الخطيرة للغاية بالنسبة للطائرات التي يقودها طيارون . مع ذلك ، فهي أقل كلفة بألف مرة .

لقد حطمت الطائرة الجديدة ، التي صنعتها شركة بوينغ الأمريكية ، رقمين قياسيين أولاً ، الرقم القياسي للارتفاع بالنسبة لطائرة تسير بدفع محركين مكبسيين : لقد بلغت في الواقع ارتفاع ٦٦٩٨٠ قدماً ، أي حوالي ٢٠ ألف متر . وثانياً ، مدة التحليق بلا توقف ودون تزود بالوقود : يومان ونصف اليوم .

ستكون كفاءة هذه الطائرة فريدة ، واسمها « كوندور » ، إذا كانت طائرة تقليدية ، أي يقودها طيار ، ومبتكرة خصيصاً لتحطيم هذا النوع من الأرقام القياسية . إلا أن الظاهرة الاستثنائية في طائرة « كوندور » هي أنها بالتحديد طائرة بلا طيار ، وذات محركين قادرين على التحليق بالطائرة عالياً جداً ، ولزمن طويل جداً ، أي التحليق فوق أية منطقة من الأرض انطلاقاً من الولايات المتحدة ، والرصد ، والتصوير ، والتنصت على كل مايحدث في الموقع المعني . ذلك دون تعريض حياة رجل أو عدة رجال للخطر . ومن هنا ، حدثت توفيرات هامة جداً في التجهيزات اللازمة لسلامة طيار المتن ، بالنسبة لطائرة من هذا النوع . فليس هنالك وكن مكيف الضغط ، بل وقود : تزن طائرة « كوندور ٢٠ ألف ليبرة (أي مايزيد قليلاً على ٩ طن) عند الحمولة الكاملة ، منها ١٢ ألف ليبرة من البنزين (٥ر٥ طن) . لقد صنعت بنيتها فائقة الخفة من مواد تركيبية . وفيما يتعلق بميزات التحليق ، التمست شركة بوينغ أيضاً نصائح الطيار « روتان » الذي دار العالم بطائرته دون توقف بواسطة طائرة « فوياجر » ذات المحركين . قد يقول أحدهم لم هذا البحث عن التحليق بهذا الارتفاع ولهذه الفترة الزمنية الطويلة ، ذلك ببساطة لتنفيذ ما أشير اليه : المراقبة ، والتنصت ، والتصوير . بعبارة أخرى ، « كوندور » هي آخر وليد في عائلة طائرات التجسس . لكنها طائرة تجسس بدون طيار .

وخلال التحليقات التجريبية الثمانية التي أنجزتها « كوندور » ، كانت قد واكبتها طائرة مرافقة لمراقبتها أثناء اجتيازها ، صعوداً وهبوطاً ، المناطق كثيرة العبور الجوي . باستثناء ذلك ، وبالارتفاع المقرر لها ، تطير فوق مسار المرور التجاري الجوي . ومن ذلك الارتفاع ، يكون مدى راداراتها ، وأجهزة تصويرها ومجساتها الأخرى كبيراً جداً . ان طائرة « كوندور » تحتل موقعاً وسطاً بين طائرة الرصد التقليدية والقمر الصناعي . تقع مثل هذه الطائرة في قمة سلسلة « الروبوتات الجوية » ، وهي طائرة بلا طيار ذات رواج حالياً لامثيل له من قبل . ذلك أن تقليص الميزانيات العسكرية بشكل خاص يدفع بالعديد من الدول الى الاستعانة بهذا النوع من الطائرات .

ووفقاً للاصطلاح الأمريكي فاننا نجد

صنفين كبيرين من هذه الطائرات : طائرات « يو إي إف » و « أربي إف » الأولى مزودة بمنظومة ملاحية تجعلها كاملة الاستقلالية : ليست بحاجة للتوجيه من الأرض . وتلك هي حالة « كوندور » شركة بوينغ على سبيل المثال . أما الثانية ، فتقاد عن بعد . وفي الحقيقة ، الأمور أبسط مما نعتقد ، فالكثير من هذه الطائرات تتمتع بالميزتين في ان واحد : منظومة قيادة عن بعد ومنظومة ملاحة مستقلة .

أما بالنسبة للمهمات التي يمكن أن تنجزها مثل هذه الطائرات فانه يمكن أن نصنفها في ثلاث فئات :

● الأولى ، وهي الأوفر والأكثر استخداماً في الوقت الراهن ، تتعلق بالحصول على المعلومات بمختلف الأشكال : المراقبة ، والاستكشاف ، وتحديد مواقع الأهداف بدقة ، والتنصت الالكتروني .

● الثانية ، وتشمل طائرات الهجوم : الهجوم التدميري (يوإي إف ، المزودة بشحنة عسكرية ، قادرة على التوجه نحو الهدف لتدميره) ، أو الهجوم غير التدميري (تشويش الرادارات ووسائل الاتصال المعادية ، وإشباع رادارات الخصم باطلاقها لها عدداً كبيراً من الطائرات التي لايعود بوسع الرادارات تحديد أيها خطير وأيها غير خطير . ومن بين طائرات يوإي إف أو آربي إف الهجومية التدميرية ، هنالك صنفان ثانويان أيضاً : الطائرات التي تؤدي ، بشكل ما ، دور الانتحارية باندفاعها نحو الهدف حتى نقطة الصدام الانفجاري ، والطائرات التي تكتفي بالقاء ذخائرها عن بعد .

● وتبقى الثالثة ، وهي تلك المسماة طائرات الدعم : تأمين الاتصال مثلاً .

من الملاحظ اذن أن هذه الطائرات ، بدون طيار ، قادرة على تنفيذ جميع المهمات الحربية تقريباً ، والتي ظلت حتى وقت قريب وقفاً على الطائرات التي يقودها طيارون . ولقد جعلت التطورات التقنية ، سيما في ميدان الالكترونيات ، من الممكن تنفيذ مهام كهذه دون طيار . كما أن الكلفة العالية جداً لمنظومات الأسلحة الحديثة جعلت هذه الطائرات بدون طيار رخيصة الثمن نسبياً ومغرية . ولكن بالمقابل ، يمكن أن تكون الحمولة المجدية ،

ومنظومة الاطلاق ، والمراقبة الأرضية ، ومنظومة التقاط المعطيات ، ومنظومة استعادة الطائرة عقب تنفيذها لمهمتها ، مكلفة جداً .

لقد شبهت احدى الدراسات طائرتي « يوإي إف » و « آربي إف » بالجبال الجليدية : القسم العائم منه ، المعروف ، هو الطائرة نفسها ؛ والقسم الغائص منه هو وسائل التشغيل الأرضية ، وهي الأهم ، والتي يمكن أن تزيد كلفتها عن عشرة أضعاف كلفة الطائرة نفسها . لايمنع ، فحتى لو تم الاعتماد على عشر طائرات جوية بحيث تتم تغطية الحاجات العملياتية فانها في مجموعها أقل كلفة بـ ١٠ الى ١٠٠٠ مرة من كلفة طائرة سلاح قادرة على تنفيذ مهمة مماثلة ، مع تغير النسبة وفقاً لنوع المهمة المعنية . ان العلاقة بين الكلفة والفعالية هي اليوم أمر حاسم في اختيار منظومات السلاح بسبب تقليص الميزانيات .

وفيما يتعلق بمهمة نقل الاتصال ، يستطيع هذا النوع من الطائرات أداء دور محطة الترحيل (نقل الاتصالات) ، حيث يمكن أن يكون مداها أكبر نظراً لارتفاعها ، إذ تلتقط المعطيات والاتصالات وتحولها نحو مؤخرة ساحة المعركة .

تستند مهمات التقاط المعلومات الى اللاقطات : آلات تصوير تلفزيوني ، ومنظومات تنصت الكتروني ... ولكن ، من بين المهمات المحتملة ، هنالك واحدة لها الأولوية في الوقت الحاضر ، ونعني بها تلك التي يسميها العسكريون « اقتناص الأهداف » ، ويعني ذلك تعليم الأهداف بشكل دقيق بهدف نقل مواضعها ووضعياتها الى الوسائل الهجومية ، سيما المدفعية . مع ذلك ، ازداد مدى المدافع الى حد كبير في السنوات الأخيرة ، وأضحى الرصد المباشر ، عن طريق الأفراد أو الرادارات الأرضية صعباً ان لم نقل مستحيلاً . اذن ، لزم ادراج وسيلة قادرة على « الرؤية » فيما وراء الأفق ، على بعد عشرات الكيلومترات خلف خط الجبهة . وهذا ماتنجزه بالتحديد طائرة « يوإي إف » ، دونما مخاطرة بحياة طيار يحلق فوق المواقع المعادية . ومن هذا المنطلق ستزود فرنسا بمنظومتين مكملتين : الطائرة « سي إل ٢٨٩ » والطائرة « بروفيل » .

● الطائرة سي إل ٢٨٩ ، وهي من أصل كندي ، ستوضع في الخدمة على مستوى الفيلق . وستكلف بمهام الكشف عن الأهداف حتى مسافة ١٠٠ كم في العمق ، ومن ثم ، فيما وراء ذلك ، الأهداف التي يمكن مهاجمتها بوساطة صاروخ نووي من طراز هادس . ويذكر أن المانيا قررت التزود بطائرات سي إل ٢٨٩ .

○ أما بالنسبة للطائرة بروفيل ، فانها ستكلف بمهام استكشاف منطقة المعارك ، على بعد ٣٠ كم فيما بعد خط الجبهة . وستدخل الخدمة عام ١٩٩٦ .

مولد الزمان

فكَّ الختَامَ ونادِها   عذراءُ يا بنتَ الدِّنانْ
كَرَمُ المغاني أن يضمَّ   لقاءَنا خُضَرُ المغانْ
شاميَّةٌ ودمُ الكرومِ   تراعفته الغوطتانْ
قرأت غصونُ البانِ   سورتها وشال النّاهدان
جمح النضالُ على الأكفِّ   فلا سكونٌ أوْ توان
سيفٌ يحدِّبه الضرابُ   فمِنْ لهيب الدَّفقِ لان
وَقناً مُغمرَّةُ الكعوب   لكلِّ ساحٍ ترجمانْ
تشرينُ يا قدس الرهانِ   ومَجدَ من كسب الرهانْ
غمزَ الزنودَ فلم يطشْ   سَهْمٌ رماه الاسمرانْ
وكسا الجباهَ الشَمَّ   ترسم صورة الحرب العوان
فكأنها فوق السَّماءِ   وتحتها قاصٍ ودان
وَنهدْتَ يا أسد العرين   وطوقتك اللُبدتانْ
وَحنا السَّريرُ وفوق أجنحةِ   السرير يدُ الأمانْ
وخَطَتْ دمشقُ على جوانبه   مُمَنعَّةً حصان
عرشٌ تردَّى حول أحرفها   وحُطّمَ صولجان
تشرينُ وحيٌ دون مُنْزَلِه   الفصيحُ من البيان
الكفُّ ناعُمها يزفُّ الى   الاكفِّ صَدى الهُوان
فتسابق الزَّند المخمَّشُ   واستدارت مقلتان
وتناثرت ورقَ الخريف   كتيبةٌ وكتيبتان
وَنضْوتَ يا حرمونُ شَيْبكَ   واستَبدَّ العنفوان
وبرزتَ في كبدِ السماء   وعقدُ جيدِك غيمتان
حربٌ تضل بها العقول   فكيف تدركها العيان
عجزت بها الساعاتُ إن   تَحسبْ وأخفقتِ الثوان
وتقلصت وتمدّدت   تحت الثرى فوق العنان
فبأي آلاء البطولة   والجهادِ ؟ تكذبان
تشرين إنسان العروبة   ما توالى الدائران
والحربُ والتصحيح ، من   تشرين تصعيد الأذان
والدرب أجيال البناء   وكل جيل توأمان
رسلٌ ، سلامٌ ، صنَّعٌ   بانون أركانَ الجنان
والبعثُ قال البعثُ يا   تشرينُ . ضاءَ النيّران
فأنا وأنت .. على الضحى   وعلى الدّجنّة كوكبان
ورسالتان الى الخلود   تسودُ فيه رسالتانْ

من قصيدة : مولد الزمان

للشاعر : ابراهيم هواش خير بك

الدكتور عبد السلام العجيلي

- البعيدون عني يعتبرون وجودي في الرقة انزواء وأنا أعتبره حالة طبيعية
- نقد الأعمال الأدبية الحديثة موكل إلى هواة تتسم اراؤهم بقلة النضوج
- النواة التي أنسج حولها قصصي ورواياتي تدور حول الكرامة الانسانية
- «نومان» أول قصة كتبتها و«جيل الدربكّة» اخر كتاب يصدر لي

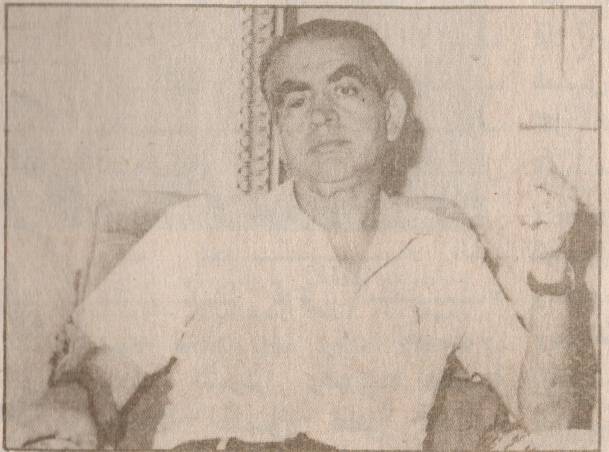

في عيادته بمدينة الرقة تلك العيادة التي تغص بالمرضى والمراجعين .. يقوم الدكتور عبد السلام العجيلي باستقبال مرضاه ... وفي هذه العيادة زرته للمرة الثانية حيث أخذت من وقته ووقت مرضاه زمنا ليس بقصير ، فقد مرت ثماني سنوات على اللقاء **الأول** ولابد أن **هناك جديداً في حياة الأديب - الطبيب عبد السلام العجيلي ليحدثنا فيه وكان هذا الحوار .**

حوار : بسام الخالد

□□ عشر سنوات مرت على صدور الطبعة الثانية من « أشياء شخصية » ... الكتاب الذي ضمنته سيرتك الذاتية ... أعتقد أن ثمة أموراً طرأت على حياتك منذ ذلك التاريخ حتى الآن حبذا لو نعرفها بإيجاز !!

□ « أشياء شخصية » كتاب متحرك متطور صدرت طبعته الأولى عام ١٩٦٨ وقد احتوت على اللقاءات والحوارات التي أجريت معي في صحف كثيرة أو مع أصدقاء مهتمين بما اكتب ، وعندما انتهت الطبعة الأولى أصدرت الطبعة الثانية اضفت فيها الى ماوجد في الطبعة الأولى الحوارات واللقاءات التي أجريت معي خلال العشر السنوات ، وقد نفدت الطبعة الثانية وأستعد الآن لطبعة ثالثة .

إذن « أشياء شخصية » ليس كتاباً جامداً إنما هو كتاب متطور يزداد حجماً وموضوعات ومحتويات مع مرور السنين ، وقد ضمنته أجوبة مما سئلت عنه حول مختلف الموضوعات ، وهذا ماستتضمنه الطبعة الثالثة من الكتاب .

أما عن التطورات ، فهي - في الواقع - لم تطرأ علي أنا وإنما حدثت في العالم من حولي وكل ما أفعله هو أن أسجل انطباعاتي في الأجوبة التي أرد فيها على الأسئلة المطروحة عليّ ، وبالطبع فان هذه التطورات إنما تعكس تطورات العالم من حولي ، وحياتي الشخصية المتأثرة بما يجري في العالم ، لذا لا أستطيع التركيز على حادثة معينة من هذه الحوادث ، فالحياة هي التي تتطور ولاتقف عند إنسان معين لابرغبته ولابمشيئته .

□□ يؤخذ على الدكتور عبد السلام العجيلي أنه منزو في بلدته « الرقة » ، وكان بإمكانه الانطلاق الى العاصمة حيث الظروف الأمثل للنشاط ، ماهو رد الدكتور العجيلي على ذلك ؟!!.

□ حياتي هنا ليست انزواء ، فأنا أعمل هنا ليلاً نهاراً ، المنزوي ذلك الانسان الذي يعتزل الناس في صومعته أو في برج عاجي ، أو في كوخ أعلى الجبل ، وهذا مالا أفعله ولست بفاعله ، وأنت تراني غارقاً بين الناس الذين هم حولي والذين هم - في الحقيقة - بحاجة اليّ وأنا بحاجة اليهم بمقدار ما أستطيع أن أعطيهم من فائدة ومن معرفة وتجربة ومتابعات علمية واجتماعية وغير ذلك ، لذا لا أعتبر نفسي منزوياً .

الآخرون البعيدون عني يعتبرون وجودي في الرقة انزواء ، وفي الحقيقة اعتبره حالة طبيعية لا بد منها ، وخروجي منها لايعني خروجي من الانزواء الى الاختلاط ، إنما يعني نوعاً من الهجرة ، وأنا لا أحب أن أهاجر .

يقول الشاعر العربي القديم :

لعمرك ماضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

وأنا والحمد لله ، واسع الأخلاق استطيع أن أعيش حياتي في أية بقعة أكون فيها وأجد حالي في وضع نفسي مريح حينما أؤدي مايجب عليّ أداؤه لأناس أنا منهم وهم مني ويحتاجون لي أكثر من غيرهم ، وبالطبع لست ناصباً نفسى لخدمة الآخرين فقط ، ولاشك أنني الاقي لقاء الخدمات التي أؤديها جزاء معنوياً ومادياً يرضيني ويكفيني

□□ استشهدت مرة بقول شوقي :

شباب قُنَّعٌ لاخير فيهم وبورك بالشباب الطامحينا

وقلت أنا قانع بما عليه حتى الآن ، وليقل شوقي بعد ذلك مايقول ... والآن أجدك مستمراً في العطاء ، فهل أنتَ مقتنع بما وصلت إليه أم مازال هناك متسع للعطاء ؟!.

□ لم اطلب في حياتي أو في عملي - ونادراً ما طلبت - أن أصل الى غاية من التي يسعى اليها الكثيرون من جاهٍ أو نفوذ أو مال ، وإنما عملى الذي أعمله يوصلني إلى مايطمح إليه الآخرون من غير تقصد أو رغبة مني فإذا داويت أناساكثيرين ونجحت في مساعدتهم على الشفاء أو تخفيف آلامهم فإن ذلك لايكون بقصد إحراز الشهرة من وراء عملي ، إنما الشهرة تأتي لحسن عملي أو إتقاني هذا العمل بقدر امكاناتي ، فأنا كطبيب مثلاً ، أتابع وأقرأ وأحضر المؤتمرات وأستعين بالتجربة والمعرفة من الآخرين ، ومن ذلك ينتج مردود جيد لعملي الطبي ، وهذا المردود يعود علي بسمعة لم أتقصدها ، وهذا ما أراه ، ان كان ذلك في الطب أو في الأدب أو غير ذلك ... لم أطمح الى الغاية التي يطمح اليها الآخرون ، وهذه النتائج التي أصل اليها تأتي خلاصة لتجاربي وعملي وجهودي ... وأقول لك الحقيقة كما قلت لك في السابق (مازحاً ، ولكني لا أسحب كلامي) : إنني أجد ماوصلت إليه سابقاً يفوق ما أتحمله ، ويفوق طاقتي وإمكاناتي ولو قدر لي لتخلصت من شطر كبير مما يحيطني من سمعة طبية وأدبية واجتماعية أو غير ذلك .. فأنا لست طامحاً لأن الطموح ليس غاية عندي .. أنا محبٌ للعمل وإتقان هذا العمل ، قد تعتبر هذا نوعاً من الطموح.، ولكن بعض الناس يعتبرون الطموح هو النفوذ والمنصب العالي والشهرة والمال والسمعة المدوية ... وأنا أعتبره غير ذلك .

□□ ماهو رأيك بالنقد الأدبي في سورية ... انطلاقاً من قولك في لقائي السابق معك : (انه لايوجد نقد لدينا ، فالنقد إما محاباة أو تزلف أو مديح زائد أو تهديم) ؟!!.

□ لم يتغير رأيي كثيراً في قضية النقد والنقاد ... هناك نقد أكاديمي ينصب اهتمامه على الآثار الأدبية الثابتة القيمة ، سواء ماكان منها لكتّاب قدماء أو كتّاب أحياء تكرست منزلتهم الأدبية لدى جمهور القراء ..

هذا النقد يستفيد منه القارىء ويستفيد منه الكاتب بالتعرف على عناصر العمل الأدبي وبواعثه وغاياته كما يتعرف على المذاهب الأدبية المختلفة التي اتبعها الكتاب المدرسيون .

أما نقد الأعمال الحديثة فانه موكلّ في العادة الى كتاب هواة يضمنون مقالاتهم التي ينشرونها في الدوريات المختلفة انطباعاتهم عما يقرؤونه ، وهي انطباعات غالباً تتسم بقلة النضوج والاحساس النقدي لدى كاتب المقال ، أو هوادة مع الكاتب المنقود أو اتخاذ موقف ضده ، وقلّ أن تغلب الموضوعية والأحكام المجردة على مايكتبه أمثال هؤلاء النقاد ، لذا نحن بحاجة الى كتاب متخصصين في النقد يمتلكون ذخيرة أدبية في علوم الأدب كافة ويكون لهم ماض مرموق حتى يستطيع القارىء أن يثق بأحكامهم ويكونون كأدلاء له في التمييز بين الجيد والرديء من النتاج الأدبي الحديث ..

من خلال تجربتي في قراءة الآداب الأجنبية أجدني دوماً أقطع ، بحق ، حكم الناقد الذي أثق به فأقتني الكتاب الذي يقدر هو أنه كتاب يستحق القراءة ، وقد أوصيت مؤخراً أحد أصحاب المكتبات ، مثلاً ، بأن يجلب لي كتاباً قرأت عنه نقداً أثر فيَّ في إحدى المجلات الأجنبية ، كما أني كثيراً ما أصرف النظر عن كتاب جذبني عنوانه والموضوعات التي يتحدث عنها لمجرد قراءتي نقداً عنه لأحد الكتاب الذين أثق بسلامة رأيهم

□□ يعتبر البعض أننا مازلنا متخلفين عن رُكب الحضارة الغربية ، وان الوصول الى المستوى الثقافي والفكري للغرب صعب المنال ... وتعلو أصوات هذا (البعض) أحياناً لدرجة الترويج لأفكار ومصطلحات وانماط تفكير دخيلة على مجتمعنا .. ماهو موقف الدكتور العجيلي من ذلك ؟!.

□ نحن في الوطن العربي ، وفي الشرق بصورة عامة قد فتحنا أعيننا على أننا في وضع متخلف عن العالم الغربي ، وهذا التخلف يجب ألا يخيفنا أو يمحو ثقتنا بأنفسنا ، فهؤلاء الغربيون ليسوا آلهة أو أنصاف آلهة إنماهم أناس مثلنا تهيأت لهم الظروف المناسبة وأحسنوا العمل في هذه الظروف فتوصلوا الى ماوصلوا إليه وإلى مايراه بعضنا غاية لاتدرك !... وقد مررنا نحن في الزمن الماضي بحقبة كنا فيها المتقدمين ، وكانوا هم المتخلفون عنا ... فيجب أن نسعى الى إدراك ما أدركوه ، وهذا السعي له عاملان :

١ - العلم المستجلب المبذول في الكتب ومعاهد التدريس .

٢ - السلوك الأخلاقي في استيعاب هذا العلم وتطبيقه .

فالعلم كما قلت مبذول ويمكن الحصول عليه وبلوغ أقصى المعرفة فيه في زمن لايطول كثيراً ... أما السلوك الأخلاقي - وهو عنصر نابع من تكويننا الذاتي - لايمكن جلبه أو شراؤه أو إحداثه بقرار من هيئة أو دولة ... يجب أن نصنعه لأنفسنا

بأنفسنا ، والمسؤولون عن السلوك الأخلاقي هم النخبة ... النخبة من سياسيين وعسكريين وعلماء وأدباء ومفكرين ورجال اجتماع ورجال دين ، وبتضحيتهم ونزاهتهم وتجردهم في سبيل المصلحة العامة بعيدة المدى يعلمون الأجيال الحاضرة والمقبلة كيف يتصرفون ليتداركوا مافاتهم من تقدم وحضارة . وربما كان هذا العامل الأخير عامل السلوك الأخلاقي هو الأهم بين هذين العاملين اللذين سميتهما .

□ □ منذ (نومان) أول قصة بدوية كتبتها ... حتى آخر نتاج كتبته ... ثمة تاريخ حافل بالعطاء الأدبي والفكري ، ماهي الفلسفة التي انتحاها الدكتور عبد السلام العجيلي خلال هذه الفترة ؟.

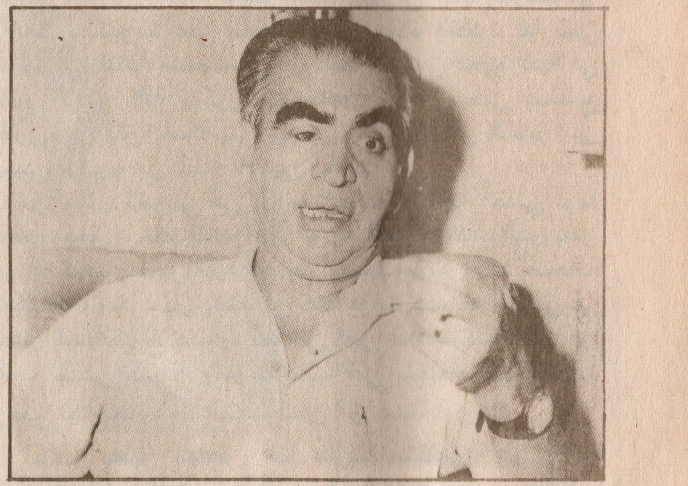

□ حينما بدأت الكتابة - وإلى أمد طويل - لم أكن واعياً لأي تفكير فلسفي أو غاية مقصودة فيما أكتب ، كنت أكتب بعفوية عن المواضيع التي أجد أنها جديرة بأن يكتب عنها ، أو أن تسجل في قصة أو مقالة أو محاضرة ... وبمرور الزمن ولاسيما لكثرة سؤال السائلين والمحاورين والنقاد المهتمين بأدبي اضطررت الى الرجوع الى ما أكتبه والبحث فيه عن الأفكار الكامنة أو الدافعة في نتاجي الأدبي ، فوجدت أن كل ما أكتبه لايخلو من دوافع متشابهة تنتمي الى تفكير فلسفي معين ... أنا مثلاً متعلق بالكرامة الانسانية ، ساعٍ الى الحفاظ عليها وصيانتها ، أياً كان الانسان صاحبها وأياً كانت جنسيته وموقعه الاجتماعي ، ويسيئني أن تُهدر هذه الكرامة .. أكتب دوماً داعياً وقائلاً إن قيمة الوطن وقيمة المجتمع وقيمة الحياة الانسانية لاتكون مصونة إذا لم تُصن كرامة الفرد في الوطن وفي المجتمع وفي العالم كله ... كثير من قصصي ومقالاتي ومحاضراتي تدور وتُنسج حول هذه النواة .

وهناك فكرة فلسفية ثانية مبعثها ادراكي للتباين بين وضع الانسان في هذا العالم الواسع .. في هذا الوجود ، وبين أحاسيسه وأفكاره ، وأبين ذلك وأفصله بقولي : ان الذي أعرفه من خلال خلفيتي العلمية وأرضيتي الثقافية ، ان الفرد البشري ذرة على سطح هذه الكرة إذا نُظر اليه بمقياس مليارات الكائنات الموجودة على سطح هذه الكرة الأرضية ومنها كائنات تفوقه جسما وقدرة عضلية وكائنات تصغر عنه في التكوين بمقدار كبير ولكنها قادرة على إيذائه وإفنائه مثل الجراثيم ، ثم ان أرضه التي يعيش عليها كذلك ذرة في المنظومة الشمسية ، والمنظومة الشمسية ذرة في مجموعات المجرات التي هي كذلك ذرات في عالم الوجود الأكبر ، ومع ذلك فإن هذا الفرد الضئيل الذي تسحقه بقدرتها الكائنات والعناصر الطبيعية وقوى الأفلاك ، له من الكبرياء والاعتزاز بالنفس مايتحدى عناصر الكون ، فيغزوها ويحاول التأثير عليها وتغيير نظمها بكل شجاعة وجرأة مستنداً الى عقله ومعطيات هذا العقل ومدفوعاً بأحاسيس نفسه وروحه ... وفي غالب الأحيان بل كلها لابد لهذا الفرد البشري أن يقع مسحوقاً أمام قوى الطبيعة ، ولكنه لايسلّم كجبان ، بل انه يظل يجاهد ويكافح

لبلوغ مايعتبره غايته المادية والروحية . هذه الفكرة الفلسفية ضمنتها في كثير من قصصي سواء بصورة واضحة أو خفية ولاسيما في قصصي الوطنية التي تتحدث عن المجاهدين والمناضلين في سبيل مُثل أمتهم العليا وسلامة أراضيها .. معظم المجاهدين يموتون أمام القوى الغاشمة ولكنهم ما ماتوا مستسلمين بل متحدين القوة العدوة وهم بذلك يدللون على قوة إيمانهم بما يعتقدون به ، ويضربون مثلاً للأجيال الآتية بالصمود كي تبلغ هذه الأجيال الغاية التي لم يساعدهم ظرفهم للوصول إليها .

□ □ (جيل الدربكّة !) آخر نتاج لك سيصدر في كتاب ، قريباً ... ماسبب هذه التسمية وهل هناك مشاريع جديدة مقبلة ؟!.

□ عادة قلَّ أن أكتب أثراً ليظهر في كتاب خاص به ... إنما تكثر الطلبات من الاخوان سواء أصحاب الدوريات أو مالكو دور النشر أو مدراء النوادي العامة ، فأكتب مقالات أو قصصاً أو ألقي محاضرات يتم جمعها في كتاب فيما بعد ، فيكون كل كتاب جديد مجموعة من الكتابات القديمة .. آخر نتاج ظهر لي منذ عامين كتابان عن دار طلاس للنشر الأول (حفنة من الذكريات) والثاني (موت الحبيبة) وهو عبارة عن مجموعة قصصية .

وهناك كتاب سيصدر عن دار رياض نجيب الريس في لندن وهو عبارة عن مجموعة مقالات كتبت بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٣ نشرت في مجلة الأسبوع العربي ، وقد جمعت هذه المقالات بطلب من الناشر الذي ألحّ علي ، فوجدت هذه المقالات صالحة لأن تقرأ اليوم على الرغم من مرور مايزيد على ربع قرن عن كتابة بعضها

كان عنوان الكتاب كما اخترته / آراء في العلم والفكر والسياسة / .. ولكن الناشر آثر أن يجعل العنوان الرئيس فيها عنوان إحدى المقالات المتضمنة في الكتاب وهو مقال أثار عند نشره ، منذ عشرين عاماً ، ضجة كبيرة واسمه (جيل الدربكة) !!. فأصبح عنوان الكتاب (جيل الدربكّة) وللناشر ماسوغ له انتقاء هذا الاسم والمسؤولية تقع عليه .

شعورنا بالحياة

... وكل ما أرجوه وأبتغيه - من مواطنيّ - أن يحمّل كل ضميره وقلبه ، وأن يهيء وجدانه ، وأن يعدّ عقله ووعيه للشعور بالحياة ومواجهتها ، ومجابهتها ، ورؤية أحداثها وحوادثها ، رؤية موضوعية واقعية !...

سعد صائب

ليس من شك في أن الحياة والشعور ميزتا الكائن الاجتماعي ، وهما صفتاه البارزتان اللتان يتّصف بهما ، وبدونهما يفقد هذا الكائن كيانه ، ويفنى من عالمه الذي وجد فيه ... ويدلّنا (كوفيليه) في مبحثه عن (الحياة والشعور) على أننا إذا فحصنا الكائنات الحيَّة من النباتات والحيوانات الدنيا إلى الحيوانات العلياوالانسان ، لاحظنا أن ارتقاء الشعور في هذه السلسلة يوازي تعقّد شروط الحياة .. فالنبات المثبت في الأرض ، لا تتغيّر شروط حياته كثيراً ، وهو يجد غذاءه في مكانه ، وبالتالي لاتقوم امامه مشكلة البحث عن الغذاء ، لذلك كان النبات محروماً من الشعور !.

أما الحيوان فعلى العكس ، لايكتفي بتمثيل الأغذية الضروريّة لحياته مباشرة - كما يفعل النبات - وإنما يستعين الى جانب ذلك بمواد عضويّة .. وهو في العادة متحرّك متنقّل ، يضطّرة إلى التنقّل بحثه عن الطعام الضروريّ له ، أو عن الفريسة التي يريد قهرها ، وتقديمها أضحية في سبيل حياته .. وعلى ذلك تكون شروط حياته متبدلة معقّدة .. فهو في كل لحظة يواجه وضعاً جديداً ، وأحياناً يواجه أخطاراً جديدة .. فلكي يتكيّف مع هذه الظروف الدائمة التبدُّل جهّز بالشعور .. وينمو الشعور بالتدرّج كلما صعدنا بدرجات السلّم الحيواني .. وهو يغتني بصورة خاصة ، عندما يكون نشاط الحيوان أكبر من ضرورات حياته الفردية ، إذ يخصّص جزءاً من نشاطه لحياة المجتمع !.

فإذا بلغنا الانسان ، بلغ الشعور قمّة ازدهاره ، إذ يصبح فكراً وتفكيراً ، لأن شروط حياة الانسان أغنى وأكثر تبدّلاً من شروط حياة ايّ كائن آخر !..

فوظيفة الشعور إذَنْ ، هي خدمة الحياة - حياة الكائن الحيّ - فهو الذي يفتح عينيه ، ويُلهب إحساسه ، ويوقظ روحه.. وهو الذي يدفعه إلى أن يتوخّى في حياته كل ما هو قيِّم ونافع وجميل ... أي أن ينتخب الأروع والأنفع والأجمل مما في الحياة !..

ومهمة الحياة هي في حفز الشعور للارتقاء ، عن طريق تعقّد شروطها ، ودوام تبدّل أوضاعها ، وخلقها أخطاراً جديدة !..

فإن استطاع الكائن ، بيقظة شعوره ، وعمق وجدانه ، التكيُّف مع الحياة ، والصمود أمام كوارثها ، والكفاح ضدّ أخطارها ، والنفاذ إلى حقائقها ، ومجابهة عوائقها بإيمان وعزيمة وثقة وتفاؤل ، قهر الحياة وانتصر عليها ، وسيّرها وفق إرادته وطلَب مشيئته ، وإلا فإنها تظلّ عنيفة التحكُّم به ، شديدة الوطأة علَيه !..

ولعل من دواعي التناقض في مظاهر وجودنا ، هو هذا التباين بين حياتنا وشعورنا ، وانعدام التناسق بينهما ، فكأنهما ضدّان لا يتّفقان ، أو نقيضان لا يجتمعان !..

وكلما ازددتُ امعاناً في البحث عن أسباب هذا

التناقض ، أو هذا التنافس ازددتُ يقيناً بأن ليست العلّة في حياتنا ذاتها ، وإنما العلّة في ضعف شعورنا بهذه الحياة ... في ضعف تلقّينا لانعكاسها فينا ... في ضمور نشاطنا أمام ضروراتها ... في تكثيفنا الحُجُب بيننا وبين حقائقها ... في هذه الحيرة التي تنتابنا كلما تصدّت لنا ، أو اعترضت طريقنا مشكلة من مشاكلنا ، وأخيراً في فقدان روح الصراع في ذواتنا !..

ولستُ أدّعي تلقين اناسنا الشعور بالحياة ، لأن الشعور في حدّ ذاته ، ظاهرة لا تكتسب بالتلقين ... كما لستُ أزعم أني قادر على حملهم على الشعور بهذه الحياة ، لأن استجابتهم لدعوتي تغدو في العادة ، وفي مثل هذه الحال بالذات ، غير عميقة ، ولا نقيّة ، ولا مجدية ، مهما كانت قوة إثارتي ، وشدّة أسرها !..

وكل ما أرجوه وابتغيه - من مواطنيّ - أن يحمل كل ضميره وقلبه ، وأن يهيء وجدانه وأن يعدّ عقله ووعيه للشعور بالحياة ومواجهتها ، ومجابهتها ، ورؤية أحداثها وحوادثها ، رؤية موضوعيّة واقعيّة !..

إني لأبحث عن فجر لليل حياتنا ، ولكن بحثي يكاد يُضنيني ويرهقني .. وإني لأقلّب طرفي فيمن حولي من أبناء امّتي ، علّي أجد الفجر مخبأً في قلبه ، أو وجدانه أو ضميره ، أو شعوره بحياته ، وبوجوده ، وبعصره ، ولكني أعود وقد أرمض الأسى جوانحي ، وأجهدتني الحسرة ، مردّداًمع « شكسبير » : إن الليل الذي لا يعقبه فجر لليل طويل !..

لستُ أدري . هل نطرد الظلام من دروبنا ، ونفتّش عن فجر حياتنا المخبأ ، بعد أن ملّ ليله ، وشكا وحدته ؟..

إن فجر يقظتنا قريب منّا لو نفقه معنى الفجر ونعي دلالته ... إنه قريب قريب ، يوشك أن يطلّ .. أن يبزغ ، ولكن ليلنا الطويل الطويل الذي لم ينجلِ بعد قد خبّأه عنا ، وقد أخفاه ، وهو الذي يحول دون طلوعه !.

فمتى نقهر ليلنا الطويل ، ونطرد ظلامه الحالك ؟

ومتى نبدّد غياهب ليلنا المدلهمّة ؟

ومتى نبدع فجرنا الجديد ؟

إنه في الانسجام والتناسق بين حياتنا وشعورنا !

إنه بيقظه وجداننا ، وعمق شعورنا !

إنه بتجديدنا حياتنا ، وصمودنا امام كوارثها ، وكفاحنا ضدّ أخطارها ، ومجابهتنا عوائقها بثقة وايمان وعزيمة وتفاؤل !..

آمنوا معي بالنُور تقهروا الظلام !.

آمنوا بالفجر ينجلِ الليل عنه !.

وإلا فويل لكم من ليل حياتكم !

وويل لحياتكم الحائرة من ليلها الطويل !..

الدوافع

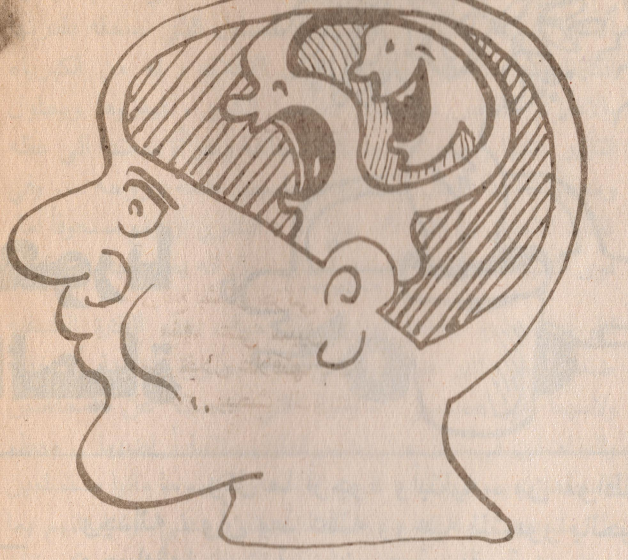

العقيد : د . سعيد حسين

هناك من ينظر إلى الدافع على أنه « أي عامل داخلي في الكائن الحي يدفعه إلى عمل معين والاستمرار في هذا العمل مدة من الزمن - ١ - » . وكثيراً مايطلق مفهوم الدافع في علم النفس المعاصر للدلالة على مجمل الحالات والظواهر المختلفة التي تدعو إلى تنشيط الانسان أي على « كل مايدفع الانسان لتنفيذ عمل ما - ٢ - » .

يوضح ماسبق أنَّ الدافع يعتبر القوة الداخلية التي تدفع الانسان لتحديد أهداف معينة والعمل من أجل تحقيقها . وهذا التعريف يتضمن تأكيداً فحواه هو أنه لا يجوز النظر إلى الدافع مرادفاً لمفهوم الحافز الذي وصفه « وودورث » بانه ماينشط السلوك ويهيئه للعمل - ٣ - » ولا مرادفاً لمفهوم الباعث الذي هو عبارة عن مواقف ومواضيع يُحْتمل حين الحصول عليها « أن تشبع الظروف الدافعة « أو الدافع » . فالباعث يختلف عن الدافع ، الدافع داخلي والباعث خارجي - ٤ - » . ولا مرادفاً لمفهوم الحاجات الذي يتكون على أساسها . كذلك لا يجوز اعطاء مفهوم الدافع دور مايسمى بالغرائز والتي تحت تأثير الظروف الاجتماعية تُكْبَت لدرجة ما وتظهر في أشكالها الرمزية غير المباشرة . وكما هو معروف فإنَّ دراسات التحليل النفسي «ألحت علي وجود دوافع أخرى هي العُقد أو الدوافع اللاشعورية - ٥ - » وهذا بعيد من التحقيق التجريبي .

ومما يجدر ذكره هو تنامي الاتجاه الذي يركز على دراسة الدوافع بصلة وثيقة مع النشاط الانساني والوعي الانساني اللذين يمتلكان طبيعة اجتماعية تاريخية .

هذا الاتجاه يتميز عن العديد من الاتجاهات الأخرى التي تَدْرُس الدوافع بشكل جزئي وخارج جوهر علاقة النشاط بالوعي منها على سبيل المثال الاتجاه الذي يدرس الدوافع من خلال علاقتها بالحاجات البيولوجية فقط ، والاتجاه الذي يبحث الدوافع من خلال القيم الحياتية للانسان ... الخ .

الدوافع التي تتشكل عند الانسان تحدد نوع الحاجات التي تكونت على أساسها ، وتُساهم في الوقت نفسه في إغناء الحاجات وتطورها نتيجة النشاط الممارس / بفعل الدوافع المتكونة / لإرضائها ، وهذا يتحدد بحجم دائرة الموضوعات التي تلبيها والطرق المتبعة حيال ذلك .

وتعليل ذلك هو أن الدافع - يدفع نشاط الانسان ويوجهه لتحقيق الاهداف المحددة له ، ويرسم له طرق ووسائل تحقيقها .

كذلك فإنَّه في كل دافع تتمازج وتقترن بشكل معقد الحاجات المادية والحاجات العليا / الروحية / أي أنه لا يوجد دافع مادي صرف ولا دافع معنوي / روحي / صرف من حيث المضمون . الدافع الذي تكون ، يظهر في صورة الحاجة الرئيسية . وفي النتيجة « يتخذ الدافع المتكون شكل الحاجة الأساسية التي تقف وراءه ، ويدفع الانسان إلى الفعل والعمل الهادف لتحقيق إرضاء الحاجة الأساسية - ٦ - » . إنَّ الصلة بين الحاجة والدافع صلة عميقة ذلك لأنه يستحيل أن تلبَى أية حاجة إن لم يكن هناك دافع يدفع الانسان ويوجهه للعمل لإرضائها .

ومما يجدر ذكره هو أنَ نشاط الانسان مُوَجَّه بعدد من الدوافع في وقت واحد يكون واحد منهارئيسيا أما الدوافع الاخرى فتكون تابعة أو ثانوية .

في الوقت نفسه فإنَّ تكوين الدوافع ليس كل شيء عملية إرضاء الحاجات ، حيث قد تكون الامكانات المتاحة والظروف العامة لا تسمح بتحقيق غاية الدافع غايته وقد يكون أيضاً اتخاذ الشخص لقرار التنفيذ غير متوافق مع معطيات الواقع هذا كله يشكل عائقاً أمام إرضاء الحاجات ينعكس على الشخص ذاته .

نخلص مما سبق إلى أن الدافع يعدّ - كما يرى علماء النفس - الحلقة الرئيسية لنشاط الانسان وعليه بالذات يتوقف النجاح أو الفشل في العمل - ٧ - » .

وفي مجال تصنيف الدوافع نجد أن هناك تصنيفات عديدة أكثرها شيوعاً هو التصنيف الذي ينظر إليها من حيث كونها دوافع مادية / أولية / ودوافع عليا / روحية / وفق هذا التصنيف فإن الحاجات المادية تظهر في الدوافع ذات المحتوى المادي ، أما الحاجات العليا فتظهر في الدوافع الاجتماعية والسياسية والاخلاقية والقانونية والعلمية عامة .

كذلك تُصَنَّف الدوافع من حيث الشكل إلى دوافع بسيطة من حيث تطورها تظهر في شكل الرغبة والجذب نحو مواضيع معينة .

ودوافع متطورة تظهر في شكل الاهتمام والميل والمثل والمعتقدات .

وعموماً فإن دوافع الانسان تتطور من الأشكال البسيطة إلى المتطورة وتشغَل الأشكال المتطورة أهمية أكبر من حيث تأثيرها على الانسان . وتصنف الدوافع أيضاً إلى دوافع خاصة جزئية ، ودوافع عامة شاملة . النوع الأول من الدوافع مثل الدافع إلى الحصول على المكافأة أو الخلاص من العقاب ، والنوع الثاني من الدوافع / العامة / مثل دافع تحقيق النصر وهزيمة العدو ... الخ وفق هذا التصنيف يمكننا تحديد الأهداف الشخصية للفرد من جراء الأعمال والأفعال التي ينفذها فمثلاً : العسكري الذي يشترك في مناظرة ثقافية بهدف الحصول علي مكافأة مادية يتميز دافعه عن دافع العسكري الذي يهدف من اشتراكه في تلك المناظرة إلى تحقيق الفوز لوحدته .

---

١ - د. أحمد زكي صالح - علم النفس التربوي - مكتبة النهضة المصرية ص ٧٩١ .

٢ - قاموس علم النفس - روسي - ص ١٩٨ .

٣ - د. أحمد زكي صالح - مرجع سابق - ص ٣٤٢ .

٤ - د. أحمد زكي صالح - مرجع سابق ص ٣٤٢ .

٥ - د. أحمد زكي صالح - ص ٨٢٣ .

٦ - علم النفس العسكري ودوره في الجاهزية القتالية - الادارة السياسية ص ١٧٣ .

٧ - علم النفس العسكري ودوره في الجاهزية القتالية - الادارة السياسية - ص ١٧٣ .

الموشحات الاندلسية

اسامة احمد حيدر

★ وقعت الاندلس تحت تأثير موجة عنيفة من الموسيقا والغناء ، وقد نشأت هذه الموجة مع قدوم عدد من مغني الشرق العربي وموسيقييه من امثال « زرياب » و « فضل وقلم وقمر والعجفاء » فشاع الغناء وشاعت الموسيقى ، وكثر المغنون والمغنيات ، وظهرت الجوقات المختلفة ، واتصل ذلك كله بالشعب واعياده .

وتحت هذا التأثير ، وبتأثيرات مختلفة من البيئة المحلية ، ازدهر ضرب من الشعر سمي بـ « الموشحات » وكان المخترع لها هو « مُقدّم بن مُعافى القبري » من شعراء الامير عبد الله بن محمد المرواني ، واخذ عنه ذلك ابن عبد ربه صاحب كتاب « العقد الفريد » . وبرع بعدهما في هذا النوع من الشعر « عبادة القزّاز » شاعر المعتصم بن صُمادح صاحب « المريّة » .

وتعدّ الموشحات فناً متطوراً عن المسمطات(١) والمخمسات(٢) التي ظهرت منذ العصر العباسي الاول ، والذي انتهى بالموشحات الى الصورة التي عرفناها بها هو « عبادة بن ماء السماء » ، واشتهر من بعده « ابن ارفع رأسه » شاعر « المامون ابن ذي النون » صاحب الموشحة المشهورة :

ضاحك عن جمان سافرٌ عن بدر
ضاق عنه الزمان وحواهُ صدري
آه مما أجدْ   شفني ماأجدْ
قام بي وقعدْ   باطش متئدْ
كلما قلت قدْ   قال لي اين قدْ

وانتشر الغناء وانتشرت معه هذه الموشحات . واجاد الشعراء فيها اجادة بالغة ، واستمر ذلك في دولة الموحدين ، واشتهر فيها ابن زهر الاندلسي ، ومازالت الاندلس تعنى بهذه الموشحات حتى العصور المتاخرة . اذ نجد ابن سهل صاحب الموشحة المشهورة :

هل درى ظبيُ الحمى انْ قد حمى
قلب صبّ حله عن مكنس
فهو في نارٍ وخفق مثلما
لعبت ريحُ الصَّبا بالقبس

ثم «لسان الدين بن الخطيب» في موشحته المشهورة :

جادك الغيث اذا الغيث همى
يازمان الوصل في الاندلس
لم يكن وصلك الا حلما
في الكرى او خلسة المختلس

ومن شعراء الموشحات ايضاً « ابن زمرك » الذي اشتهر بوصفه « الصباح » في موشحاته حتى كوّن مجموعة سُميت « الصّبحيات » وهي مجموعة طريفة ومن احداها قوله :

كُحلُ الدُّجى يجري
من مُقلة الفجر على الصباح

وعمت هذه الموشحات وانتشرت من المغرب الى المشرق ، لكنها لم تحدث مذهباً جديدا في الشعر العربي ، لانها لم تغير في دلالته وصياغته العقلية والشعورية ، انما وقفت عند الصياغة الموسيقية ، ولم يهتم بها النقاد العرب لخروجها على عروض الشعر العربي ، وعن الموشحات استحدث فن جديد سموه « الزَّجل » .

★ ماهية الموشّح الاندلسي

الموشحات اذاً فن جديد في شعر المتقدمين استنبطه اهل الاندلس وسموه موشحاً لمافيه من الصنعة والتزيين ، فكأنهم نظروا الى وشاح(٣) المرأة ومافيه من ترصيع وتكريس(٤) وتفصيل فشبهوه به في اسماطه وابياته واقفاله .

ويتألف الموشح في الاكثر من ستة اقفال وخمسة ابيات ويقال له عندئذ « موشح تام » وربما تألف من خمسة اقفال وخمسة ابيات فيقال له« موشح اقرع » والتامُ مابتدىء فيه بالاقفال ، والاقرع مابتدىء فيه بالابيات .

ولمعرفة المقصود بـ « الاقفال والابيات » سنعمل على توضيح ذلك من خلال الموشحة التالية :

جادك الغيث اذا الغيث همى
يازمان الوصل في الاندلس
لم يكن وصلك الا حُلما
في الكرى او خلسة المختلس
قفل
اذ يقود الدهر اشتات(٥) المنى
ننقل الخطو على ماترسُمُ
زمراً بين فرادى وثنا
مثلما يدعو الوفود الموسم
والحيا(٦) قد جلّل الروض سنا
فثغور الزهر فيه تبسمُ
بيت

والاقفال اجزاء يجب ان يكون كل قفل في الموشح متفقاً مع الاقفال الاخرى في الوزن والقافية وعدد الاجزاء .

والابيات اجزاء مؤلفة يجب ان يكون كل بيت منها متفقاً مع سائر الابيات الاخرى في الموشح في الوزن وعدد الاجزاء لافي القافية . فالذي يميز الاقفال عن الابيات اذاً تنوع القافية في الابيات وعدم تنوعها في الاقفال فهي واحدة في كل اقفال الموشح .

فالقفل الثاني من الموشح يوضح ذلك :

وروى النعمان(٧) عن ماء السما(٨)
كيف يروي مالك(٩) عن انس(١٠)
فكساه الحسن ثوبا معلما(١١)
يزدهي منه بأبهى ملبس
قفل

ومن الملاحظ اشتراك هذا القفل مع القفل الاول في الوزن والقافية « السين » والاجزاء والبيت الثاني من الموشح هو :

في ليال كتمت سرّ الهوى
بالدجى لولا شموس الغُرر
مال نجمُ الكأس فيها وهوى
مستقيم السير سعد الأثر(١٢)
بيت

ومن الملاحظ ايضاً اشتراك هذا البيت مع البيت الاول في الوزن وعدد الاجزاء ولكنه يختلف عنه في القافية . فبينما قافية الاول هي « الميم » نجدها هنا « راء » .

والقفل الاخير في الموشحة يُقال له « الخرْجةْ » وشرطها ان تكون عامية غيرْ معربة الا اذا كان الموشح في المديح . ومثال الخرجة العامية :

لمّا ان تسربل ، ثوب الحسن زيّا
اردت أُقبّل لماه الشهيّا
فقال : تمثّل ، بالشعر ابيّا
ومال تدلل ، بأجلى مقال
انا قولْ : « قُوقُو ، ليْس بالله تذوقو »

والموشحات منها ماجاء على اوزان العرب ، ومنها ماخالف هذه الاوزان ، فإن كان على احد اوزان العرب « كالبحر الطويل او البسيط او الكامل او ..... » عدّوه مرذولاً الا اذا خرج عن اوزانهم بكلمة او حركة تتخلّل ابياته ، ومثال الكلمة :

صبرتُ والصبرُ شيمةُ العاني
ولم اقل للمطيل هجراني :
معذبي كفاني !

فالبيت من البحر المنسرح ، واخرجه منه قول الشاعر « معذبي كفاني » ومثال خروج البيت عن البحر لوجود حركة فتح او كسر او ضم ....

ياويح صبّ الى البرقِ له نظرُ
وفي البكاء مع الوُرق له وَطرُ

فحركة « الكسرة » في « البرق » و « الورق » اخرجا البيت من البحر البسيط .

وامّا ماخالف اوزان العرب فمنه ماله وزن خاص يدركه السمع ويعرفه الذوق من غير احتياج الى ميزان العروض ، وهذا كثير . ومنه مفكك النظم لايحسن له وزن ولاوقع ، وهذا يحسن في الغناء ولايحسن في الانشاد .

كلمة اخيرة :

الموشحات فن اندلسي ، جديدٌ في شكله ، شرقي في مضمونه ، فموضوعاته هي الموضوعات التي تناولها الشعر العربي من مديح وهجاء ورثاء ووصف .... وجدّته تكمن في هذا التنوع الموسيقي والذي يشمل ابحر الشعر وتنوع القوافي ويعتقد ان الموشح حتى في هذا الشكل ، الذي شاع في الاندلس زمن الحكم العربي لها ، هو شرقي الاصل فعرف عن شعراء مصريين بعض الموشحات ، كابن المعتز ففي ديوانه موشحة لطيفة نسبت الى غيره ومطلع هذه الموشحة :

ايها الساقي اليك المُشتكى
قد دعوناك وإن لم تسمع

وابن المعتز هذا معاصرٌ لابن معافر الذي نسبت اليه اول موشحة « ٢٧٥ هـ - ٨٨٨ م » . ولو صحت نسبة هذه الموشحة لابن المعتز لمابقي فضل اختراع هذا الفن لأهل الأندلس .

(١) - المسمطات ، مايؤتى فيه بأشطار مُقفاة بقافية ، ثم يؤتى بعدها بشطر مقفى بقافية مخالفة وهكذا حتى تنتهي القصيدة .
(٢) - المخمسات : قصيدة ذات خمسة اشطر .
(٣) - الوشاح : شبه قلادة من اديم عريض يُرصع بالجوهر ، تشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها . او هو « كرسان » من لؤلؤ وجوهر منظومان معطوف احدهما على الآخر .
(٤) - التكريس : ان ينظم اللؤلؤ والخرزْ في خيط ثم يُضما مفصولين بخرز كبار . ومنه ذات كرس او ذات كرسين .
(٥) - اشتات : ج شت ، المتفرق .
(٦) - الحيا : المطر .
(٧) - النعمان : ملك الحيرة ، والمراد هنا شقائق النعمان .
(٨) - ماء السماء : ام المنذر اللخمي . وجدة النعمان . والمراد هنا المطر .
(٩) - مالك : احد الائمة الأربعة .
(١٠) - أنس : والد مالك من رواة الحديث الشريف .
(١١) - مُعلماً : مطرزا مرقوماً .
(١٢) - شبه كأس الخمر وهي تدور عليهم . وهم في لهو وهناء بنجم مطلعه سعد « من السعادة يسير في اصحابه سيراً مستقيماً ويترك لهم آثاراً طيبة .

الفرات في شعرنا العربي

ميخائيل سمعان

نهر الفرات سقى شعرنا العربي ماء ممزوجاً بالعسل والمحبة ، وتعمد في مياهه شعراؤنا قديماً وحديثاً ، وكان ومازال وسيبقى النهر الخالد ، الذي نتغنى به ، ولانستغني عنه ، ونعزف على اوتاره ، الحان النور التي ترقص الكلمات ، فتبدو وكأنها ازهار ترفل بأثواب الفرح ، فتنعش الروح وتحيي الأمل .

مامعنى كلمة فرات ؟

الفرات بضم الفاء ، تكتب بالتاء المفتوحة كما ورد ، وتكتب بالتاء المربوطة او الهاء وهما لغتان فصيحتان مشهورتان كما ذكر المرتضى الزَّبيدي . ومعناها الماء العذب جداً . او الشديد العذوبة وهي من مادة « فرت » ككرم ، « فروتة » اذا عذب ، فهو فرات . وقد ورد هذا المعنى ثلاث مرات في القران الكريم « ومايستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه » فاطر ١٢ وفي سورة الفرقان ٥٣ ـ وسورة المرسلات ٢٧ ـ كما ورد هذا المعنى عند شعرائنا ايضاً كما في قول جرير :

أسراق إنك لو تفاضل خندقاً
بثقت عليك من الفرات بحور

« الديوان ـ الصاوي ص ٣٠٣ »

وكمَا جاء عند ابي ذؤيب الهذلي :

فجاء بها ماشئت من نطميه
يدوم الفرات فوقها ويموج

اما معناها في بعض اللغات القديمة كالعبرية مثلاً فالواسع او الممتد او المنتشر .

الفرات في الآداب القديمة :

فى ادب السومريين يذكر هذا النهر العظيم مقترنا بدجلة تارة ، وطورا يذكر وحده ، فهذا الشاعر السومري يصف وصفاً مؤلماً ماحل في مدينة سومر من خراب ، اذ يجزم بأن ماحل بها قد جاء نتيجة لقرار عدائي وقعه كبار الآلهة ! : /٧ ـ ٧٩/ .

أن تدمِّر المدائن ، وتدمر البيوت ،
أن تجري انهارها بماء مرّ ،
ألا تعنى الأم بأولادها !
أن تنبت كل ضفاف دجلة والفرات نباتاً يورث المرض
أن تسلم رؤوس اهلها الى السلاح ......

كما نجده عند الشاعر الآشوري في القرن السابع قبل الميلاد الذي يخلد قصة سرجون الاكادي « ٢٣٥٠ ـ ٢٣٠٠ » ق . م التي تشبهها قصة موسى النبي الذي جاء بعد سرجون بألف عام . /٤٦/٦/ .

امي كانت « متقلبة » ووالدي لم اعرفه
اعمامي احبوا التلال وسكنوها
اوزو بيراتو مسقط رأسي تقع على الفرات
حبلت بي امي المتقلبة وبالسر ولدتني
في سلة القصب وضعتني وبالقير غلفتني
في النهر القت بي ومياهه لم تبتلعني !
وانا بستاني منحتني عشتار المحبة والنعمة
فمارست الملك تلك السنين .

وفي التوراة يرد الفرات كثيراً ، ويوصف بالنهر الكبير او النهر الرابع او النهر « تك ٢ : ١٤ » « تك ١٥ : ١٨ » وكان الحد الفاصل بين الشرق والغرب ، بين مصر وبلاد اشور وبابل ، وكان احد انهر عدن . **وكانت تلك القوى تريد امتلاك الاراضي الواقعة بين وادي مصر والفرات ،** وكانت بابل **اعظم مدينة على شواطئه ثم** كركميش عاصمة **الحثيين ، التي شهدت** معارك عديدة ، اشهرها المعركة التي انتصر فيها نبوخذ نصَّر الكلداني على « فرعون نِخو » المصري « ٦٠٥ ق . م » « أر ٤٦ : ٢ » .

وقد ذكر الفرات في العهد الجديد في سفر الرؤيا : « فك اربعة الملائكة المقيدين عند النهر العظيم **الفرات** » « رؤ ٩ : ١٤ » .

الفرات في الادب العربي :

اول ذكر في ادبنا العربي لنهر الفرات عند الشاعر الكبير امرىء القيس حيث قال مادحاً عوير بن شجنة :

هم أبلغوا الحيّ المضيّع أهله
وساروا بهم بين الفرات ونجران

اي ان عويراً بن شجنة انقذ هنداً بنت امرىء القيس وقطينها وابى ان يأكل اموالهن ، فأشام بهن ثم توجه نحو نجران وسلّمها لقومها ، فمدحه امرؤ القيس « ٩/٢ ـ ٨٩ » .

وقال اعشى همذان « عبد الرحمن بن عبد الله » .

بكوفيّة اصلها بالفرات
تبدو هنالك او تحضر ؟

فهو يتعشق كوفية من سكان الفرات ، ويتساءل اتقيم في الحضر ام في البادية ؟ « ٢ ـ ٤٠/٦ » .

ثم نجد عمر بن ابي ربيعة قائلاً : « ١/٢ ـ ١٥٣ »

ياأهل بابل مانفست عليكم
من عيشكم الا ثلاث خلال
ماء الفرات وطيب ليل بارد
وغناء مسمعتين لابن هلال

ثم يقول مخاطباً سكينة بنت الحسين : « ١/٢ ـ ١٦٢ »

اسكين ما ماء الفرات وطيبه
مني على ظمأ وفقد شراب
بألذ منك وإن نايت وقلما
ترعى النساء امانة الغياب

فامرؤ القيس يجعله حداً شمالياً كما يجعل اليمن حداً جنوبياً ، والمسير الذي لاقته ابنته كان بينهما ، وكأن ثمة ضياعاً في نفسية امرىء القيس فرقاً على ابنته وصاحباتها ، يضبط هذا الضياع الفرات ونجران ، وكأن الفرات علم شامخ في القديم لايستطيع اي انسان تجاوزه . اما الاعشى فالفرات يعطيه الاصل الطيب لمن يحب ، وهو المثل الاعلى لديه . واما عمر

بن ابي ربيعة يرى الفرات بقلبه وحسه **وعواطفه** ، وماء الفرات النمير يُحسد **عليه اهله** ، المتربعون حوله ، لانه سر **تلك الحياة** لسكانه ، وهو معجب اشد الاعجاب بهذا الماء ، وكأنه ماء الحياة ! ويؤكد ذلك في المقطع الثاني حيث ان الفرات ماؤه طيب جداً لايروى منه الانسان لعذوبته وحلاوته ! ولكن رضاب سكينة بالطبع سيكون اطيب منه واحلى ! لكي ترضى عنه مع انها تعرف مبالغاته وان هو بالغ ، لكي يبقى ماء الفرات هو العذب الذي لايعد له ماء ؛ فهو المثال عنده ولولم يكن هذا من العرف الشائع لما قارن هذه المقارنة اللطيفة ، والاخطل عندما مدح عبد الملك التفت الى كرمه ، فإذا هو يفوق الفرات كرماً وجوداً :

وما الفرات اذا جاشت حوالبه
في حافتيه وفي اوساطه العشر
يوماً بأجود منه حين تسأله
ولا بأجهز منه حين يجتهر

وكذلك يقول ابن ميادة في قصيدته التي يمدح بها عبد الواحد بن سليمان مشبهاً اياه بالغيث في عرض الفرات ويبدع في المبالغة :

كالغيث في عرض الفرات تهافتت
سبل اليه بصادر او وارد

وعند شاعرنا الكبير ابي الطيب المتنبي يرد الفرات مرات عديدة في ديوانه فهو مادحاً سيف الدولة عندما نصر اخاه قرب الفرات : ٢٨٢/٤

على الفرات اعاصير وفي حلب
توحش لملقى النصر مقتبل

اي على الفرات ريح تثير الغبار من جيوش اخيك ، وفي حلب وحشة لك ، لغيابك عنها .

كما قال ايضاً مادحاً سيف الدولة عندما هزم بعض القبائل العربية فتحول زئيرهم الى خوار : ٤٢٣/٤

واجفل بالفرات بنو نمير
وزأرهم الــذي زأروا خوار

ونأتي الى ابي العلاء المعري الذي يكرر ذكر الفرات ، وهو معجب بذلك النهر الكبير العظيم حيث يقول : ٥/ج ١٠٧٢/٣

بدوسر جاورت الفرات مكرّماً
كأنك نجم في علو المنازل

فدوسر موضع على شط الفرات ، وكان هذا الممدوح معتقلاً فيه ، في بعض السنين ، وهذا المكان رفيع وخاصة انه يجاور الفرات فمن يصح له ان يجاور هذا النهر ؟ ! ثم قال : ٥/ج ١١٩٤/٣

تهاداني الارواح حتى تحطني
على يد ريح بالفرات شمال

الارواح جمع ريح ، والشمال الرياح التي تقابل الجنوبية ، وإنما اختص الرياح الشمالية هنا بالذكر جرياً على مذاهب العرب ، **لان وطنه الذي حن اليه هو الشام ، والرياح الشمالية** شامية ، والجنوبية يمانية .

إخواننا بين الفرات وجلق
يد الله لاخبرتكم بمحال

اي احلف بيد الله لاخبرتكم بيقين ايها الساكنون بين الفرات وجلق . ويد الله قسم والتقدير احلف بيد الله . ثم يقول : ٥/ج ١٦٣٧/٤/

وقد طرحت حول الفرات جرانها
الى نيل مصر فالوساع بها تقطو

الجران باطن العنق ، ويقال القى عليه جرانه اي ثقله ، والوساع الواسعة الخطو من الابل ، وتقطو اي تقارب الخطو من فعل قطا .

فيقول : قد عمت الفتنة الطائية هذه البلاد ، فالقادر الجليد فيها كالعاجز البليد . ثم قال واصفاً ماء الفرات : « تفسير ارجوزة ابي نواس لابن جني ص ١٢٤ »

تحيةَ ود مالفرات وماؤه
بأعذب منها وهو ازرق سلسال

فيصف ابو العلاء ماء الفرات بالزرقة والعذوبة ، حيث ظلت زرقة الماء تعيش في شعرنا منذ عصر زهير الى عصرنا الحاضر .

المصادر والمراجع

١ ـ الاخطل ـ شاعر بني امية ـ د . السيد مصطفى غازي .
٢ ـ الاغاني ـ لابي الفرج الاصفهاني
٣ ـ تاج العروس ـ للمرتضى الزبيدي
٤ ـ ديوان ابي الطيب المتنبي ـ اليازجي
٥ ـ سقط الزند ـ لابي العلاء المعري
٦ ـ سومر واكاد ـ د . وديع بشور
٧ ـ طقوس الجنس المقدس ـ س ـ كريمر
٨ ـ فقه اللغة ـ للثعالبي
٩ ـ قاموس عبري عربي ـ قوجمان
١٠ ـ قاموس الكتاب المقدس ـ د . بطرس عبد الملك وزملاؤه
١١ ـ الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد
١٢ ـ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ـ عبد الباقي
١٣ ـ المنجد ـ لويس معلوف اليسوعي
١٤ ـ شعر ابن ميادة ـ تحقيق د . حنا جميل حداد
١٥ ـ تفسير ارجوزة ابي نواس ـ لابن جني

اعلان

اعلان جلسة فض عروض خارجي

الرقم /٢٧٥٩١/
التاريخ ١٩٩٠/١٢/٢٢

ـ ان رئيس لجنة عقود ومناقصات ادارة الخدمات الطبية يعلن عن حاجة وزارة الدفاع ادارة الخدمات الطبية . تامين شنت بيرتواني ووداجي لقسم جراحة القلب بمشفى تشرين العسكري بموجب عقد خارجي ع/ط فض عروض .

ـ يمكن لراغبي الاشتراك في هذه الجلسة الاطلاع على دفتر الشروط الخاصة في مكتب المناقصات في ادارة الخدمات الطبية ابتداء من يوم الخميس الواقع في ١٩٩٠/١٢/٢٠ .

ـ تقدم الكتالوكات والنماذج والعروض الى مكتب المناقصات على نسختين حتى الساعة الرابعة عشرة ، من يوم الاحد الواقع في ١٩٩١/٣/٣

ـ تعقد الجلسة في ادارة الخدمات الطبية مكتب المناقصات ـ في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في ١٩٩١/٣/١٢ .

ـ يرفق العرض المالي بتامينات موقتة قدرها /٦٠٠/ دولار فقط ستمائة دولار امريكي او ما يعادله من العملات الاجنبية الحرة القابلة للتحويل تقدم بموجب شيك او كفالة مصدقة .

ـ يرفض كل عرض غير مرفق بالتامينات كاملة .

ـ ان كافة الطوابع والرسوم والضرائب تقع على عاتق العارض والبالغة قيمتها /٢٨،٠٢٪/ .

ـ التعاقد يتم فوبس وتقدم الاسعار على اساس فوب .

ـ يجب ان تكون العروض المالية والفنية مرفقة بنسخة طبق الاصل مترجمة للغة العربية .

ـ ان تكون الاسعار النهائية لا تنزيل عليها .

رئيس لجنة عقود ومناقصات
ادارة الخدمات الطبية

التقنيات الحديثة في علم الاثار

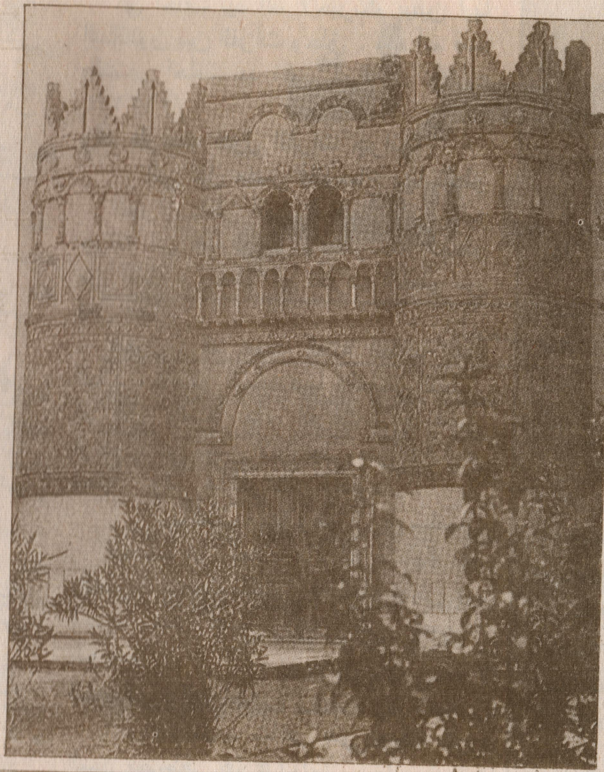

محمد الخطيب

إذا كانت العصور الماضية حرصت على الآثار الفنية لتقديس مضمونها أو لتلبية رغبة في الجمع أو متعة للبصر .. فان عصرنا الحديث يعتبر الآثار وثائق هامة ذات قيمة تاريخية وفنية واجتماعية . ومنذ أوائل هذا القرن أخذت مادة الآثار تعتبر في أساسيات البرامج التعليمية للشعوب المتطورة ، وأصبح الاهتمام بها ظاهرة دولية تتمثل بالحملات التي نُظمت على الصعيد العالمي لإنقاذ آثار النوبة في مصر ، وآثار حوض الفرات في سورية وآثار الخليج العربي . وأصبحت العناية بها تعتبر معياراً لرقي الشعوب وتقدمها . والدليل على ذلك وجود عشرات المتاحف التاريخية والعلمية والاجتماعية والفنية .. إلخ .

فحقائق التاريخ كلها مستمدة من مخلفات الانسان .. وقبل أن يهتدي الانسان إلى الكتابة في الشرق القديم ، كانت المصادر التاريخية تقتصر على الآثار المادية التي تركها عفوياً في أماكن حله وترحاله من أدوات حجرية وعظمية ثم معدنية ، ومن مساكن ونقوش . وكذلك من بقايا عظامه وعظام الحيوانات التي اصطادها أو رباها ، وبقايا النباتات التي تغذى بها . وهناك القرائن الجيولوجية ودلائل التربة التي تدل على المناخ والبيئة الطبيعية التي عاش فيها ذلك الانسان . وعندما اهتدى إلى الكتابة أضيف مصدر جديد هام للآثار المادية هو الوثائق والسجلات والمعاملات والأختام ، ومع رقي الانسان أضيفت مصادر أخرى كالرسم والنحت والأدب . ولم يكن من السهل التوصل إلى معرفة هذه الآثار وتطورها ومدلولاتها ، فقد تطلب ذلك جهوداً مادية وعلمية كبرى انتظمت في فرع من الدراسات التاريخية هو علم الآثار Archaeolgy أي علم القديم أو التاريخ القديم . وعلم الآثار بمعنى آخر هو التاريخ المادي الملموس في أصدق أشكاله ، فالتاريخ يصبح جافاً إذا صار عبارة عن ثبت للحروب والمعاهدات ، وإنه ليصبح حياً عندما يحدثنا بشكل صادق ومباشر . ويكفي لكي نعطي هذا العلم قدره ، أن نعلم الاثري يستخدم أكثر من عشرين علماً من اختصاصات مختلفة في سبيل اعداد المعلومات الصحيحة ، ومن ثم التوصل إلى النتائج العلمية المطلوبة ، ومن أهم هذه العلوم :

الجيولوجيا (علم طبقات الأرض)
الأنثروبولوجيا (علم الانسان)
الاثنولوجيا (علم أصل الشعوب)
الباليونتولوجيا (علم المستحاثات)
الباليوكليماتولوجيا (علم المناخ القديم)
الايكولوجيا (علم البيئة) و Zoology (علم الحيوان) و Botang (علم النبات) والـ Numismatic's (علم المسكوكات) والابكرافيا Epigraphy دراسة الكتابات ، والباليوغرافيا (دراسة الخطوط القديمة) . هذا بالاضافة إلى العلوم الأساسية كالفيزياء والكيمياء .

التنقيب الأثري : هو عملية تقنية تستخدم معطيات العلوم التي ذكرناها سابقاً وتعتمد إلى حد بعيد على الثقافة والمهارة الشخصية لدى المنقبين وعلى قابلياتهم الادارية . فالتنقيب عملية تعاش وخبرة تكتسب بالجهد والمعاناة والممارسة والتحلي بالروح العلمية . ومهمة الأثري كمهمة المؤرخ هي بالأساس : البحث عن الانسان من خلال كل العمليات المعقدة .. الإنسان بالمعنى الواسع : المجتمع والجماهير والصراع من اجل البقاء والارتقاء والتفاعل الخلاق مع الطبيعة . وبعثة التنقيب عبارة عن مجموعة علمّية تتألف من مدير ذي منصب عال ، أو مكانة علمية مرموقة ، ومعه عدة اختصاصيين من مهندسين ومصورين وقارئي خطوط وأثريين .

الكشوف والتحريات الأثرية : ويتم ذلك باستخدام **التصوير الجوي** : استخدم الطيران في حقل الدراسات الأثرية منذ حوالي ٦٠ عاماً وكان أول من استخدمه بشكل منظم الفرنسي الأب بوادبارد ، وذلك عند دراسته خطوط الدفاع الرومانية ، والمسالك القديمة في بادية الشام والمرافىء القديمة . كما طبقه الكولونيل « باراديز » Baradez في تونس وكلايس Claeys في كمبوديا . وتعطي الصور الجوية نتائج هامة في الدراسات الأثرية ، فهي توضح

وتبرز المعالم الأثرية التي لاتُرى من الأرض ومنه مايعتمد على تبدل الرطوبة في الأرض أو اختلاف النبات والألوان فيها . وهناك التصوير الجوي الفوتوغرامتري الذي تنشأ المخططات الطوبوغرافية انطلاقاً منه .

والتصوير الجوي بالأشعة ما فوق البنفسجية أو ما تحت الحمراء ، والتصوير الجوي السياحي . وعلى هذا يتم تحديد الأوابد الدفينة كالقنوات والأسوار والمقابر والمزارع ، أوشكلها أو امتدادها بواسطة علامات تغيّر في رتابة الحقول أو في التربة أو في الظلال . وهذه العلامات لا تتضح للانسان عندما يراها من الأرض لعدم الترابط فيما بينها في حين تترابط في الصورة المأخوذة من الجو .

التصوير الفوتوغرامتري : وهو من أحدث ميادين تطبيق التصوير الجوي في حقل الآثار . وخلاصة هذه الطريقة أنها تعتمد على صور مأخوذة بالمواصفات التي ذكرناها سابقاً أو بمواصفات أخرى محددة ، وانطلاقاً من هذه الصور يعطينا جهاز معقد مخططات مجسمة بثلاثة أبعاد ويخلصنا من عيوب التصوير العادي الذي يعطينا صوراً مسطحة أو مشوهة بسبب المنظور .

التصوير بالأشعة ما تحت الحمراء : ويستخدم في دراسة الوثائق القديمة ، واللوحات الفنية ، وكل ماله علاقة بما هو مطموس ومموّه وغامض . ذلك أن الأشعة ما تحت الحمراء ترى مالاتراه العين في الظلام والسواد ، وتسجيل هذه الرؤية يعطي ما يعجز عنه التصوير العادي وهو يعطي دقة ووضوحاً أكثر ويلجأ إليه في الحالات الصعبة غير الواضحة .

التحليل الكيميائي لعينات التربة : ومن أمثلته تقدير نسبة Soil Analysis الفوسفات في التربة ، فالتربة التي يسكنها الانسان تزيد نسبة الفوسفات فيها لما فيها من عظام ادمية وحيوانية وفضلات يلقيها الانسان . والعظام تتكون أساساً من فوسفات الكالسيوم ، كما إن الفضلات غنية بالفوسفات . فالأماكن التي تزيد نسبة الفوسفات فيها هي التي كانت على ما يرجح آهلة بالناس .

ومن أمثلة التحليل الكيميائي فحص غبار الطلع Pollen Analysis في الأرض المزروعة سابقاً التي تدل على وجود الانسان وسكنه . وطريقة تحليل العينات التي تحتوي على غبار الطلع تستخدم في تحديد عصور ما قبل التاريخ خاصة في الدور الحجري القديم وفي الأدوات الجيولوجية .

ويمكن أن ندرج في هذا المجال التحليل بالكربون المشع أو الفحم ١٤ Radicarbon or C14 وقد أذيعت هذه الطريقة لأول مرة عام ١٩٤٩ وهي تعتمد على تحديد كمية الاشعاع الفحمي في مادة عضوية قديمة متفحمة كالخشب والقش والحبوب وتقدير العمر التقريبي لهذه المادة (دون الخمسين ألف سنة) استناداً لمقدار الاشعاع الفحمي الذي يتناسب عكسياً مع قدمها . وقد أجريت تحاليل من هذا النوع في سوية عصور ما قبل التاريخ في رأس شمرة (أوغاريت) ، وفي تل الرماد ، كما أنها نجحت في تقدير أعمار الآثار المصرية خاصة ما يعود منها لأزمة ما بعد ١٨٠٠ق.م .

الطرق الجيوفيزيائية : وأهمها : تقدير مقاومة التربة للتيار الكهربائي :

ومنطق هذه الطريقة أن الحجارة مثلاً تختلف مقاومتها بمرور التيار الكهربائي تبعاً لصلابتها وهي جميعاً أكثر مقاومة لمرور التيار من التراب ، خاصة إذا كان رطباً . فإمرار تيار كهربائي عبر ثقوب ننشئها في منطقة أثرية يدلنا بواسطة اختلاف المقاومة للتيار على وجود الجدران والمنشآت في أعماق مختلفة وأماكن محددة نصل إليها عن طريق تغيير المسافة بين الثقوب .

قياس القوة المغناطيسية : وذلك بجهاز (الماغنيتومتر) فإذا كانت التربة خالية من الآثار وذات طبيعة رتيبة فإن القراءات التي يسجلها الجهاز تكون واحدة في كل أجزاء المنطقة . أما إذا كان في التربة أجسام مطمورة مختلفة في طبيعتها عن طبيعة التربة ولها تأثير مغناطيسي مثل الفخار والآجر والحديد .. فإن القراءات التي يسجلها الجهاز تكون غير عادية . ومن النتائج غير العادية وأماكن وجودها أو امتدادها بالمنطقة يمكن - في معظم الأحيان - تحديد مكان الأثر وشكله العام . وهناك أيضاً طرائق أخرى تستخدم حديثاً في التحريات والكشوف الأثرية كالسبر الاهتزازي ، والسبر التصويري ، والكاشف الكهربائي وغيرها .

التصوير بالأشعة الكونية : وهي الأشعة الشديدة النفوذ في الأجسام الكثيفة جداً ، ويقل نفوذها كلما توغلت داخل المواد . استخدمت هذه الأشعة في تصوير هرم خفرع بالجيزة وكانت النتائج ايجابية .

المراجع :

١ - The Penguin dictionary of ar ..chaeology.
٢ - Archaeology - Liam de Paor.
٣ - تقنية التنقيب الأثري الحديث . د.عدنان البني . مطبوعات مديرية الآثار دمشق ١٩٧٥ .

الظواهر العقلية الخارقة

دراسة وتحليل
المقدم يعرب نبهان

كثرت الابحاث خلال العقود القليلة الماضية التي يجريها علماء من مختلف الاختصاصات حول الظواهر والقوى الذهنية الخارقة التي يملكها بعض الموهوبين مثل التخاطر الذي به يتم اتصال عقل بعقل آخر ، أو رؤية الاشياء ووصفها بدون الشبكية أو في التأثير على الاشياء كتحريكها ورفعها . وتدخل مجمل هذه القوى الخارقة في حقل يسمى الظواهر الخارقة والخارجة عن الادراك الحسي أو ما تسمى علمياً بالباراسايكولوجيا

هذا وتنفق الدول العظمى الملايين من الدولارات في هذه البحوث بقصد التوصل الى اكتشاف أشخاص موهوبين لديهم القدرة في التحكم بالاشياء والسيطرة عليها للاستفادة منهم في الاغراض العسكرية . واذا توصل أحدهم فان ذلك سيكون خرقاً كبيراً في مجال سلاح العقل الذي ربما يرث السلاح أو السباق النووي وغيره

الخلفية التاريخية

في عام ١٩٦٠ تحدث العالم الفيزيولوجي السوفيتي ليونيد فاسيلييف في احتفال أقيم بمناسبة اكتشاف الراديو عن أهمية اكتشاف علم الظواهر الخارقة أو ما يسمى علم ظواهر فوق الادراك الحسي العادي (الباراسايكولوجيا) ، وأكد على ضرورة الاستمرار في التعمق به وتطويره نظراً لاهميته الحيوية المستقبلية . وقال هذا الباحث إن اكتشاف الطاقة الخارقة في العقل البشري سيكون لها أهمية كبيرة بقدر ما كان لاكتشاف الطاقة النووية في الخمسينات . لقد أصبح فاسيلييف فيما بعد مديراً لاكبر وأول مختبر يهتم بالظواهر الخارقة . وفي الوقت الحاضر توجد عشرات المراكز التي تهتم بدراسة هذه الظواهر المنتشرة في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول .

أما نيقولائيف الشخص الموهوب فكان يعتقد ويؤمن إيماناً شديداً بأن التخاطر يمكن أن يتم بين شخصين منسجمين مهما تكن المسافة الفاصلة بينهما . وعلى ضوء ذلك نقل نيقولائيف الى سيبيريا حيث طلب منه تركيز أفكاره الى أقصى حد مستطاع وهو في حالة استرخاء تام تحت نظر واشراف ثلاثة من العلماء لمدة ساعات طويلة .

وفي موسكو وعلى الطرف الآخر كان هناك البيوفيزيائي يوري كامنسكي يجري تمارين الاسترخاء الذاتي حيث قدم له العلماء قطعاً مغلفة ثم اقفلوا باب غرفته المعزولة صوتياً وكهربائياً . لقد روى كامنسكي فيما بعد حيث قال :« لم اكن أدري مسبقاً بما سأنقله الي نيقولائيف ، لكنني كنت أعرف فقط بأن هناك ستة أغراض مختلفة وأن اللجنة العلمية ستقدم في كل مرة واحدة منها على حدة ، وكانت المهلة الزمنية لتبليغ كل غرض هي عشر دقائق . كانت أول ربطة تحوي على نابض فولاذي مكون من عدة حلقات متراصة . تناولته بيدي ، امررت أصابعي على الحلقات وتمثلت شكلها وحجمها استعداداً للاتصال مع نيقولائيف .» .

لقد أجرى نيقولائيف أربع تجارب مختلفة وحاول في كل مرة أن يضع نفسه بمثابة مُتلقٍ للرسائل الآتية تخاطرياً من موسكو . إلا ان الصعوبات التي لاقاها كانت تؤكد صحة نظرية الباراسايكولوجيا التي تؤكد على دور وأهمية التدريب للاتصال التخاطري وانه لا يقل أهمية عن مواهب المتلقي . فاذا ظلت أفكار الاتصال مترددة ، استقبل المتلقي صوراً مشوشة . إن مثل هذه الظاهرة شبيهة بأجهزة الاتصالات المزودة بأجهزة إرسال استقبال مع الفارق انه في التخاطر يعتمد الاتصال على أشخاص موهوبين يقومون بعمل جهاز مرسل ومستقبل .

بعد هذه النتائج المشجعة في التخاطر ، تم تشكيل مجموعة بوبوف في عام ١٩٦٥ والتي تعتبر من أشهر مراكز البحث النفسي في العالم وذلك لدراسة هذه الظاهرة ، وقام رئيس المجموعة الدكتور كوغان بإجراء سلسلة كاملة من التجارب على أساس التخاطر وحاول تطبيق طرائق الفيزياء على التخاطر . فالجزئيات والمكونات الدقيقة تبقى غير منظورة ، إلا انه من الممكن التعرف عليها واكتشاف آثارها في حجرة التأين مثلاً . وبالمقابل فالتخاطر ظاهرة ليست مرئية ولكن في المستطاع التقاط آثارها لحظة ورودها إلى الدفاع بنفس الطريقة التي يتم بها استقبال إشارات المورس مع فارق أن التعامل يتم بين أشخاص وليس بين أجهزة ومعدات .

لقد صمم كوغان جهازاً لرسم وتسجيل الموجات المخية بالإضافة إلى ابتكاره طريقة رياضية جديدة لتحليل الرسوم المخططة على المنحنيات المسجلة لكل من نيقولائيف ـ كامتسكي . أي ان الدكتور كوغان عمد إلى استعمال طريقة المحاكاة أو ماتسمى السيميوليشن من حيث استخدام النماذج الرياضية في تفسير ظاهرة نفسية وعقلية .

إلا أن التجربة الحاسمة في تاريخ الباراسايكولوجيا هي التي تم اجراؤها بين موسكو ولينينغراد ، حيث تم ربط نيقولائيف إلى كرسي في غرفة معزولة ، ووصل بجسمه عدد من الأسلاك الموصولة إلى مختبر اكتظ بأجهزة وأدوات القياس خارج الغرفة . كان العلماء من مختلف الاختصاصات (الرياضية ، الاتصالات ، الأشعة ، الفيزيولوجيا ، البيولوجيا ، النفسية ...) يراقبون شكل المنحنيات المسجلة التي كانت تنقل تنفس نيقولائيف وضربات قلبه وحركات عينيه ونشاطه العقلي والأهم من ذلك نشاطه المخي . وكان على نيقولائيف ان يكون في وضع استرخاء تام مرتاح الأعصاب ولكنه متنبه يقظ . ثم بدأت الأجهزة البيانية برسم المنحنيات تحت نظر ومراقبة العلماء . وفي أثناء ذلك كان كامتسكي قد شرع بالاتصال تخاطرياً مع نيقولائيف ، وفجأة وبعد ثلاث ثوان فقط تغير وبشكل جذري الرسم التخطيطي لذبذبات نيقولائيف المخية .

ظهور الباراسايكولوجيا من السرية إلى العلنية :

ان التفكير في علم نفس الظواهر الخارقة (الباراسايكولوجيا) يعود إلى عدة قرون حيث كان يدور النقاش الحاد بين مؤيدين ومتحمسين له وبين معاكسين له . فلقد اعتبر بعضهم ان هناك أناساً مبدعين وموهوبين يتمتعون برؤيا وبقدرات استثنائية ، في حين اعتبر الآخرون ان هذا العلم هو شعوذة وخداع وانه غير حقيقي وواقعي . إلا ان اهتمام الأوساط العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية بهذا العلم رفعت من حدة النقاش ومرارة الجدل العلمي . وجاءت حادثة الغواصة الذرية الأمريكية نوتيليوس (وهي أول غواصة نووية تصنع في العالم عام ١٩٦٦) ، حيث أكدت اهتمام الأمريكيين بهذا العلم وسعيهم لسرقة معلومات مخزونة باتصال عقل بعقل اخر من مسافة بعيدة وبدون علم صاحبه . لقد كان الهدف من وراء ذلك هو معرفة واكتشاف موقع الغواصة النووية أثناء إبحارها في منطقة القطب الشمالي بحيث تتم الاتصالات التخاطرية بين الغواصة والبر بشكل صحيح حتى عندما تغوص هذه الأخيرة في الأعماق .

أدت هذه الحادثة إلى ظهور علم الباراسايكولوجيا إلى الوجود بعد أن كان يتم بشكل مخفي وسري . وسرعان ما قام السوفييت بتوسيع وتكثيف بحوثهم في التخاطر حيث بدؤوا يتعاملون مع علم الظواهر العقلية غير العادية بمنتهى الجدية والاهتمام . ويقول العالم الأمريكي ماكريه في كتابه الذي نشر مؤخراً بعنوان « حروب العقل » إن السوفييت أحرزوا نجاحات كبيرة في استخدام هذا العلم للسيطرة والتحكم بسلوك الانسان من مسافة بعيدة بطريقة الريموت كنترول . أما العالم تارغ وهو عالم أمريكي متخصص بأشعة الليزر والأمواج الكهرطيسية القصيرة المدى والبصريات والذي قضى عشر سنوات يعمل في بحوث الظواهر الخارقة لصالح وزارة الدفاع الأمريكية وأجهزة الاستخبارات الأمريكية المختلفة ، فانه ذكر بعد زيارة قام بها للاتحاد السوفيتي أن السوفييت مهتمون جداً وعلى أعلى المستويات بموضوع القدرات العقلية الخارقة والظواهر الخارجة عن الإدراك الحسي العادي ، كما أنهم يجرون تجارب واختبارات مكثفة في تلك المواضيع للاستفادة منها في المجال العسكري وأجهزة الاستخبارات الأمنية ، بالاضافة إلى اهتمامهم بمفهوم الرؤيا النائية (قدرة الموهوب على مشاهدة مايجري في مكان آخر يبعد عنه الاف الكيلومترات) ، وحقل السيطرة والتحكم من مسافات بعيدة باستخدام ظواهر العقل الخارقة .

في إحدى التجارب في أحد مراكز البحث النفسي في موسكو ، تم اخفاء علبة فيها شريط فوتوغرافي جديد وغير مستعمل وكان على الشخص الموهوب والخارق الذي كان موجوداً على بعد ألف كيلو متر من موسكو ان يتلف ويفسد أجزاء معينة من هذا الشريط . لم يكن في المركز من يعرف أين توجد هذه العلبة المحتوية على هذا الشريط . وفي الموعد المحدد حمضوا الفيلم وكانت الأجزاء المراد إفسادها قد ظهرت على شكل لون أبيض وباقي الفيلم (الشريط) كان سليماً .

أما السيدة بنليماسيكوف وهي سيدة لينينغرادية تعمل ربة بيت ، بدينة وموهوبة في مجال السيكوكينيزيا (وهو العلم الذي يتعلق بتحريك الأشياء دون لمسها) . إنها تملك قدرة خارقة على تحريك الأشياء بقوة ذهنها ويكفيها ان تثبت نظرها على غرض ما ليبدأ الانزلاق باتجاهها مثل عيدان الثقاب ، كؤوس الماء ، وغيرها . وعندما وصل الخبر عن قدرات هذه السيدة عام ١٩٦٨ إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، طلبت هذه الأخيرة من علمائها المختصين في هذه البحوث بإجراء تجارب مستفيضة في شتى مجالات الظواهر الخارقة .

سباق العقل :

بعد النجاحات التي حققها السوفييت في بحوث القوى العقلية الخارقة ، تعالت صيحات الادارة الأمريكية والمهتمين بهذه البحوث ونادت بضرورة مضاعفة الجهد في البحث في الأسلحة العقلية . وبدأ القلق يراود أجهزة البنتاغون وأجهزة الأمن المختلفة لمعرفتهم بنجاح التفوق السوفييتي . فهذا تشاربي روز عضو اللجنة المختارة لشؤون المخابرات التابعة للكونغرس الأمريكي يؤكد أن احتمال وقوع حرب الظواهر العقلية الخارقة هو احتمال حقيقي ، ويؤكد على ضرورة تبني مشروع وبرنامج سريع وفعال يشبه برنامج مانهاتن الذي أدى تبنيه إلى تحقيق صنع أول قنبلة ذرية في العالم . أما الباحث مارسيللو تروتوزي الذي يعمل خبيراً في مركز البحوث العقلية في ولاية ميتشجان الأمريكية فيعتقد ان وزارة الدفاع الأمريكية ستتخلى عن واجباتها إذا لم تهتم بهذه البحوث . او ان الدراسة الهامة التي أعدت عن التجارب التي أجريت في حقل الظواهر الخارقة هي التي أعدها العالمان تارغ ، وهارادي ونشرت مؤخراً في كتاب « سباق العقل » وهو السباق الذي يتوقع ، هذان الباحثان أن يرث سباق التسلح الحالي ويليه .

لقد أجرى هذان العالمان تجارب تتعلق بالرؤيا النائية وبها يستطيع الموهوبون أن يصفوا أماكن بعيدة جداً دون مشاهدتها أو أن يصفوا أحداثاً تجري في مكان آخر يبعد عنهم آلاف الكيلومترات . هذا ولقد أجرى تارغ الاختصاصي بالليزر تجربة شخصية عام ١٩٧٦ في كاليفورنيا على شخص موهوب تم اختياره قبل الشروع بها بدقائق دون ان يعرف أي شيء ، وأوكل إليه وصف مكان الباحث تارغ الذي جلس بعيداً عنه بآلاف الكيلومترات . لقد كتب هذا الشخص الموهوب على كمبيوتر برنامج الدفاع للبحث المتطور من مكانه مايلي :

« أرى تقعراً اسمنتياً يشبه بركة ماء جافة يتوسطها عمود اسمنتي وأرى سرب حمائم على يمين المشهد يطير فوق

المنخفض الاسمنتي » . لقد صدق هذا الموهوب فالبركة كانت البركة المركزية في حديقة ساحة واشنطن في نيويورك وكانت فارغة يتوسطها عمود اسمنتي ، كما انها كانت محاطة بالحمائم أثناء التجربة على حد تعبير العالم تارغ .

إلا ان الحدث الهام والكبير والمثير للدهشة هو الذي كشف عنه العالم رونالد ماكريه في كتابه « حروب العقل » ، ويتعلق بصواريخ ام ـ اكس النووية التي تركز عليها الادارة الأمريكية . لقد تم استخدام الظواهر العقلية الخارقة لتقويم خطة كلفت ٤٠ مليار دولار لتخزين الصواريخ في اماكن سرية تحت الأرض بشكل متنقل عبر أنفاق هائلة حفرت خصيصاً لهذا الغرض وذلك لمنع أو تضليل السوفييت من تحديد مواقعها بدقة وتدميرها . وكانت الدهشة والمفاجأة المذهلة للبنتاغون عندما اكتشف موهوبون مخابىء هذه الصواريخ . ودب الهلع والخوف في الأوساط العسكرية الأمريكية لان ذلك أقنعهم بأن السوفييت سيكشفون هذه المخابىء لا محالة نتيجة للتقدم الكبير الذي حققوه في هذا المجال مما أدى إلى إلغاء الخطة بالكامل .

وعلى الرغم من ذلك فان وكالة المخابرات الأمريكية والجيش والبحرية والقوى الجوية ووكالة ناسا والمخابرات العسكرية وغيرها من الدوائر الأمريكية المعنية بالأمر تنفق ملايين الدولارات سنوياً على تجارب تتعلق بالظواهر الخارقة . منذ عدة سنوات . ولكي تبقى الأمور سرية وغير ملفتة للنظر رفض البنتاغون استخدام الظواهر العقلية الخارقة واستعمل تعبيراً غامضاً ومبهماً هو « أنظمة نقل المعلومات البيولوجية غير المألوفة » وذلك حتى لا تثير شكوك الآخرين .

ان القلق يسيطر وبشكل خفي على أذهان العاملين في الدوائر الأمريكية لانهم يعتقدون أن السوفييت هم أول من بدأ بالبحث الجدي في علم ظواهر الإدراك فوق الحسي وان لديهم مجموعة لا بأس بها من الذين يتمتعون بقدرات ذهنية وعقلية خارقة يندر وجودهم في العالم . كما تخشى هذه الدوائر من ان يتمكن السوفييت من احراز تقدم أو اختراق في هذه البحوث لان ذلك سيؤدي حتماً إلى إلغاء فاعلية القوات المسلحة الأمريكية واصابتها بالشلل . إذ من حيث المبدأ فالسوفييت بوساطة هؤلاء الأشخاص الموهوبين يستطيعون السيطرة والتحكم على القائمين بأعمال اطلاق الصواريخ النووية العابرة للقارات ، وصواريخ الغواصات ، ويستطيعون التشويش على سلاح الجو الأمريكي وأجهزة الفضاء وغيرها .

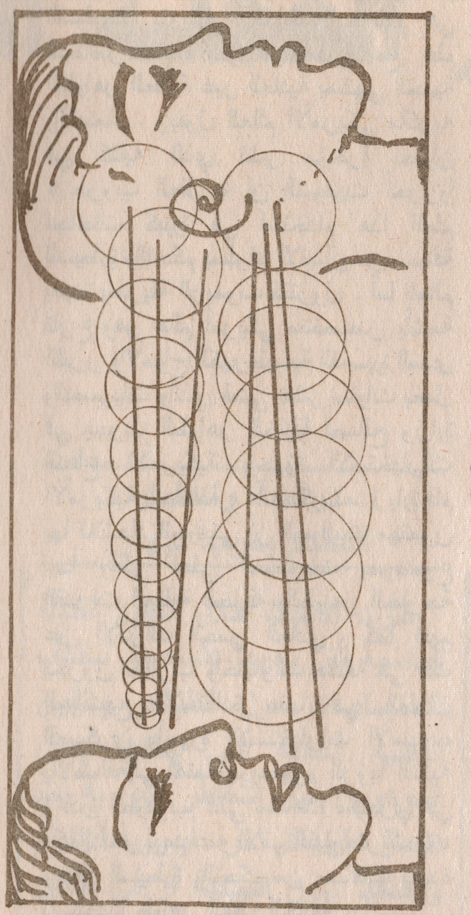

التحليل الافتراضي

حاول الكثير من العلماء ومن مختلف الاختصاصات أن يشرحوا ويفسروا علم الباراسايكولوجيا بالاعتماد على قوانين الفيزياء والبيولوجيا والرياضيات . فنظراً لكون الجسم يشع طيفاً عريضاً من الأمواج الكهرطيسية بترددات مختلفة ، فإن الأمواج القريبة من النطاق الحراري من الطيف الكهرطيسي لها تردد بحدود ١٠ هرتز وهذا هو تردد اهتزازات أغشية الخلايا المشحونة أو تردد القلب والرئتين والكلية .. ومن هنا فهل يمكن أن نقارن الانسان الخارق بجهاز ليزري مولد للأشعة التي تغطي نطاق الموجات الدقيقة ؟. إن مثل هذه المقارنة غير واقعية إلا أنها تعطينا صورة مبسطة وواضحة عن سرعة الأمواج المخية وطبيعة تبذباتها لأن موجات المخ هي من نوع الفا .

من جهة أخرى فلقد أصبح معروفاً أن الليزر يستخدم لتشكيل صور هيلوغرافية للأشياء القريبة والبعيدة . فالصورة الهيلوغرافية هي شريحة فوتوغرافية عادية يفسدها الضوء ، وفي حالة تجسيمها تجسيماً كبيراً يمكن فقط أن نميز بها خطوطاً متناهية في الدقة (آلاف الخطوط في الميلمتر الواحد) وفيها شيفرة جميع المعلومات عن المادة . وعندما تضاء هذه الشريحة بالليزر يتولد لدينا صورة مجسمة بثلاثة أبعاد . لقد استخدمت هذه التقنية بشكل واسع في المجالات المدنية والعسكرية (تخزين معلومات سرية) وما دام الانسان كالليزر يشع وباستمرار الموجات المنسقة والمترابطة فبالامكان تسجيل صور هيلو غرافية في الدماغ لأشياء على بعد الاف الكيلومترات مع فارق أنه في الأجهزة الليزرية الهيلوغرافية تبقى المعلومات محفوظة لفترات زمنية طويلة ، بينما لا يتجاوز زمنها في ذهن الانسان إلا فترة قصيرة جداً .

وهنا لابد وان نذكر أن الشخص الموهوب لايبدي القدرات العقلية الخارقة وهو بحالة طبيعية بل يحتاج الى أن يكون مرتاحاً وأن تكون جميع أعضاء جسمه في حالة معينة ربما انفعالية متوترة تماماً كما في جهاز الليزر الذي يحتاج الى نوع من الاثارة لتوليد الأشعة .

بقي أن نذكر أنه في حالة اتصال عقل بعقل اخر لايمكن التشويش على الأمواج المخية المرسلة والمستقبلة بين الشخصين الموهوبين لعدم معرفة ترددات هذه الأمواج تماماً كما في حالة الاتصالات الليزرية التي لا يمكن كشفها أو تشويشها بدون معرفة تردد وطول موجة شعاع الليزر المستخدم .

إن كل هذه الأمور تبقى مجرد افتراضات ويحاول الباحثون تفسيرها ومعرفتها وكشفها ويبقى الانسان حائراً لمعرفة لماذا تتأثر خلية جسدية غير مصابة معزولة عن خلية اخرى مصابة بفيروس معين وتضعف نتيجة لحالة التجاوب التي تحدث بين الخلية المصابة والسليمة . أهو تجاوب فيزيائي أم تجاوب من نوع آخر .

دور السينما في تكوين السلوك المنحرف لدى الأطفال

• اعداد : لالا مراد •

تأتي السينما في مقدمة وسائل الثقافة والتسلية تأثيراً في نفوس الصغار ، وذلك لأن الصنعة السينمائية تجمع بين الحركة والصورة السمعية والبصرية بشكل مجسم واضح وتثير حواس الصغير وعقله وانفعالاته لدرجة عنيفة تؤثر في نفسه واتجاهاته وتدمجه إلى حد كبير فيما يرى ويسمع ، وإذا لم تحسن السينما موضوعات العرض وتقدمها بشكل مدروس فإن لها أثراً ضاراً على المستوى الأخلاقي العام للناشئين من الصغار أو الشباب ، ومن ثم على القيم والافكار والاتجاهات التي يتمثلونها والتي قد تتعارض مع القيم الاجتماعية السائدة .

● وقد جاء في تقرير الهيئة الصحية العالمية لعام ١٩٥١ عن انحراف الاحداث وعلى لسان أحد القضاة الفرنسيين العاملين في ميدان الأحداث مايأتي :

« لايخالجني أي تردد في أن لبعض الأفلام وخاصة الأفلام البوليسية المثيرة أثراً ضاراً على غالبية حالات الأحداث المنحرفين ، ولهذا فلسنا بحاجة إلى البحث عن أسباب عميقة وراء السلوك الاجرامي عند هؤلاء الأطفال أو المراهقين » .

إن في هذا الراي طبعاً بعض الاسراف في اعتبار السينما عاملا يؤدي إلى الانحراف صحيح أن لها دوراً هاماً إذ اسيء استخدامها ولكن هناك عوامل أخرى هامة جداً وهي التي تمهد الطريق للسلوك المنحرف عوامل تربوية واجتماعية نورد منها مثلا الطلاق بين الأبوين والتربية على سلوك غير سوي كالسرقة والقتل وتعويد الطفل اتباع أساليب غير سليمة في الوصول الى أهدافه وعدم معاقبته إذا أخطأ الى ماهنالك من الأسباب التي ليست مجال بحثنا هنا ...

كيف تؤثر السينما في خلق الانحراف أو تساعد في خلقه ؟

والجواب على ذلك هو أن السينما تجر الصغير إلى الانحراف عبر طرق ثلاث :

الطريقة الاولى : هي أنها من وسائل التسلية الشيقة المغرية للصغير وهذا الاغراء الشديد للسينما قد يدفع الطفل المحروم الى الحصول على نفقات ارتيادها من أي طريق فإذا لم يتيسر له الطريق المشروع الشريف في الحصول على نفقاتها قد يلجأ إلى طرق غير مشروعة كالسرقة أو اتباع اسلوب الغضب والعنف وهذه هي الحلقة الأولى في بداية الانحراف .

والسينما في هذه الحالة لاتكون عاملاً مباشراً في خلق الانحراف وانما تهيء له عند الفقراء والمحرومين من وسائل التسلية والترويح أو عند من ساءت ظروف نشأتهم وأحوالهم المعيشية والاجتماعية هؤلاء يكون لديهم قاعدة أو أرض خصبة للانحراف.

الطريقة الثانية : ان الصغير شديد التأثر بما يثير حواسه وهو كذلك شديد التقليد والمحاكاة للكبار والمواقف والشخصيات البطولية لما في ذلك من إثبات لذاته وتاكيد لها والسينما تساعد في تعليم بعض الأساليب الاجرامية وأساليب الفرار من العقاب .

الطريقة الثالثة : تكمل الطريقة الثالثة في جر بعض الأطفال للانحراف في مضمون ماتعرضه الأفلام فليس لكل الافلام تأثير سلبي وإنما فقط الأفلام التي تنحدر بالقيم الانسانية وتهبط بالمستوى الأخلاقي للانسان من خلال مواقف الاستعراض والخلاعة وتركيز الفيلم على إظهار مواقف العنف والقتل والابتعاد عن الواقع البسيط الأصيل ولعل بعض الأفلام المصرية والأفلام الأمريكية البوليسية والغرامية أكبر مثال على ذلك .. إن مثل هذه الافلام بما تحويه من مضمون يسرف في الابتعاد عن واقع حياة الناس ويسبب الانحراف للصغار

إن الطفل يعيش حالة من الصراع بين مايعرض في السينما وبين الأفكار والقيم التي تعلمها في المجتمع خاصة إذا كان الطفل يعيش مجموعة من الأزمات النفسية والتربوية والاجتماعية ....

فهنا يظهر القلق الذي يؤدي الى احساس بالاحباط واتباع السلوك غير السوي .. في الحصول على المآرب وفي المحاولة لاثبات الذات أمام الاصدقاء ●

المراجع المستخدمة :

١ ـ مقالات في علم النفس الجنائي .

تأليف : العميد عبد المجيد كركوتلي ط ١

(الطفولة ـ الشباب ـ الجريمة) .

٢ ـ مجلة ـ الفيصل ـ العدد « ١٣٦ » .

الطابع العسكري للتربية الأسبرطية

« وجدت أسبرطة نفسها مهددة دائماً بخطر مزدوج : خطر العناصر المغلوبة على أمرها بالثورة ، ثم خطر قيام الأعداء الخارجيين بالاغارة عليها متي أصبحت أسبرطة تشبه الى حد كبير قلعة مسلحة » .

الملازم أحمد سباهي

١ - توطئة :

انقسم اليونان قديماً الى أربع قبائل (١) كبرى هي الايوليون) و(الدوربون) في الشمال ، و(الأخيون) و(الا يونيون) في الجنوب . وقد نشبت في القرن الثامن والسابع قبل الميلاد حرب أهلية بين الشعب والأشراف انتهت في أثينا بنظام أقرب إلى الديموقراطية وضع اسسه (صولون) وفي أسبرطة بنظام أقرب إلى الديكتاتورية وضع أسسه (ليكورغ) وقد تميزت أثينا بتوجيه عنايتها إلى الروح والجسد معاً مع شيء من الرجحان للثقافة الروحية . إذ كان الجمهور الأثيني يتذوق الكلام والخطابة وفن (٢) القول إلى حد المبالغة أحياناً .

اما في أسبرطة فكان يضحى بالتربية الروحية في سبيل التربية الجسدية ، وكانت القوة الجسدية والقوة الحربية هي الخصال المفضلة لدى الاسبارطيين الذين جعلوا هدفهم الأوحد تكوين ابطال وجنود ، فتميزت التربية الاسبرطية بطابع عسكري منفرد بين المدن اليونانية الأخرى ، وربما تعود ذلك إلى الطبيعة الجغرافية القاسية ، والى الظروف التاريخية التي تعرضت لها أسبرطة ومنها قيام (الدوربون) بغزو جماعة يونانية أخرى فاحتلوا أرضها في البيلوبرينز واستوطنوا فيها ، وبذلك وجدت اسبرطة نفسها مهددة بخطر مزدوج : خطر قيام العناصر المغلوبة على أمرها (٣) بالثورة ، ثم خطر قيام الأعداء الخارجيين بالاغارة عليها حتى أصبحت اسبرطة تشبه الى حد كبير قلعة مسلحة . ونتناول فيما يلي تمهيداً للتربية الاسبرطية ثم نتعرض الى هدفها فنظامها .

٢ - التربية الاسبرطية :

تعد اسبرطة ثاني أكبر مدينتين في بلاد الاغريق ، وقد تطورت من مجتمع بدائي قبلي إلى ديكتاتورية عسكرية ارستقراطية . وكان يحكم اسبرطة نظام قاس يتحتم على المواطنين الالتزام به وإلا تعرضوا للتجريد من المواطنة .

ولم يكن للآباء سلطان على أبنائهم ، فقد كان الأطفال يعتبرون ملكاً للدولة . وكان الطفل عند مولده يستحم (٤) بالخمر لاثبات مدى قدرته وتحمله . كما كان الرضيع يعرض على مجلس عام من الكبار ليقرر ماإذا كان يستحق الحياة أو الموت ، وكان الأطفال الضعاف ، أو مشوهو الخلقة يلقون على قمم الجبال حيث يموتون ، أو تأكلهم الطيور الجارحة ، أو يلتقطهم أحد العبيد (٥) ليقوم على تربيتهم والاحتفاظ بهم لخدمته أما الطفل الذي يجتاز الامتحان فيرسل الى المنزل ليقوم والده بوضعه تحت اشراف أمه حتى سن السابعة ، وعندها يسلم الى الدولة لتتولى تربيته . وقد اشتهرت الأم الاسبرطية بمهارتها في تربية أبنائها على التحكم في النفس ، وتحمل الجوع والألم ، مما يعكس تمشي التربية المنزلية والتي تمتد حتى سن السابعة مع النمط التربوي العام الصارم الذي تميز به المجتمع الاسبرطي . وفيمايلي نبدأ بالحديث عن تربية البنت (أم المستقبل) ، ثم نتحدث عن نظام التربية الاسبرطية (للأولاد) ، بعد أن نعرض هدف التربية الأسبرطية .

٣ - تعليم البنت :

كانت المرأة الأسبرطية أقرب الى طابع الرجل منها الى طابع (٦) الأنثى . وقد كانت الفتاة الأسبرطية تتلقى تدريباً مماثلاً لتدريب الفتى ، البنات كن يلبسن ثياباً مشابهة لثياب الأولاد ، إلا أنها أطول قليلاً ومفتوحة من الجانبين . وكن يتعرضن للتمرينات الرياضية الصعبة كالجري ، والسباحة ورمي الرمح ، والمصارعة إضافة الى تعلم الرقص والغناء . ذلك أن الأسبرطيين كانوا يرون ضرورة أن تكون المرأة قوية حتى تنجب أطفالاً أقوياء . كانت الفتاة تعيش في المنزل ولم يكن هناك ما يحول دون اختلاطها بالفتيان والرجال .. وكانت المرأة لا تقل عن الرجل في المكانة ، وحظيت باحترام في المجتمع الأسبرطي على عكس كثير من المجتمعات آنذاك .

٤ - هدف التربية الأسبرطية :

لقد كان من الطبيعي أن تتمشى التربية الأسبرطية مع النظام الاجتماعي الذي يحكمها ويسيطر عليها ، فكان هدفها تزويد كل فرد بقدر من الكمال الجسماني والشجاعة ، وغرس عادات الطاعة العمياء للقانون بحيث يصبح الفرد جندياً مثالياً لايبارى في شجاعته ، ويصبح فرداً يفني شخصيته في شخصية المواطن . وقد كان نجاح التربية الأسبرطية في المجال العسكري واضحاً ، فهناك (٧) سجلات تبرز أن ما وصلت إليه كانت نتائج ناجعة في هذا المضمار لم تتوصل إليه أية دولة يونانية أخرى ، فالرجل الأسبرطي يمتاز بالشجاعة والقوة والاحتمال والقدرة على ضبط النفس مما قد لا يتوافر أحياناً عند غيره من الاغريق في حين أن المرأة الأسبرطية تتصف بترفعها ونشاطها في الحياة ، وبمقدرتها على مواجهة المواقف الصعبة بشجاعة فائقة لم تتوفر لدى نساء المناطق الأخرى في اليونان في العصور السابقة .

وبوجه عام يمكن اعتبار الشاب الأسبرطي مثالاً للاحترام .. مطيعاً لرؤسائه محافظاً في سلوكه ، صبوراً على تحمل الآلام ، متقشفاً ، وهذا لم يكن يتصف به أي شاب يوناني . ولكن على الرغم مما كان للأسبرطي من روح مرحة تجعله لا ينكر على نفسه الترفيه ، فإنه لم يصل في ذلك إلى ما وصل إليه الأثيني من (حياة الجمال والسعادة) وذلك أن الأسبرطي بوجه عام كانت تنقصه العواطف المتبادلة والعمق الوجداني . ومن خلال عرض الصفات التي نميز بها الأسبرطي نتبين الأهداف التربوية الأسبرطية التي تمثل أحد العوامل الرئيسة التي طبعّته بطابعها .

٥ - نظام التربية الأسبرطية :

كان الطفل الأسبرطي يقضي سبع سنوات (٨) كاملة في تمرينات شاقة عنيفة تحت رعاية أمه مباشرة ، ثم يؤخذ بعدها من المنزل فيوضع تحت اشراف مدرس يعاونه بعض المساعدين وهؤلاء كانوا يعنون به في ثكنات عامة وينفقون عليه من أموال الدولة .. وكان الأولاد في هذه المعسكرات يقسمون إلى جماعات صغيرة على رأس كل جماعة منها رئيس يدير شؤونها ، وهذا يختار عادة من بين الأولاد المتقدمين في السن . وكان كل غلام يظهر الخلق الحسن ، وحسن التصرف ، والشجاعة والاقدام بين أنداده يصبح زعيماً للجماعة وكان الباقون يرمقونه بأعينهم ويطيعون أوامره ، كما كانوا يتحملون - بكل صبر - أي عقاب ينزله بهم . أما تربية الشبان بعد الثانية عشرة من العمر ففيها كان أبرزهم يصبح رفيقاً محبوباً لدى الكبار . وكان المسنون والشيوخ يتعهدون ميادين تدريبهم على الدوام .

ويراقبون باستمرار تطور شجاعتهم وفوق ذلك كان كبير أشراف المدينة يعين مفتشاً على الشبان ، أو مشرفاً عليهم وهذا بدوره يعهد برياسة كل جماعة لأشد الأطفال بأسا وأكثرهم نشاطاً .

وقد شمل هذا التنظيم جميع نواحي حياة الطفل ، فالأولاد ينامون في معسكرات عامة ، ويتناولون طعامهم علي موائد عامة ويتعاونون في اعداده ، كما أنهم يقومون باصطياد الحيوانات تحت اشراف رؤسائهم ، ويسهمون في حلقات الرقص في الحفلات الدينية وهم يرتدون لباسهم العسكري وقد تقلدوا أسلحتهم . أما ماتبقى من الوقت فكانوا يقضونه في التمرينات الرياضية .

وفي سن التامنة عشرة يلتحق الشاب بفرقة (٩) (الأقيبي) أو الطالب الحربي حيث كان يتلقى تدريباً عسكرياً عنيفاً وذلك لعدة أعوام ، وفي العامين الأوليين منها يقوم بأعمال رئيس جماعات الصبية ، ثم يكرس نفسه لدراسات عميقة في الأسلحة ، والعمليات الحربية . وخلال هذا الدور كانت تعقد له امتحانات يفصل بينه وبين نظيره من الطلاب زمن قصير حدد بعشرة أيام ، ويكون الامتحان عسيراً لايخلو من القسوة والخشونة .

وفي الفترة بين سن العشرين والثلاثين كان يضم الشاب الى زمرة (الشباب الأقوياء) حيث يبتعد تدريبه تدريجياً عن الأمور الحربية الى المسائل التي تخص وقت السلم .

واذا بلغ الشاب سن الثلاثين ، يصبح رجلاً مكتمل الرجولة له جميع الحقوق المدنية ، ويصير عضواً في الجمعية العامة ... وعليه أن يستمر في تقديم خدماته للدولة . ومع أنه قد أصبح مواطناً كامل الحقوق ورباً لأسرة بالضرورة ، فإنه يستمر في تقديم واجباته العسكرية فيسكن في المعسكرات العامة ويتناول طعامه على الموائد المشتركة ويكون مدرساً للناشئين وجندياً في ساحات القتال .

خاتمة

واستناداً الى ماسبق نجد أنه على الرغم من أن التربية العسكرية في أسبرطة كانت ناجعة ووصلت الى أهدافها الا أن التربية العسكرية من جهة ، والخضوع الأعمى للقوانين من جهة أخرى قد طبعت حياة الأسبرطين بطابع الجمود الشديد ، وبخصال كانت أحد العوامل الرئيسة في (١٠) فشلهم فيما بعد ، فالأسبرطيون لم يتعودوا الاعتماد على النفس ، ومواجهة المشكلات ومحاولة حلها بتعقل وروية ، لأن الدولة كانت قد وجهتهم في كل شيء ورسمت لهم طريق حياتهم .

(١) تاريخ التربية في العصور القديمة د . ملكة أبيض .
مطابع مؤسسة الوحدة دمشق ١٩٨١ ص ٥٦ .
(٢) التربية عبر التاريخ د . عبد الله عبد الدايم دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٣ طبعة أولى .
(٣) « غزا الاسبرطيون لاكونيا واستقروا في كبرى مدنها أسبرطة مستبدين على (البيروكي) و(الهليوت) وهم السكان الأصليون ، واثر ذلك أصبح (الهليوت) عبيدا في حين تمتع (البيروكي) ببعض الحقوق مع دفعهم لضرائب باهظة » .
ملكة أبيض - تاريخ التربية في العصور القديمة ص ٥٧ .
(٤) تاريخ التربية في الشرق والغرب . د . محمد منير مرسي عالم الكتب القاهرة ١٩٨٥ ص ١١٣
(٥) « كان الغازي إذا أخضع مدينة لسيطرته اصبح السيد الحر. أما الذين حلت بهم الهزيمة فكانوا يصبحون عبيدا ياتمرون باوامر الاحرار ، وهؤلاء في أسبرطه هم (الهليوت ». »
ملكة أبيض - تاريخ التربية في العصور القديمة ص ٥٨
(٦) د . محمد منير مرسي - تاريخ التربية في الشرق والغرب ص ١١٥
(٧)- ترجمة د . صالح عبد العزيز تأليف د . بول مترو تاريخ التربية الجزء الأول .
مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٤٩ ص ٧١ .
(٨)- المصدر السابق ص ٧٢ .
(٩)- تاريخ التربية - ترجمة د . صالح عبد العزيز ص ٧٢ .
(١٠) تاريخ التربية في العصور القديمة - د . ملكة ابيض ص ٥٩ .

اعداد : إيمان زملكاني

من يتحكم بالآخر : نحن أم الوقت

تشكو بعض النساء من ضيق الوقت وانقضاء النهار من دون القيام بعمل نافع ، وهذه المشكلة تولد عند المرأة شعوراً سلبياً يؤدي الى عدم ارضاء الذات والحياة التي تعيشها بشكل عام .

وعند سؤال معظم النساء اذا سار يومهن كما اشتهين ، تحمل الأجوبة علامة النفي ، والسؤال عن أسباب ذلك جوابه مبررات وحجج كثيرة ومتنوعة : كقلة الوقت وطول فترة العمل ، وتراكم المهمات ، والزوج المتطلب ، والأطفال المشاكسين ، والهاتف الذي يحمل دائماً صوت الأقارب والاصدقاء ...

فاذا كنت سيدتي من بين اللواتي تشتكين هذه الشكوى حاولي أن تسألي نفسك لماذا لاتحاولين تنظيم وقتك مسبقاً لليوم التالي وهل تجدين الوقت الكافي لتحقيق كل ماخططت له ؟

ان المرأة قادرة على تغيير الكثير من الأمور وتطويرها لمصلحتها ولو بشكل تدريجي مهما كانت ظروف العمل أو المنزل صعبة . أما اذا تابعت خلق المبررات والحجج لتغطية فشلها وابتعدت عن مواجهة نفسها فسينتهي يومها كبقية الأيام الضائعة الأخرى . ويمكن لأية امرأة أن تبدأ تنظيم حياتها ووقتها اذا أقنعت نفسها بأن لكل عمل نتائج وأن لكل مشكلة حلاً . فمن الامور التي تستنزف وقت المرأة التلفاز على سبيل المثال ، فعلى الرغم من انه وسيلة اعلامية وثقافية مفيدة ، إلا أن ماتضيعه المرأة من وقت في مشاهدة البرامج التلفزيونية قد يبلغ في العام الواحد مايوازي ثلاثين اسبوع عمل ، وهناك الهاتف الذي قد يصبح جهازاً قاتلاً للوقت في بعض الأحيان فبعض النساء أدمن الحديث عليه خصوصاً إذا صادفتهن مشكلة ما . وهناك جلسات النميمة والاغتياب التي تحبها الكثيرات وان كانت مؤذية ومضيعة للوقت .

سيدتي ان تنظيم وقتك ممكن إذا اتبعت النقاط الآتية :

- ابدئي بسؤال نفسك عن أفضل الطرق لاستغلال الوقت بالشكل الصحيح . وتساءلي قبل القيام بأي عمل إذا كنت تحبينه حقاً أو تريدين القيام به .
- حاولي التخطيط مسبقاً وخصصي مفكرة صغيرة واكتبي فيها البرنامج اليومي لمدة اسبوع مثلاً وقارني بين ماكتبته وماحققته خلال الاسبوع .
- حاولي تحديد المهمات والمسؤوليات المترتبة عليك واكتبيها على ورقة وتأكدي من أن لديك الوقت الكافي لها .
- اعتادي على احترام الوقت والمواعيد والتخطيط للوصول قبل الموعد بخمس دقائق بدلاً من الوصول المتأخر .
- اسألي نفسك من فترة لأخرى عما تحبين عمله في هذه الحياة فالانسان معرض للتغيير ومايحبه اليوم قد يفضل عليه شيئاً اخر غداً .

من تجاربي :

● تصادف المرأة أحياناً بعض العيوب في الصلصلة أو الشوربة التي أعدتها ، ولمعالجة ذلك نقدم لك سيدتي الأفكار الآتية :

١ - اذا كانت الشوربة باهتة اللون ، ضعي في وعاء ملعقة سكر وملعقة ماء ثم ارفعي المزيج على النار حتى يتبخر الماء ويصبح لون السكر بنياً . أضيفي هذا المزيج الى الصلصة ولن يؤثر على طعمها نهائياً ، ولكنه فقط سيعدل لك لونها كذلك يمكنك وضع قليل من البن في الشوربة الباهتة اللون وهذا أيضاً لن يؤثر على طعمها بل يجعله أفضل مذاقاً .

٢ - اذا كانت الشوربة عبارة عن قطع من الخضار فلا تضعي الطحين المقلي دفعة واحدة بل أضيفي المزيج رويداً رويداً وحركي المزيج باستمرار ، أما اذا شكل الطحين كتلاً كبيرة فبامكانك وضع الشوربة بالخلاط ومزجها للتخلص من الكتل .

سيدتي :

● لاترتدي أو ترتبي الملابس بعد كيها مباشرة لأن ذلك سيعيد تجعدها ، اتركيها فترة بعد الكي حتى تبرد ثم علقيها بالخزانة .

- يمكن ازالة بقع الشاي من الأكواب بدعكها بقليل من الملح .
- مغاسل المطابخ المصنوعة من « الستانلس ستيل » يمكن تنظيفها بدعكها جيداً بقطع من أوراق الصحف .

أناقة وجمال :
أناقة الشتاء :

سترة جاكيت من التويد الأبيض والأسود . الفستان من الجورسيه الأسود والتويد الأسود والأبيض . الرداء (فوق الكتفين من التويد أيضاً .

● حماية الجمال الطبيعي للبشرة :

من الحقائق التي تساعد على حماية الجمال الطبيعي للبشرة تقوم على ألا ترهقي وجهك أكثر مما هو عليه .

- اغسليه بصابون خفيف غير معطر ان كان لابد من استعمال الصابون على أن يكون مشبعاً بالزيوت أو حاوياً على الجلسرين ان كانت البشرة جافة . أو أن يكون صابوناً طبياً إن كانت البشرة دهنية .

اغسلي وجهك بالماء البارد ونشفيه بطريقة التربيت عليه على الا يكون هذا الغسل اكثر من مرة واحدة في اليوم . لان الغسيل الزائد يفقد البشرة زيوتها التى تحول دون تسرب الغبار والسموم الآتية من الهواء الى داخل الجسم عبر البشرة .

- وكثيراً ما ينصح أخصائيو التجميل باستعمال بعض المواد الغذائية الطبيعية ووضعها مباشرة على البشرة لتعمل بدورها على تغذية البشرة واضفاء النعومة والصفاء عليها . إلا أنه مهما كانت هذه الطريقة مفيدة فان تناول الطعام المغذي والمفيد يقدم هذه المواد للبشرة عن طريق الدم الذي ينقل محتوياته الى الخلايا الجلدية . وخير ألف مرة أن تتناولي العسل والبيض والفيتامينات والمعادن من أن تضعيها على وجهك .

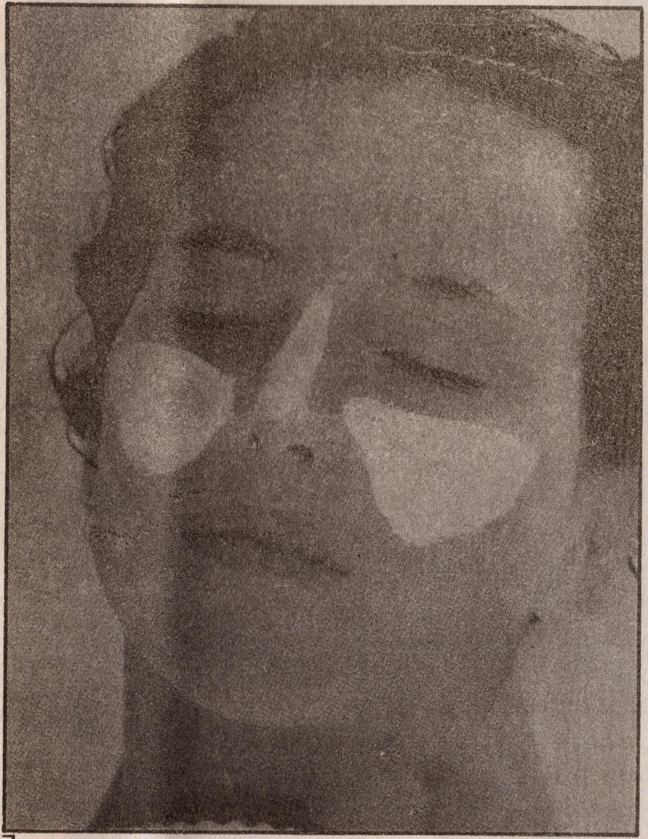

نوال طباع

زهرتي اليك

صديقي القارىء ،

رب امرىء يطلق الكلام جزافاً من دون أن يفكر في وقع الكلمة على المستمع . فيكون منها الشقاق والفرقة والتعادي والنفور . فعلى المرء أيها الصديق أن يزن الكلمة قبل أن يخرجها من فيه ، فهي ملكه يكيفها كيفما يشاء ، ولكن اذا خرجت ، صارت ملك المستمع . فربما يعاقب عليها ... وربما يكون حتفه فيها .

اعظم درس

سأل أحد الصحفيين « تشرشل » مرة : ماأعظم درس تلقيته في حياتك ؟

فقال : ماتحققته من أن الأغبياء والبلهاء يكونون على صواب أحياناً .

همسات واهات

★ ـ يحسب بعض الناس انهم يبيضون صحائفهم بتسويد صحائف الآخرين ....

يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب

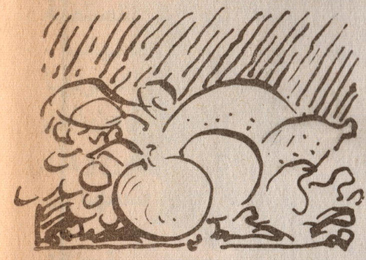

الطفيلي والطعام

مر طفيلي بقوم يأكلون ، فسلم ثم مد يده ياكل معهم .
قالوا له : اعرفت منا احداً ؟ .
قال : نعم .. عرفت هذا ، واشار الى الطعام .

الاخذ بالثار

لاحظ احد ان احد زملائه يحاول السخرية منه في كل مناسبة ، فاحفظه ذلك وراح ينتهز فرصة للاخذ بالثار . وسنحت الفرصة اخيراً حين قال له غريمه : سمعت انك طبيب بيطري فهل هذا صحيح ؟ .
فقال له مجيباً : نعم .... فهل انت مريض ؟ .

الفارس والحصان الاعرج

عندما كان الاسكندر يستعرض فرسانه وهو على صهوة جواده ، رأى فارساً على حصان اعرج . فغضب وامر بانزاله ، فولى الرجل وهو يضحك ، فاستنكر ضحكه وامر بارجاعه ، ولما سأله ماحملك على ان تضحك ؟ .
قال : ضحكت تعجباً من فعلك .
قال : وكيف ؟ .
قال : لانك ملك وتحتك حصان تستطيع ان تهرب عليه ، واما حصاني ، فخير لي الثبات في المعركة ....

محطة

★ ـ دليل عقل المرء فعله . ودليل علمه قوله .
★ ـ سيرة المرء تنبىء عن سريرته .
★ ـ صدق المرء نجاته .
★ ـ صمت الجاهل ستره .

علي بن ابي طالب

نصيحة

قال الاصمعي سمعت اعرابيا يعظ رجلا وهو يقول : ويحك ! ان فلانا وان ضحك منك . فانه يضحك منك . وان اظهر الشفقة عليك . ان عقاربه لتسري اليك . فان لم تتخذه عدوا في علانيتك . فلا تجعله صديق في سريرتك .

الشجرة العارية

مثل المتعلم غير المتادب مثل شجرة عارية لاتورق ولاتثمر . قد انتصبت للناس في ملتقى الطرق . تعترض الرائح . وتصد سبيل الغادي . فلا الناس بظلها يستظلون . ولاهم من شرها ناجون .

حديقة افكار

★ ـ خير المواهب ... العقل ، وشر المصائب ... الجهل .
★ ـ كل شيء اذا كثر رخص الا العقل ، فانه كلما كثر علا .
★ ـ افكارك لك ، وكلماتك ليست لك .
★ ـ ليس هناك ظلام ، ولكن هناك جهل .

وقفة مع الشعر

مورد غاب عني
لشقوتي وجفاني
أهفو اليه ويمضي
لم يكترث لبياني
كم بت أذكر منه
صداً أطال هواني
مالي أعلق ظبياً
بعينه لايراني
زاد الحبيب جفاءً
وزدت فيه تفاني

د . محمود مقداد

إعداد : زياد علم

أيها الأصدقاء :

إذا كانت أكثر الردود على رسائل الأصدقاء ، تركّز على أهمية التزام أوزان الخليل في كتابة الشعر ، هذا لأنَ قسماً كبيراً منها ، يتضمن قصائد ، نظمت على تلك البحور . ومن الطبيعي أن يدُرك الناظم الوزن الصحيح ، للبحر الذي يبني عليه قصيدته ، مادام اختار ذلك .

غير أنّ هذا لا يعني أبداً ، وقوف الشعر عند تلك الأوزان ، وإن كان فيها من الغنى والاتساع ما يتيح للشاعر الإفضاء بأفكاره ومعانيه ـ فسنّة التطور في الحياة ، تفسح المجال واسعاً أمام الشعر ، كي يختار ما يلائمه من أشكال جديدة للتعبير والتصوير ، وهذا ما تشهده الساحة الأدبية اليوم ، من تعدد الأساليب الشعرية وتباينها ، فالأدب أوسع من أن يحد .

لذلك لم نقتصر في زاويتنا على نشر القصيدة العمودية فحسب ، ولكن نسعى دائماً إلى اختيار كل ما ينضوي تحت لواء الأدب الجميل ، ويكون إبداعاً ... وأهلاً بكم .

ـ المحـــرر ـ

إنها الثورة

مهداة إلى الكادحين في وطن التقدم والاشتراكية :

حبنا من بيدر القمح بدا — من شذا الأرض إذا جاد الغمامْ
من غناء الكرم في ضيعتنا — من شموخ في بلادي لا يُضامْ
حبنا قبضة فلاح غدت — تصفع الباغي ... ولا عاش الرغامْ
اشهدوا أنَ الذي ما بيننا — عروة وثقى ، وعهدٌ والتزامْ
إنّها الثورة ... آذار الهوى — إنّها البركان والحبّ الهيامْ
فإذا سعّر باغٍ حقده — فهي النخوة والشعب الهمامْ
جرّع الأعداء منها علقماً — ورأوا فيها صموداً لا يُسامْ
ركع الباغي على أقدامها — وتلاشى الغدر مذسُلَّ الحسامْ
من صمود البعث في سوريتي — تشرق الشمس وينداح الظلامْ

★ الرائد المهندس ناصر محمد عباس ـ حمص

إلى وطني

عشقتك يا وطني .. قبل أن أعرف العشق ...
ومن حبك يا وطني عرفت معنى الحب
في شبابي أراك .. أغلى حبيب ...
يصغر حبّ الحياة أمام حبكَ ... ويصير على صدورنا أغلى وسام

★ ★ ★

يا شمسنا الدافئة
أشرقي بوجهك البشوش ... استقبلي أعياد الوطن
يا سماءنا الصافية مدّي القلوبَ ... بصفائك
فقد آن أوان الفرح

★ الصديقة وديعة درويش ـ جامعة تشرين ـ كلية العلوم

بطاقة حب للوطن

لا الحلم يجدي لدى البلوى ولا الجدل — يافتية العرب فيكم أنتم الأمل
لمَوا الشتات فلن تعلوا وشانكم — دمع يفيض وجرح ليس يندمل
خذوا السيادة ، كم رادت معالمكم — وجددوا العهد ياأشبال ، لا تكلوا
يا فتية العرب خصم قد طغى وبغى — في كلّ ركن أقدس تلك أم طلل ؟
والله ما ساد قوم أصبحوا شيعاً — ولن ينال المعالي من به كلل
هذا شهيد يصلي تحت مقصلة — وآخرون كأسراب القطا ارتحلوا
حتى العروبة راموا محوها علنا — وفي فلسطين شر الناس قد نزلوا
ياساسة الغرب هلّا تقبلوا عظة — ما كلّ قوم حذاهم مطمع .. وصلوا

★ الصديق أحمد فاعور ـ كلية الحقوق ـ بيروت

عصفورتي الشقراء

حبيبتي ... يا شقرائي الفاتنة
صوتك ... يا تغريد الطيور والبلابل
وجهك ... يالون الحقول والسنابل
طلعتك ... ياإطلالة الغزلان والأيائلْ
عيناك ... يازرقة السماء وصفاء الجداول
وجنتاك ... يا لون الأقحوان والخمائل
يا عصفورتي الشقراء

★ المقاتل يحيى حسن حسن
ـ مصياف ـ كفر كمرة

الأرض الأبية

في سماء اللد في أرض الجليلْ
في سفوح القدس في خان الخليلْ
تعصف الآهات في وجه العميلْ
تهدر الصيحات : نحن المستحيلْ

- - - -

ألمح الإصرار في العيون
لانبالي بالموت أهلاً بالمنون
لا أنياب السوط أو ظلم السجون

- - - -

بين طيات الروابي قد مات الشهيدْ
في شفاه الناس لحناً أو نشيدْ
يبرق الأفق بتاريخ مجيدْ
إننا العرب ولدنا من جديد

★ الصديق غياث محمد إبراهيم
ـ جبلة ـ الدالية

بطاقة إلى روح الشهيد البطل محمد صالح عمران

يا لحن الطفولة .. يا ذكرى الأمس الجميل .. يا نبع الخير .. يا نبراساً في درب الخلود قسماً ببسمتك التي لم تفارق ثغرك قط ، قسماً بجرحك النازف طهراً ، وبذرات ترابك يا وطني .. أن تظل الشهادة طريقنا إلى المجد والخلود .

★ المقاتل أحمد عمران ـ مصياف ـ بيرة الجرد

دعوة إلى العام الجديد

ـ وداعـــا يا من طويت أشرعتك : وأعلنت نهاية سفرك ..

كنت سفراً مطبقاً وقد قلّبنا صفحاتك ورقة ورقة ... فما كشفت لنا عن شيء إلا في حينه ..

كنت واقعاً مراً ومفاجآت فألهمتنا الصبر ، أجمل مواساة ..

أراك ترحل الآن وهاهي أشلاؤك تتمسك بآخر لحظات لها في هذا الزمن ...

وكما نقف الآن ملوحين بمناديل الوداع لك ، فإننا نستعدّ لاستقبال بشائر عام جديد ننظر إليه بعين الأمل والتفاؤل .. نتمنى أن يحمل البهجة والحب والسلام لكل الشعوب لن نطفىء شمعة .. بل سنشعل شموعاً .. ولتكن أيها العام الجديد عام الطفولة السعيدة ... لتتفتح أزهار العالم .. ولتغرد جميع أصناف الطيور .. لتمطر سحائب السماء كلها ...

ولتبق عيون الأبطال ساهرة من أجل : ابتسامة طفل .

★ الصديق أحمد سليمان البيوَض
ـ سليمة ـ قرية « على كاسون »

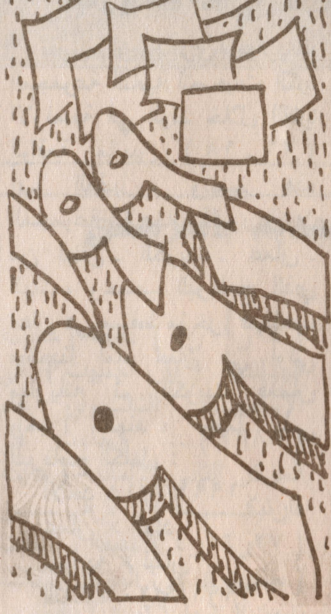

من وحي الخيال

فتنت الملائكة قبل البشر
وهامت بك الشمس قبل القمرْ
وغنى بك الشعر قبل الوترْ
بك الحسن لبس ثوب الكمالْ
وأنت الحقيقة وهو الخيالْ
وأنت مليكة ملك الجمالْ

★ الصديق سمير الحريري
ـ درعا ـ مليحة العطش

الحلم الوردي

طرقت باب النسيان
كي أودع بين حجراته
ذاكرتي !
طرقت سجن الصمت
كي أعتقل بين قضبانه
كلماتي
فلا النسيان أجاب ... ولا
الصمت استجاب
رباه !
لا أريد أن نفيق يوماً
وقد طوانا الزمان ...!!
اغفري لي ، فأنا أخشى أن نظلّ
غارقين
في حلمنا الوردي

★ الصديق أحمد علي
ـ اللاذقية ـ الحفة

ردود سريعة

★ الصديق زين العابدين جمو : مقالتك عن مفهوم إعادة البناء في الاتحاد السوفياتي ، غير موثقة ، وفقيرة في مادتها العلمية ، فالمعلومات الواردة فيها لا تشكل مادة ثقافية متكاملة ، يمكن أن يستفيد منها القارىء . على أية حال ، نشكرك على اهتمامك بالمجلة ، ونحن بانتظار نتاجك في المستقبل ، وأهلا بك .

★ المقاتل مدحت عزت أحمد : نرحب بك صديقا دائما ، وزجليتك /سيف بلادي/ جميلة حقا ، وتنم عن موهبة واضحة ، وعاطفة صادقة ، غير أن استخدامك العامية في صياغتها ، يحول دون نشرها في المجلة .

حبذا لو عدلت عن ذلك ، واتجهت إلى اللغة الفصحى ؛ فهي الأبلغ في التعبير ، والأكثر مقدرة على إقامة التواصل بين القراء ، وأهلا بك .

★ الصديق أحمد رحّال : قصيدتاك/وأمطرت برداً ، وذكراك/ ، أجدت في مطلعيهما ، فأفدت ، لكن إلحاحك على إتمام المعنى ، دفعك إلى مطاردة الوزن والقافية ، فضيّعت جلال الفكرة وسقطت في لجة الركاكة ، ورحت تتقوّل معانيك ، ولا تقولها ، وإن ظلّ الوزن سليماً والقافية مطواعة .

وهذا ما لم نعهده فيما أرسلته إلينا سابقاً . وأذكرهنا ردّ شاعرٍ سئل عن كتابة قصائده ، فقال : « أنا لا أكتب قصائدي ... القصيدة تكتبني » . أهلاً بك صديقاً دائماً .

★ المقاتل جمعة فلاج ـ الصديقان عبسي حاكورة ويوسف قاسم ، أهلاً بكم أصدقاء أعزّاء للمجلة ، ونحن بانتظار نتاجكم في المستقبل .

★ إلى جميع الأصدقاء الذين كتبوا إلينا ، نرجو أن نلقاكم في الأعداد القادمة من المجلة ، وأهلاً بكم .

فوزي الحميّد

كلمة

مع بداية هذا العام يبدأ عام آخر من العمل والجد والنشاط في ساحات التدريب وميادين العمل ... فنستقبل عاماً جديداً وكلنا أمل في متابعة مسيرة التصحيح لبناء سورية الأسد ... سورية العراقة والتاريخ .

فمع نهاية العام التدريبي الذي مضى وبداية عام آخر لابد لنا من إلقاء نظرة سريعة على ما قدمناه ،ومحاسبة أنفسنا لنزيل السلبيات ، ونؤكد على الايجابيات ونعمل على تعزيزها ... فعلى صعيد الرياضة يجب علينا متابعة التدريب بشكل منظم ومستمر ، والمشاركة في نشاطاتنا العسكرية وبطولاتها على أن تشمل أكبر عدد ممكن من مقاتلينا لتبقى أجسادهم قوية ـ فالعقل السليم في الجسم السليم ـ واعدادهم الاعداد البدني الصحيح للذود عن حقوقنا وتحرير أرضنا المغتصبة ... والى مزيد من التدريب والتعب والتضحية لبناء صروح الوطن ، والى مزيد من الجد والعمل لنتابع السير على طريق حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي ... فكل عام وأنتم بخير وقائدنا المفدى الرفيق المناضل حافظ الاسد بألف خير .

سورية بطلة العالم بالكاراتيه

في انتصار تاريخي ، فاز منتخبنا للكاراتيه ببطولة العالم التي جرت مؤخراً في مدينة دبي بالامارات العربية ، فقد فاز فريقنا في اولى مبارياته على فرنسا « دون لعب » ، ثم تغلب على الاورغواي بخمسة انتصارات مقابل لاشيء ، واتبعها بالفوز على البيرو بأربعة انتصارات مقابل انتصار واحد ، واكملها بالفوز على اسبانيا بنتيجة مماثلة ، وتوجها بالفوز على اليابان « بطلة العالم » بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين وحلت ثانياً ، وجاءت اسبانيا في المرتبة الثالثة .

مثل سورية : عامر الحلبي ـ سمير جمعة ـ راتب اكراد ـ عمار المغربي وفراس ديب .

تسليم درع القائد العام للجيش

بمناسبة انتهاء العام التدريبي ، تم في إدارة الاعداد البدني والرياضة تسليم درع القائد العام للجيش والقوات المسلحة السيد الرئيس حافظ الأسد للفرقة الثالثة الفائزة بالمركز الأول بمجموع (٢٨٨) نقطة حصلت عليها خلال مشاركتها في بطولات الجيش لعام (١٩٩٠) ، وعن المجموعة الثانية تسلمت إدارة المركبات كأس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع بعد ان حصلت على المركز الأول بمجموع (١٣١) نقطة ، اما درع القائد العام للجيش والقوات المسلحة الخاص بالكليات العسكرية ، فقد حصلت عليه الكلية الحربية إثر فوزها بالمركز الأول بمجموع (١٣٠) نُقطة ، ونال المعهد الفني العسكري كأس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة بعد فوزه بالمركز الأول على المعاهد والمدارس العسكرية وجمع (١٣٣) نقطة ... وجاء هذا التكريم ضمن احتفال خاص ضم قيادة إدارة الاعداد البدني والرياضة وضباطها ، وعدداً كبيراً من ضباط الرياضة في تشكيلاتنا المقاتلة ومنشآتنا التعليمية ...

مبارياتنا في التصفيات الاولمبية

تقرر ان تجري مباريات المجموعة الثانية لتصفيات الكرة الأولمبية في الهند خلال الفترة الواقعة ما بين (١٨ ـ ٢٦) آب المقبل ، وتضم هذه المجموعة إلى جانب سورية كلاً من لبنان ـ الكويت ـ عُمان ـ الهند ، وحسب البرنامج الذي اعلن في مسقط مؤخراً فسيلعب منتخبنا أمام لبنان في أولى مبارياته ثم الكويت فعُمان وأخيراً الهند ، وفيما يلي البرنامج الكامل :

الأحد ١٩٩١/٨/١٨
عُمان × الهند
سورية × لبنان
الثلاثاء ١٩٩١/٨/٢٠
سورية × الكويت
عُمان × لبنان
الخميس ١٩٩١/٨/٢٢
لبنان × الهند
الكويت × عُمان
السبت ١٩٩١/٨/٢٤
سورية × عُمان
الكويت × الهند
الاثنين ١٩٩١/٨/٢٦
لبنان × الكويت
سورية × الهند

هذا وسيتأهل من هذه المجموعة فريق واحد فقط إلى الدور الثاني الذي يضم أبطال المجموعات الثماني الأخرى ... لينتقل فيما بعد الفائزون الثلاثة الأوائل مباشرة إلى نهائيات كرة القدم الأولمبية التي ستقام في برشلونة العام القادم .

لقطة ..

رقم عالمي جديد بالتزحلق

ضمن مسابقة كأس العالم للتزحلق على الجليد سجلت الألمانية (غوندا كليمان) رقماً عالمياً في التزحلق على الجليد لمسافة (٣) الاف متر وذلك في مدينة (كالياري) بكندا ... وبلغ الرقم العالمي الجديد (٨٠ر١٠ر٤) دقيقة ، اما الرقم السابق فقدره (٩٤ر١١ر٤) دقيقة وسجلته الهولندية (فان جنييت) في الأولمبياد الشتوي عام (١٩٨٨) ... وجاءت في المركز الثاني الألمانية (هايكة فارنيكة) بزمن (٢٧ر١٦ر٤) دقيقة ، وحلت (جنييت) في المركز الثالث بزمن (٠٦ر٢١ر٤) دقيقة .

تعليم السباحة للأطفال

★ السباحة لعبة محببة للكثير من الرياضيين والممارسين للنشاطات البدنية والجسمية ، وفي الفترة الأخيرة أخذت الدعوة إلى تعليم الأطفال السباحة من الأشهر أو الأسابيع الأولى من ولادتهم وذلك في كثير من الدول المتقدمة رياضياً ... وفيما يلي بعض التمارين المقترحة لتعليم السباحة **للأطفال في سن الرضاع :**

١ ـ بلل الطفل بالماء بنعومة وبالتدريج من رأسه إلى قدميه .

٢ ـ ضع الطفل على ظهره في الماء ممسكاً به من تحت رأسه أو من تحت إبطيه .

٣ ـ امش في الماء وأنت ممسك بالطفل واجعله يعتاد على مرور بعض الماء على وجهه .

٤ ـ راقب بإمعان ردود فعل التنفس عند الطفل ، وحالما ينسد تنفسه ارفعه فوراً .

٥ ـ عندما يحسن الطفل ضبط تنفسه دعه يبق لفترة اطول فأطول حتى يتمكن من اتخاذ وضع السباحة الصحيح .

٦ ـ دعه يضرب الماء برجليه ، بينما يمشي باتجاه الخلف .

تجري هذه التمارين بشكل فردي وتبدأ بدقيقة واحدة ثم تزيد مع مرور الأيام .

يتبع في العدد القادم

إعداد : عبد العزيز عرابي

اخترت لك

من
عادات وطبائع الطيور

- البوم : يأوي إلى الخراب ويسرح في الليل لأن بصره لا يساعده إلا في الليل ، أما في النهار فيكل بصره ومن المعروف أن بينه وبين الغربان عداوة فالغراب يخطف بيض البوم ويأكله ومن المعروف أيضاً أن انثى الغراب الكبير المسمى (الغداف) إذا فرخت فلا تزق فراخها ولا تطعمها إلا أن البق والبعوض يقع عليها لنتن لحمها وعندئذ تفتح فمها وتبتلع منه مايمسكها ويغويها .

- عصفور الشوك : يقاتل الحمار لأن الحمار إذا مر بالشوك أفسد له عشه فإذا نهق بالقرب منه وقع بيضه لهذا فإن الطائر يطير حول الحمار وينقره في أذنيه .

- الرخمة : إذا ضعف بصرها بقرت مرارة الإنسان الميت وشربت ماءها ، فيعود إليها بصرها وهي لا تفرخ إلا في المرتفعات .

الكلمات المتقاطعة

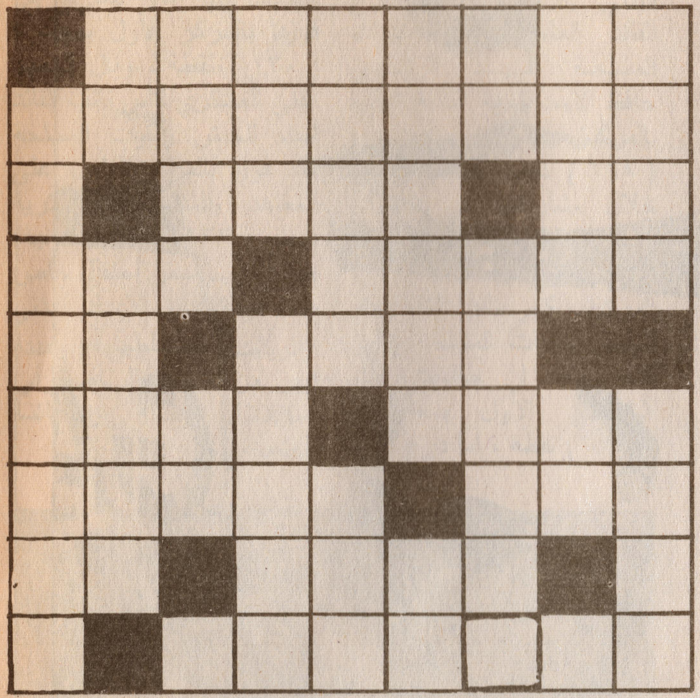

أفقياً

١) منَ أمراء حمص أيام الرومان .
٢) احدى الحضارات العربية القديمة .
٣) اسم موصول - أجوّد (معكوسة) .
٤) حمد خس (مُبعثرة) - علم مؤنث
٥) لبه - جدها في كوب .
٦) صوت القطة - بين الساخن والبارد .
٧) يعيد مجموعات متنقلة متلازمة .
٨) يصون - عملة أسيوية .
٩) من الآلهة اليونانية .

عمودياً

١) غير سائل - أحل (معكوسة) .
٢) يعمل على الباخرة - قذف بالعامية .
٣) جدها في « بفم » - مكاييل .
٤) الصديق (معكوسة) - جدها في حوت
٥) ينتمي - من الحيوانات .
٦) ضد شر - يؤخره .
٧) صفة للشيب - متشابهان .
٨ - علامة موسيقية - يصل إلى الإشباع .
٩) قائد مغولي .

الارقام المتقاطعة

٦	−		+	١	+		−	٢	=	٤
+	■	+	■	+	■	+	■	+	■	−
	+	٥	−	٤	+	٦	−		=	١
−	■	−	■	+	■	−	■	+	■	+
٤	+	٣	−		+	١	+	٢	=	٥
+	■	+	■	−	■	−	■	−	■	−
٢	−		+	٣	+		−	٣	=	٣
−	■	−	■	−	■	−	■	−	■	−
	+	٤	+	٦	−	٤	−		=	٤
=	■	=	■	=	■	=	■	=	■	=
٤	+	٣	+	١	−	٢	−	٥	=	١

ضع الرقم المناسب في الفراغ بحيث تحصل على الناتج أفقياً وعمودياً .

ملاحظة « لا يتجاوز الرقم العدد ٩ » .

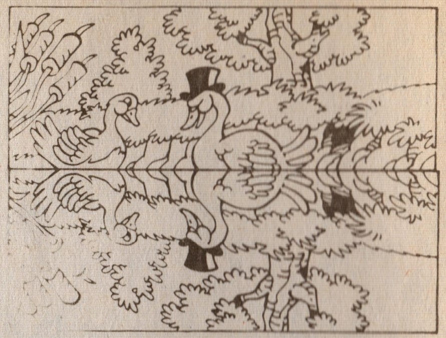

الصورة العليا انعكاس مرآوي للصورة السفلى ولكن هناك خمسة أشياء فيها لم تنعكس ، فهل تستطيع العثور عليها في أقل من ٣ دقائق ؟

اختبر معلوماتك

من هو؟

من حكام مصر القديمة وربما كان أشهر حكام الفراعنة على الإطلاق « (١٢٩٥ - ١٢٢٥) قبل الميلاد كان له معارك طاحنة مع قبائل سوريا القديمة ، أمضى معظم سنوات حكمه في تزيين مصر بالمعابد والمشاريع العمرانية في الكرنك والأقصر وأبو سمبل وأعالي النيل وهو أكثر ملوك الفراعنة تنكيلاً باليهود .

اسمه مؤلف من أحد عشر حرفاً .

إذا جمعت

٤ + ١٠ = عملة أسيوية .
٩ + ١٠ + ٧ = أحصل مجزومة .
١ + ٥ + ٢ = صوّر .
٨ + ٢ + ١ = يجنى من الشجر .
٦ + ٧ + ٣ + ١٠ + ١١ + ١٠ = الأعوام .

فمن هو ؟

حكمة العدد

سئلت أعرابية متقدمة في السن عن سبب احتفاظها بنضارة بشرتها وبهاء منظرها فقالت : استخدم لشفتي الحق ، ولصوتي الصلاة ، ولعيني الرحمة ، وليدي الإحسان ولقوامي الاستقامة ولقلبي الحب .

قصة مثل

« جزاء سنمار »

يضرب للمحسن الذي يكافأ بالإساءة . وسنمار رجل من الروم بنى للملك النعمان بن امرىء القيس قصره المعروف « بالخورنق » في ظاهر الكوفة فلما فرغ منه ألقاه الملك من أعلاه لئلا يبني مثله لغيره ، فسقط ميتاً .

من القائل

من رسولي إلى الثريا بأني
ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب
ازهقت أم نوفل إذ دعتها
مهجتي مالقاتلي من متاب
ثم قالوا تحبها قلت بهرا
عدد النجم والحصى والتراب

طرفة العدد

سكن أحدهم في منزل قديم ، وكان كلما هبت الريح اهتز سقف المنزل وأحدث صوتاً وخشخشة ، وفي نهاية الشهر حضر إليه المالك ليأخذ منه أجرة السكن .

فقال الرجل : لن اعطيك الأجرة حتى تصلح السقف .

فقال المالك : لا تخف مما تسمع ، إن السقف يسبح الله .

فقال الساكن : أخشى أن يسرف في العبادة فيسجد .

أرقام قياسية

- « أثقل إنسان » : مايكل ووكر ، وهو من كلينتون في ولاية ايوا بالولايات المتحدة يعتبر أثقل إنسان حي على وجه الأرض الآن حيث وصل وزنه إلى / ٥٣٨ / كغ إلا أنه نجح في إنقاص وزنه عام / ١٩٨٠ / إلى / ١٦٧ /كغ فقط .

- « أقصر إنسان » : القزم / تيلون روزا / المولود عام ١٩٦٨ في جمهورية الدومينكان هو أقصر إنسان عرفه العالم حتى الآن إذ لم يتجاوز طوله / ٧٢سم / فقط ويزن / ٨ر٦ /كغ .

- « أطول شنب » : / بيرغر بالاس » رجل سويدي ولد في عام ١٩٣٤ في مدينة / مالو / بالسويد ، هذا الرجل ترك شاربه ينمو منذ عام ١٩٧٣ حتى وصل طوله في عام / ١٩٨٨ / إلى / ٢٨١ /سم وبذلك يكون صاحب أطول شنب في التاريخ .

من نوادر البخلاء

كان هناك ثلاثة بخلاء يتحدثون عن الكرم فقال الأول : سوف أعمل دائرة كبيرة وأرمي النقود فإذا سقطت داخل الدائرة فهي لي أما إذا سقطت خارجها فهي للفقراء . وقال الثاني : سوف ارسم خطاً وأرمي النقود فإذا تعدت النقود الخط فهي لي أما إذا لم تتعداه فهي للفقراء .

اما الثالث وكان أشدهم بخلاً فقال : سوف أرمي النقود في الهواء فإذا سقطت فهي لي وإذا لم تسقط فهي للفقراء .

الاجوبة

من هو ؟ رمسيس الثاني .
من القائل ؟ عمر بن أبي ربيعة .

أفقياً فقط :

٤ ، ٣
١ ، ٧
٥
١ ، ٢
١ ، ٣

١) جامد - أقيم .
٢) ملاح - ور .
٣) ب ف - مقادير .
٤) الخليل - ح و .
٥) ينتسب - قرد .
٦) خير - يسوفه .
٧) وقار - أ . أ .
٨) سي - يكتفي .
٩) تيمورلنك .

١) جمبليخوس .
٢) الفينبقية .
٣) ما - ارتل .
٤) د ح م خ س - ريم .
٥) قلبه - ك . و .
٦) مواء - فاتر .
٧) يردد - قوافل .
٨) يحرس - ين .
٩) أفروديت .

العام الجديد

الرائد جابر إبراهيم سلمان

ويموجُ ملتحماً بصورةِ المارد العُنفوان ، رايتهُ اقتحامُ المَنُون وكسرُ طوقِ العُزلةِ وتحرّي الدقة ، إذ يُترجمُ أحداثَ العصر ووقائعه بأبجديةٍ ممزوجةٍ بروحِ ذلك العصر ... لاتَعْرفُ لطموحاتِ أبنائه حدودٌ ، ولاتُقيِّدُ تطلعاتِهم أبعادُ الزمانِ والمكان .

يموجُ مخلفاً وراءه شريطاً من الذكريات ، وقد دخلتْ أقبيةَ التاريخ مسطورةً على ألواحِ المرصوفةِ كأنها قلائدُ من جُمانٍ ...

إنه العامُ الحادي والتسعونَ من العقدِ الأخير للقرنِ العشرين وقد حلَّ ضيفاً - بعد أن ألقى العامُ المنصرم رحاله على عتباتِ القادم الجديد - ، ليُكمِلَ الرسالةَ التي اختطَّ حروفَها الأولى آدمُ الحضارة منذ وطئتْ قدماه كوكبَنا الأرضيَّ هذا ... الرسالةُ المُسيَّجةُ بالأملِ وحُبِ البقاء ، المضاءةُ بشُعلةِ الطموحِ والتجددِ والانبعاث .

أما أنت - أيُّها المنصرم - فستبقى سِفْراً لمنجزاتٍ ، ومضاتُ إشعاعاتِها الخفيةِ تتسلّلُ إلى حنايا النفسِ ، يبثُّها سِحْرُ الماضي عالماً متحركاً لأوابدَ مترامية ، اختزَنَها التاريخُ بين كنوزهِ المخبأةِ ، لتكون لغزاً لمجاهلِ الكونِ وأسرارهِ وخفاياه .

ودَّعْناكَ سرابَ ذكرياتٍ لنُصافحَ وهْجَ مستقبلٍ رحبٍ بعالمه ، خلّاقٍ بتوثُّبِه ، مُتّشحٍ بأبهى صورِ النشاطِ الإنسانيّ المُبدع ، مزدانٍ بأرقى فنونِ البطولةِ الموشاةِ بسُمرةِ أطفالِ الحجارةِ في كُلِّ بُقعةٍ من بقاعِ وطننا السليب ... وهجِ مستقبلٍ مُحصَّنٍ بجيشٍ منيعٍ آمن مقاتلوه بوحدةِ الأمةِ العربيةِ هدفاً ، وبرسالتها القوميةِ الخالدة مُنطلقاً .